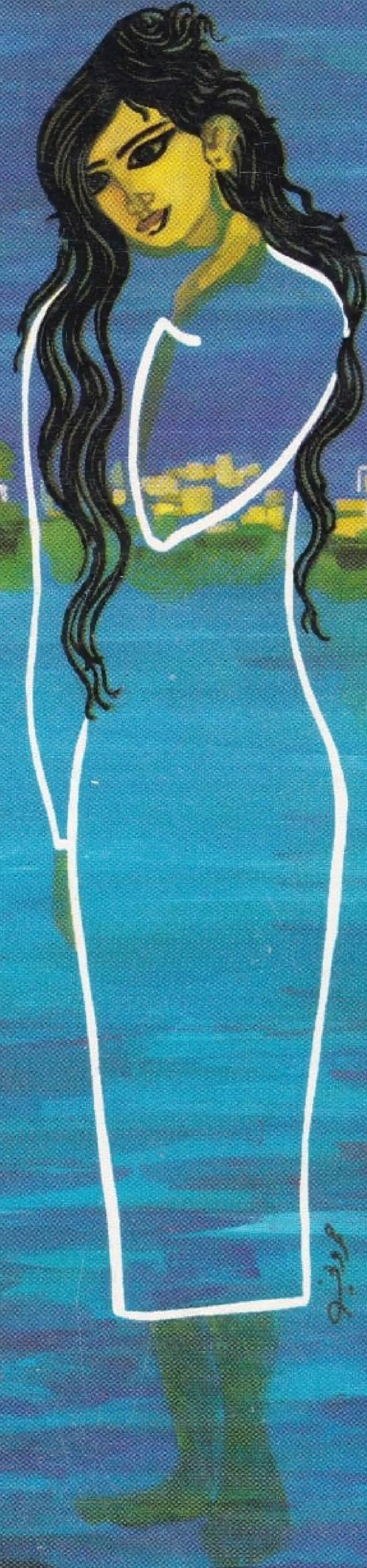


# عاشقہ علاؤ اللہ

پیشہ

شعر  
طاہر زخمی



عاشقہ



حاتم عبد الرحمن زفخشرى

# نافذم على القمر...!

١/١/١٣٩٩هـ - ١/١٢/١٩٧٨م

الحقوق محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى - ١٩!  
إلى النافذة التي أطلت من القمراء مساءً!  
في الأفق الأخضر فغمرني بالصفاء  
وملأ نفسي حباً ..

إلى أهدى هذه النفثات!!

١١/١٩٩٩ طه مخدي



## دعاء

يا كَرِيمَ العَطَاءِ ضَاقَتْ حَيَاتِي  
أُثْلِمْتَ عَزَمَتِي ، وَأَكْدَتْ بِحُطُوبِي  
وعلى كاهلي من الأثْمِ عبءُ  
كُلِّ نُعْمَى أَسْبَغَتْهَا يَا إِلَهِي  
فَبِمَنْ أَسْتَجِيرُ إِلَّا بِمَنْ يَغْفُو  
أَنْتَ يَا مَنْ تَجُودُ مِنْ غَيْرِ مَنْ  
فَأَغْنِنِي فَالْكَرْبُ دَكٌّ كِيَانِي  
وَأَجْرِنِي فَقَدْ أَثْبَتُ وَإِنِّي  
أَنْتَ أَدْرَى بِمَا اقْتَرَفْتُ وَإِنِّي  
فاسْدِلِ السُّتْرَ يَا إِلَهِي عَلَيْهَا  
بذُنُوبٍ قَدْ أَخْرَسَتْ نَفْسَاتِي  
وَتَرَامَتْ بِهِ عَلَى الْعِشْرَاتِ  
عَجَزْتُ دُونَ حَمْلِهِ قُدْرَاتِي  
ضَيَعْتُهَا يَدَايَ فِي الْمَعْصِيَاتِ  
وَيَمْحُو الذُّنُوبَ بِالْمَغْفِرَاتِ  
وَتَجِيبُ الدَّاعِينَ فِي الْحَالِكَاتِ  
وَسَقَانِي كُؤُوسَهُ الْمُتَرَعَاتِ  
سَائِلُ أَنْ تُمَدِّنِي بِالْهَيَاتِ  
لَا أَطِيقُ الْإِفْصَاحَ عَنْ سَيِّئَاتِي  
وَاهْدِنِي يَا مُغِيثُ لِلصَّالِحَاتِ

## في الرواحة الخضراء...!؟

كيف هذا النسيمُ يحمل دُرًّا وتهادى به نَظِيمًا ونَشْرًا  
رقًّ فانسابَ للمسامعِ صَوْتًا وبترنيمهِ المَجَنَحِ أَسْرَى  
مِزْهَرِيُّ الأَدَاءِ يطربُ وقَعًا وَيُجِيدُ التَّرْدِيدَ طَيًّا ونَشْرًا  
أَسْرُ إِنِّ أَرَادَ بِالنَّعْمِ الحَانِي ، وقد أَرْسَلَ المقاطِعَ تَبْرًا  
حَاكٌ مِنْهُ مَلَاءَةً تُلْبِسُ الأَرْضَ كِسَاءً وَمَلَأَ الرَوْضَ زَهْرًا

كُلَّ صَبٍّ بِهِ يُشِيدُ رُكْنَا كُلُّ طَيْرٍ بِهِ تَخِيرٌ وَكُرَا  
 وَيَضُمُّ الْأَرْوَاحَ فِي فِيئِهِ النَّادِي ، وَقَدْ فَاضَ بِالْبَشَاشَةِ قَطْرَا  
 وَبُلُّهُ يَمْلَأُ الْجَوَانِحَ حُبًّا وَنَدَاهُ يَدُورُ بِالصَّفْوِ بِكُرَا  
 وَالْأَغَارِيدُ هَيْمَاتُ الْأَحَاسِيْسِ بِحَبٍّ بَيْنَ الضُّلُوعِ اسْتَقْرَا  
 وَحَفِيفُ الْأَغْصَانِ يَصْدَحُ وَالْأَنْسَامُ كَانَتْ لَهُ طَبُولًا وَزَمْرًا  
 وَعَلَى رَجْعِهَا يُزْعِرِدُ غَرِيدٌ بِأَنْفَاسِهِ يُسَلْسِلُ عِطْرَا

× × ×

كَيْفَ هَذَا النَّسِيمُ رَقَرَقَ فِي الْأَنْفَاسِ شَدَّوْا وَصَاغَ بِالرَّجْعِ شِعْرَا  
 يَلْمَسُ الْحِسَّ بِالشَّفِيفِ الْمُجَلِّيِّ مِنْ تَعَابِيرِهِ لِيُثْلَجَ صَدْرَا  
 تُبْرِدُ النَّارَ فِي شِعَافِ فُؤَادِ التَّبَارِيحِ أَشْعَلَتْ فِيهِ جَهْرَا  
 لِيُرِينَآ أَنَّ الْبَيَانَ الَّذِي غَرَّدَ يَزْدَادُ بِالرَّوَاغِ نَشْرَا  
 كَيْفَ هَذَا النَّسِيمُ يَسْكُبُ أَنْغَامًا يُنَاغِي بِهَا عَلَى اللَّيْلِ بَدْرَا

وعيون الدُّجى تُراقِبُ من يَزْحَفُ في جُنْحِهِ لِيَكْتُمَ سِرًّا  
ويردُّ الأعصارَ عَنْ مُدْتَفِ عَائِي ، وَلَاقَى من الهجيرِ الأَمْرًا  
بالتَّعَلَّاتِ كان يَفْرَحُ بالأحلامِ تلهو به لِتَقْطُفَ عُمْرًا  
أترعتُ كَأَسِه من الأَلَمِ الكَاوِي ، وكان المَزِيحُ شَجَوًا وَهَجْرًا  
فأَذَابَ الخَفَّاقَ في الآهَةِ الثَّكْلَى ، وَأَفْضَى بها إلى اللَّيْلِ جَهْرًا  
وصَدَّاهَا المِطْرَابُ أَطْلَعَ بِالأَمَالِ في أَفْقِهِ صَبَاحًا أَعْرًا

× × ×

وَأَتَاهُ الهوى جَدِيدًا يُوَاسِيهِ ، وَيُرْخِي على مَآسِيهِ سَتْرًا  
وَرَوَى كُلَّ خَفْقَةٍ في الحَنَايَا بِالرُّضَا ضَمَدَ الجِرَاحَ وَأَبْرًا  
كيف لَا أَحْتَسِبِي من المُنْبَعِ الصَّافِي ، وَلَا تَكْتُبُ المَدَامِيعُ سِفْرًا  
والصَّبَاحُ الجَدِيدُ عَائِقَ أَحْلَامِي ، وَأَهْدَى لِي المَسْرَةَ فَجْرًا

× × ×



فأنا ها هنا ، وفي الواحة الخضر شيدتُ للهناء قصرًا  
 وذروبي أنارها الأمل الضاحي ، وقد جاء بالبشائر تترى  
 وعروسُ الألهام تمسحُ ألامِي بإيمائها لتجبر كسرًا  
 فازدحامُ الآلام جرحَ إحسائي ، وكان الهوى لجرحي ثغرا

## المفدى

من أنا ؟ .. أجاب أنت « المفدى »  
 أنت البسته بكفك بُدا  
 إنني ما عرفت للآن عدًا  
 وردّها داعيا لتسلم وردا

صانع الحب قال يوما لطفل  
 قال من قال .. ؟ رد كل جميل  
 قال كم هم .. ؟ أجاب يا ليت أدري  
 غير أنني من روضة . بك يزهو



## صانعُ المجد ..!؟

مرفوعة إلى صاحب الجلالة الملك خالد  
بن عبد العزيز آل سعود المحبوب  
بمناسبة عودته من رحلته العلاجية سالماً  
معافى بحمد الله تعالى .

ضَمَدَ الْجَرْحَ عَوْدَهُ بِالشِّفَاءِ      فَسَرَى بِالنَّشِيدِ صَوْتُ الدُّعَاءِ  
قَدْ جَرَى وَامْتَطَى الْجِوَاءَ وَأَسْرَى      وَتَعَالَى إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ  
مَنْ كُبُودٍ تَمَزَّقَتْ وَهِيَ تُصْغِي      بَارْتِعَاشَاتِهَا إِلَى الْأُنْبَاءِ  
مَنْ قُلُوبٍ كَانَ التَّوَجُّعُ فِيهَا      يَتَنَزَّى مِنْ خَشْيَةِ الْبُرْخَاءِ  
مَنْ عَيُونٍ كَادَ التَّرْقُبُ يُدْمِيهَا ،      فَتَرْنُو مَشْدُودَةً بِالرَّجَاءِ  
وَهُوَ أَقْوَى بِمَا تَضُمُّ حَيَايَاهُ ،      وَتَغْلِي بِهَا دِمَاءُ الْإِبَاءِ



لا يخافُ الحَوْبَاءَ ، وهو بخوفِ اللّهِ سيفُ والغَمْدُ في الأعداءِ  
يَصْنَعُ المَجْدَ بُكْرَةً ، والعَشِيَّاتُ تُوَارِيهِ نَاسِكًا في الخَفَاءِ  
يَنْشُرُ النُّورَ كُفُّهُ بالعَطَايَا وَيُرَوِّي الشُّعُورَ بِالآلَاءِ  
وبنعمائها أَضَاءَ دُرُوبًا زَادَهَا الحُبُّ بِهِجَةً بالصَّفَاءِ  
فَإِذَا عَرَّدَتْ مِنَ الفَرَحَةِ الجَذْلَى فَإِنَّ الأرواحَ نَائِيُ الغِنَاءِ  
فَالسَّنَا الرَّاقِصُ الأَهْلَةَ فِيهَا تَبَضَّاتُ تصَوُّغُ آيِ الوَلَاءِ  
تَتَغَنَّى بِهِ ، وَرَجَعُ صَدَاهَا دَعَوَاتُ لَهُ بِطُولِ البَقَاءِ  
لِلَّذِي ضَمَّ شَمْلَنَا فِي ائْتِلَافٍ ثُمَّ أَسْرَى بِنَا إِلَى الجُوزَاءِ  
وبدَارَاتِهَا أَقَمْنَا صرُوحًا شَهِدَتْ بِالْعَلَاءِ لِلْبِنَاءِ  
مَنْ يَمُدُّ الظَّلَالَ فَيُنَا مِنَ اللّهِ لَشَعْبٍ يُخَصُّهُ بِالفِدَاءِ  
إِنْ دَعَا فَالفِدَاءُ مِنْهُ جَوَابُ أَوْ خَطَى كَانَ خَلْفَهُ فِي السَّوَاءِ  
فَهُوَ الرَّائِدُ المُجَلِّي بِمَا أُوتِيَ مِنْ حِكْمَةٍ ، وفَرَطِ ذِكَاةٍ



التُّقَى بَرْدَةٌ عَلَيْهِ تَوَشَّتْ بِابْتِسَامٍ مُعَرِّدٍ اللَّأَلَاءِ  
صَمْتُهُ يَرْسِلُ الْبَيَانَ بِمَا تَعْجِزُ عَنْهُ فَصَاحَةُ الْبُلْغَاءِ  
وَأَدَاةُ الْحَدِيثِ فِيهِ نَقَاءٌ لَمْ يُنْسَقْ أُسْلُوبُهُ بِالذَّهَاءِ  
فَمَنْ الدِّينَ فِيضُهُ ، وَهُدَى الْحَقِّ انْطِلَاقَاتُ نَفْثِهِ فِي الْأَدَاءِ  
وَالصَّدَى فِي الْحَيَاةِ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَسِرُّ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ  
وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ أَبِيهِ الْمُفْدَى فَحَمَى الْأَرْضَ وَهُوَ أَسْمَى لَوَاءِ  
وَبِهِ صَعَدَ الْكِفَاحَ الَّذِي كَانَ مَنَارَ السَّرَاقِ لِلْعُلَيَاءِ  
وَهُوَ مَازَالَ خَافِقًا يَقْطَعُ الشُّوْطَ انْتِصَارًا لِلْمَلَةِ سَمَحَاءِ  
فَاشْرَأَبَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَأَعَشَى بِالسَّنَا فِيهِ أَعْيُنُ الْأُدْعِيَاءِ  
وَدُعَاةُ السَّلَامِ مِنْ حَوْلِهِ التَّقْوَا ، يَلْبُونُ دَاعِيًا لِلْإِحَاءِ  
وَهُوَ فِي دَرْبِهِ الْمُضِيِّ إِلَى الْقُدُسِ مُغْذٍ بِرِهْمَةٍ قَعَسَاءِ  
لِنَقِيمِ الصَّلَاةِ فِيهِ كَعَهْدٍ قَدْ تَرَكْنَا إِنْفَاذَهُ لِلْقَضَاءِ



يوم أن نرفع اللواء على « البيت » ونُلقي الرّحال عند الفناء  
لا اعتداءً لكن لردّ الأعادي وارتجاعِ الحقوق من سفهاء  
دوّخو الأرض لا يريدون عدلاً ويرومون يقظة العشواء  
كلُّ شبرٍ لهم ، وفي كل صقع نارٌ شرٌّ تَقْتَاتُ بالأبرياء  
سنطفي بالسلمِ جمرَ لظاها طالما العدلُ شِرعُهُ الأقوياء  
فلواءُ الاسلامِ فينا كما كان يمدُّ الحياةَ بالأفياء  
في يمينٍ لا ترتضي غير أن يبقى بعليّاه سراجُ اهتداء  
فلتدُم « خالداً » حولك إخوانُ صفاءٍ من خيرةِ اصفياء  
أنت رمزُ لهم ، وكلُّ بما يحملُ باري شقيقه بالمضاء  
فأقاموا الصروحَ تزخرُ بالنعْمى ، وإنَّ الدليلَ في السراء  
نحنُ في ظلّها نعيدُ الأهازيجَ . ومزمارها بكفّ الهناء  
كي تدوموا وأنتمو كأيكم هبةُ الله للورى بالعتاء



## لَهَا يَفْنَى السَّعْدُ...!؟

إلى صاحب السعادة الشيخ عبد الرحمن بن  
حسن العمران سفير المملكة العربية السعودية  
بمناسبة حفل اليوم الوطني ٢١ شوال سنة  
١٣٩٨ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٧٨ الذي  
اقامته السفارة السعودية بتونس الخضراء .

هتف السعدُ بنا في فجر عيدٍ	راقصَ الاشعاع ، بسَّام الورودِ
وَتَخَطَّى كُلَّ أبعادِ المدى	بصدى الفرحَةِ باليوم المجيدِ
لبِلادِ بسطَ الخيرُ بها	ظَلَّه الوارفُ بالعيشِ الرغيدِ
لبِلادِ تشرُ الأمنُ لها	فِيئُهُ الزاهرُ بالعَهْدِ السعيدِ
يشهدُ التاريخُ أنا أمةٌ	تعبُرُ الدربَ على خطوِ الجدودِ
بالدمِّ الصارخِ في أعراقنا	قد حَفِظْنَا حوزَةَ المجدِ التليدِ



فَالْأَرْوَمَاتُ الَّتِي قَدْ أَنْجَبْتُ  
 أَنْجَبْتُ مِنْ حَفَظُوا أَثَارَهُمْ  
 مَنْ أَقَامُوا صِرْحَ مَجْدٍ شَامِخٍ  
 لِسُوا الدِّينَ حُلِيًّا وَحُلِي  
 فَكَسُوا الْأَرْضَ بِمَا أَعْطَتْ لَهُمْ  
 مَنْ غَزَوْا بِالنُّورِ آفَاقَ الْوُجُودِ  
 فَشَدَّ الْكُونُ بِأَشْبَالِ الْأَسْوَدِ  
 فِي ذَرَى الْعَلْيَاءِ رَفَّافِ الْبُنُودِ  
 وَأَبْرُوا بِوَعْدِ وَعْهٍ  
 فَازْدَهَتْ تَفْخَرُ بِالْعِزِّ الْوُطِيدِ

× × ×

فَإِذَا « الْعِمْرَانُ » فِي خُضْرِ الرُّبَا  
 يَبْذُلُ الْجُهْدَ ، وَفَاءً ، لَا يَنْبِي  
 بَيْنَ شَعْبَيْنِ أَقَامَا وَحْدَةً  
 فَصَبَا نَجْدٍ مِنَ الشَّرْقِ هُنَا  
 وَمِنْ الْخُضْرَاءِ فِي مَشْرِقِنَا  
 وَمِنَ الْقُرْبَى لَنَا أَصِرَّةُ  
 جَدَّدَ الْعَهْدَ بِمَسْعَاهِ الْحَمِيدِ  
 بِأَيَادِيهِ ، وَبِالرَّأْيِ السَّدِيدِ  
 قَدْ مَحَتْ بِالْحُبِّ أَبْعَادَ الْحُدُودِ  
 طَافَ بِالْخُضْرَاءِ فِي مُوَكَّبِ عِيدِ  
 نَفَحَاتِ الطَّيْبِ فِي أَكْرَمِ بِيدِ  
 بَهَرَتْ عَيْنَ كَنُودٍ وَلَدُودِ



زَادَهَا الدِّينُ وَثُوقًا بَيْنَا      كَيْفَ لَا نَزْهُو عَلَى أَهْلِ الصَّعِيدِ ؟  
و « حَبِيبُ » الْعُرْبِ مَنْ عَادَ لَنَا      سَالِمًا نَقْدِيهِ مِنَّا بِالْكَبُودِ  
فَإِذَا الْعِيدُ الَّذِي صَافَحَنَا      لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَحَايَا لِلْجُهُودِ  
التَّبَاشِيرُ لَهُ أَشْوَودَةٌ      كُلُّ قَلْبٍ خَفَقَهُ رَجْعُ تَشِيدِ  
وَالْهَتَافَاتُ بِهِ أَدْعِيَةٌ      صَاعَهَا الْحَبُّ لِرَاعِيهَا الْمُشِيدِ  
« خَالِدٌ » ، وَالنَّصْرُ رَفَافٌ لَهُ      طَالَمَا الْعَدْلُ لَهُ خَيْرُ شَهِيدِ  
حَوْلَهُ « الْفَهْدُ » وَإِخْوَانٌ لَهُ      الْكِمَاءُ الصَّيْدُ مِنْ « آلِ سَعُودِ »

### لا تفاخر

لا تفاخر بما لديك من النعمى ، فقد يسحق النعيم التَّفَاخُرُ  
واحمد الله .. أَنْ حَبَاكَ وَأَعْطَاكَ ، وَكُنْ دَائِمًا لِمَوْلَاكَ شَاكِرُ  
كلما زِدْتَهُ ثَنَاءً وَحَمْدًا جَاءَكَ الْخَيْرُ دَافِقًا مُتَكَاثِرُ  
واحفظ الله ... لَا يَفْعَلُكَ لِلْخَيْرِ ، وَلَكِنْ بِمَا طَوَّنَهُ السَّرَائِرُ



## حُرَّاسُ الْوَطَنِ...!؟

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني سنة ١٣٩٨ هـ

يَا حُمَاةَ الدِّينِ أَسَادَ بِلَادِي  
هَتَفَ الثَّأْرُ يَنَادِي لِلْجِهَادِ  
فَاشْعِلُوهَا لَهَبًا يَكُوي الْأَعَادِي  
وَاتْرُكُوا رَجَعَ الصَّدَى فِي كُلِّ وَادِي  
شَاهِدًا إِنَّا عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ  
أُمَّةُ التَّوْحِيدِ حُرَّاسُ الْوَطَنِ



الدَّمُ الصَّارِخُ فِينَا بِالْأَبَاءِ  
يَقْهَرُ الْخَطْبَ بِعِزِّمِ الْأَقْوِيَاءِ  
وَمَنْ الْمَجْدُ لَنَا أَسْمَى لِوَاءِ  
لَمْ يَزَلْ يَخْفِقُ فِي كُلِّ سَمَاءِ

شَاهِدًا إِنَّا عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ  
أُمَّةُ التَّوْحِيدِ حِرَاسُ الْوَطَنِ

الْبُطُولَاتُ وَرِثْنَاهَا قُرُونًا  
وَهِيَ تَأْبَى لِحِمَانَا أَنْ يَهُونَا  
وَعَلَى الْأَفْلاكِ شَيْدَتْنَا حُصُونًا  
وَعَلَيْهَا الدَّهْرُ قَدْ كَانَ أَمِينًا

شَاهِدًا إِنَّا عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ  
أُمَّةُ التَّوْحِيدِ حُرَاسُ الْوَطَنِ



إِنْ دَعَا الدَّاعِيَ اسْتَبَقْنَا بِالْعَطَايَا  
وهي أَرْوَاحُ لَهَا الدِّينُ مَرَايَا  
قَدْ عَسَلْنَاهَا بِأَحْوَاضِ الْمَنَايَا  
حَطَّهَا النَّصْرُ بِأَيْدِينَا هَدَايَا  
شَاهِدًا إِنَّا عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ  
أُمَّةُ التَّوْحِيدِ حِرَّاسُ الْوَطَنِ

#### غراس الخير

قُرَّةُ الْعَيْنِ وَيَا أَحْلَى وَرُودِي أَنْتِ بِالْفَرَحَةِ إِهْلَامُ قَصِيدِي  
أَنْتِ غَرْسُ الْخَيْرِ فِي رَوْضِ النَّدَى قَدْ حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِ الْحَسُودِ  
وَكَسَاكِ الْحَسَنُ مِنَ الْأَطَافِهِ ثُمَّ وَشَاكِ بِمَا يُلْهِمُ عَوْدِي  
فَبِأَيِّمِكَ أَطْيَافُ الْمُنَى تَتَهَادَى ، وَهِيَ تَشْدُو فِي الْوُجُودِ

## كَبَشُ الْفِدَاءِ ..؟

وجدت نفسي في الخضراء يوم عيد الاضحى  
١٣٩٧ هـ وليس حولي من مظاهر الحج إلا  
كَبَشُ الْفِدَاءِ . فإليه أهدي هذه التحية .

يَا رَعَاكَ الْإِلَهَ كَبَشَ الْفِدَاءِ يَا ذَبِيحًا أَطَاعَ أَمْرَ الْقَضَاءِ  
أَنْتَ يَا مَنْ بِكَ «الضَّحِيَّةُ» قَامَتْ شِرْعَةً تَمْنَحُ الرِّضَا بِالْوَفَاءِ  
لَمْ تَقَاوِمِ . وَأَنْتَ تُوَحِّدُ لِلذَّبْحِ ، وَتَبْدُو كَدُمِيَّةٍ صَمَاءَ  
فَرَمَيْتَ السَّكِينَ بِالْبَسْمَةِ الْعِزَّاءِ جَادَتْ أَصْدَاؤُهَا بِالْعَطَاءِ  
وَحَوَالَيْكَ أَنْفُسُ تَكْرَعُ الْأَفْرَاحَ مِمَّا سَكَبَتْهُ مِنْ دِمَاءِ



× × ×

وبما فيك من وداعة طبعٍ قد تجاوزت شيمَةَ الثُّبَلَاءِ  
فإذا أنتَ في الموائدِ أشهى ما طعمناه من صنوفِ الغداءِ  
وإذا أنتَ للمسرةِ نايٌ صوته صاخِبُ الصدى بالدُّعاءِ

× × ×

يا شِعَارَ الأفراحِ للنَّاسِ في العيدِ ، وللمُعْجَزَاتِ أسمى لواءِ  
حولك المُسْلِمُونَ قامُوا صفوفًا ليُضحُّوا فكنتَ رَمَزَ الفداءِ  
فإذا ضجَّتْ المشاعِرُ بالتَّكْبِيرِ ، والرجعُ سدَّ وجهَ الفضاءِ  
استعدُّنا الذِّكْرَى تُنِيرُ لنا الدَّرْبَ وتَمْشِي بِحُطُونِنَا للسَّوَاءِ  
ويزيدُ الايمانُ فينا بأنَّا بتعاليمِ مِلَّةٍ سَمَحَاءِ  
قد تلاقتِ جموعُنا في وئامٍ وسلامٍ مغردٍ الأفياءِ

× × ×

فِي صَعِيدٍ بِهِ الْأَغَارِيدُ تَكْبِيرُ وَقِيَّارُهُ شُفُوفُ الضِّيَاءِ  
 قَدْ تَنَاءَتْ بِي الظُّرُوفُ وَأَلْقَتْ بِي بَعِيدًا عَنِ الْمَدَى الْوَضَاءِ  
 فَإِذَا أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامِي تَحْتَوِينِي بِنَظَرَةٍ اسْتِحْيَاءِ  
 حَرَكْتُ مِنْ شَجَوْنِ نَفْسِي وَطَارَتْ بِاشْتِيَاقِي إِلَيْهِ عِبْرَ الْجَوَاءِ  
 فَالرُّؤَى مِنْكَ أَرْجَعْتَنِي إِلَى الرَّحْبِ لِأَرْوِيَ الشُّعُورَ بِالْأَلَاءِ  
 وَكَمَا كُنْتُ لِي رَفِيقَ اعْتِرَابٍ صِرْتُ بِالْحُبِّ مَرْكَبَ الْإِسْرَاءِ

### ركابي

فِي طَرِيقٍ مَعْبَدٍ بِالصَّعَابِ مَسْلُوكِ شَائِكَ لِأَحْلَى الرِّغَابِ  
 وَسَامَشِي عَلَى مَدَاهِ يَخْطُو ثَابِتِ الْوَقْعِ مَعْنٍ فِي الذَّهَابِ  
 وَالْمَقَادِيرِ تَحْتَ سَجْفِ اللَّيَالِي سَوْفَ تَهْدِي خَطَايَ نَحْوِ الصَّوَابِ  
 وَعَلَى الدَّرْبِ لَا أَخَافُ عَثَارَا عَزَمْتَنِي وَالرِّضَا وَصَبْرِي رِكَابِي



## مداعبة

الى معالي الشاعر الموهوب الدكتور عبد  
العزیز خوجة ردا على مناجاته التي نشرت  
بجريدة عكاظ الغراء

قد سألت الآله محو الذنوبِ      وبكفئك مشرط كالطبيبِ  
جئت أرجوك أن تطب جراحِي      فلقد فتَحَ التِّياغِي ندوبي  
وتوسَّلتُ أن تكون لي الآسى ،      فكان الاهمالُ منك نصيبي  
كلُّنا سائلٌ ، ولكن ذنبي      أنني قد سألتُ غيرَ مجيبِ

عِشْتُ مَا عِشْتُ مَا شَكَوْتُ مِنَ الْآئِنِ .. تُنِيرُ الْآمَالَ حَوْلِي دُرُوبِي  
فَنَشَرْتُ الرِّبْعَ ، وَهُوَ نُصِيرُ فِي طَرِيقِي إِلَى الْخَرِيفِ الْجَدِيبِ  
وَعَبَرْتُ الْأَيَّامَ فَوْقَ جُجُورِ شَيْدَتِهَا مَصَائِرِي بِالْخُطُوبِ  
وَعَلَى نَازِلِي غِبَارِ لَيْالٍ مَرَّقَتْ فِي الدُّجُونِ صَوْتٌ وَجِيبِي  
تَتَلَوَّى بِي الطَّرِيقُ فَلَمْ أَقْعُدْ بِيَأْسٍ يَحُولُ دُونَ وَثُوبِي  
فَعَلَى مِفْرَقِي مَنَارٌ يُرِينِي مَوْقِعَ الْخُطُوبِ بِالسَّنَا الْمَسْكُوبِ  
أَشْعَلَتْهُ سَوْدُ اللَّيَالِي بِرَأْسِي لِيرِينِي السَّبِيلَ لِلْمَرْغُوبِ  
بَعْدَ أَنْ حَوَلَ الْقَنُوطُ مَسَارِي وَرَمَانِي بِعَاصِفِ مَشْبُوبِ  
الْأَعَاصِيرُ بِالرَّوَاجِفِ تَتَغَوَّ وَتَسُدُّ الْفَضَاءَ بِالتَّثْرِيبِ  
فَتَعَرَّبْتُ عَنْ أَنْاسِي وَأَهْلِي لَيْسَ لِي غَيْرُ وَحْدَتِي مِنْ نَسِيبِ  
وَأَنَا لَمْ أَزَلْ لَشَجْوِي أَغْنِي رَغْمَ مَا قَدْ لَقِيتُ مِنْ تَعْذِيبِ  
صَبَوْتِي ثَمَلًا الْمَرَابِعَ شَدَّوْا لَا أَبَالِي بِشِقْوَةٍ أَوْ بِحُوبِ



وبما قد سَكَبْتُهُ مِنْ نَشِيدٍ      تَرَامِي حَبَاتُ قَلْبِي الطَّرُوبِ  
تَمْسَحُ الدَّمْعَ فِي عُيُونِ الْحَيَارَى      وَتُرَوِّي إِحْسَاسَ كُلِّ حَبِيبِ  
لَيْسَ لِي مِنْ مَثُوبَةٍ أَرْتَجِيهَا      غَيْرُ أَنْ تُثْرِعَ الْهَنَاءَ كُوبِي  
فَإِذَا لَمْ تُصِخْ لَصَوْتِ نِدَائِي      حَسْبِيَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرُ مُجِيبِ

### رفاق الطريق

نَثَرْتُ رَبِيعَ الْعُمُرِ وَهُوَ شَبَابُ      وَقَدْ ضَمَّنِي فِي رَاحَتِهِ يَبَابُ  
أَسِيرٌ لِقَصْدِي خُطْوَةٌ ثُمَّ أَثْنِي      وَفِي الدَّرْبِ بِالْآلَامِ أَوْصِدَ بَابُ  
وَأَقْرَعُهُ وَالْيَأْسُ يُذِمِّي أَنَامِلِي      فَتَفْتَحُهُ الْآمَالُ ، وَهِيَ عَذَابُ  
وَتَدْفَعُنِي كَيْمَا أَجِدُ لِعَايَتِي      وَلَوْ رَافَقْتَنِي فِي الطَّرِيقِ صِعَابُ

## صَيْدُ حُ القَوَافِي؟!

مهداة إلى الصديق الشاعر الوجداني  
الريق الاستاذ محمد سعد المسعان رداً  
على تحيته الكريمة ... !!

فكيف لا أَسْكُبُ الحَبَّاتِ إِعْجَابَا  
أَسْرَى وَعَرْدَ بِالْأَعْجَازِ مِطْرَابَا  
سَنَاهَ يَبْهَرُ أَنْظَارَا وَأَلْبَابَا  
جَارَتْ عَلَى خَافِقٍ فِي شَجْوِهِ ذَابَا  
وَلَيْسَ يَشْكُو تَبَارِيحًا وَأَوْصَابَا  
فَكَيْفَ لَا يُلْبِسُ الْإِعْجَابَ إِطْنَابَا

يَا صَيْدَحَ الشَّعْرِ مَا أَهْدَيْتَ قَدْ طَابَا  
إِنَّ الْقَصِيدَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ نَعْمَا  
حُلُوَ الْمَقَاطِعِ فِي أَوْزَانِهِ قَبْسُ  
فِي النَّفْسِ ضَمَدَ آلَمًا مُبْرِحَةً  
قَدْ كَادَ يَفْنَى وَيَطْوِي مَا يَكَابِدُهُ  
وَكَانَ يَنْزِفُ حَتَّى أَنْ شَدَوْتَ لَهُ



فَالْلَيْلُ أَلْبَسَنِي مِنْ حُلِّهِ حُلًّا  
 بِهِ تَعَثَّرْتُ وَالْبَلَوَى تَلَا حِقْنِي  
 فَإِنْ تَقَدَّمْتُ تُثْنِينِي مَتَاهَتُهُ  
 حَطَوِي وَئِيدٌ وَلَكِنْ مَا وَنَى أَبَدًا  
 وَالْخُطْبُ شَيْدٌ بِالْأَحْدَاثِ أَقْبِيَّةٌ  
 وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلَى التَّغْرِيدِ قَادِرَةٌ  
 تُدِيرُهَا بِالصَّفَاءِ الْبَكْرِ عَاطِفَةٌ  
 وَأَنْتَ مِعْزُفُهَا يَا مُسْعِفِي بِنْدَى  
 بِهِ سَاعَشَى دُرُوبَ الْعَيْشِ فِي كَنْفٍ  
 فَبِالْمُوَازِينَ نَاغِمٌ كُلُّ ذِي دَنْفٍ  
 وَمَنْ صَبَا نَجْدُنَا رَفِيقٌ بِسُلْسِلِهِ  
 لَيْسَ نَظَمْتُ عَقُودًا سِمْطُهَا أَلْقُ

وَحَاكَ لِي مِنْ سَوَادِ الْجَنَحِ جِلْبَابًا  
 وَفَرَقْدُ السَّعْدِ عَنْ عَيْنَيَّ قَدْعَابًا  
 وَالْيَأْسُ يَزْحَفُ بِالْأَشْبَاحِ أَسْرَابًا  
 فَالْعَزْمُ مِنِّي يَرُودُ الدَّرْبَ وَثَبًا  
 وَبِالْأَسَى سَدٌّ دُونَ الْغَايَةِ الْبَابَا  
 مَا دَامَ قَدْ لَقِيتُ فِي الدَّوْحِ أَثْرَابًا  
 جَاشَتْ فَرَّاحَ الْهَوَى بِالرَّجْعِ جَوَابًا  
 بِهِ حَمَلْتُ عَلَى الْأَحْدَاثِ غَلَابًا  
 مِنَ الرِّضَا . أَمَلِي إِشْعَاعُهُ آبَا  
 قَدْ شَادَ مِنْ وَجْدِهِ رُكْنًا وَمُحْرَابًا  
 لَحْنُ الْهَوَى لِمُحِبٍّ عَافٍ أَوْتَابًا  
 فَقَدْ سَكَبْتَ نَشِيدًا رَجْعُهُ طَابَا

## سمير الوادعي

الى الشاعر الموهوب الموسيقار مطلق الديابي  
الوفاء المجسّد في الصوت المغرد بالحب الذي  
غرسه الأيام في قلبينا فانبت صداقة  
اعتز بها .

يا سَمِيرَ الهَوَى نَدَاكَ نَعُومُ مِرْزَهَرِيٌّ ، عَطَاؤُهُ التَّرْنِيمُ  
وبَأفْكَارِكَ الشَّوَارِدُ تَجْرِي وَهِيَ فَيْضُ نَوَالِهِ تَكْرِيمُ  
بِلِسَانٍ يُرْقِرِقُ الْقَوْلَ شَدْوًا «وَكَمَانٍ» بِهِ تَشَافَتْ كُلُّومُ  
وَضِمَادُ الْجِرَاحِ مِنْهُ اُثْسِيَابُ ضَاءَ فِيهِ السَّنَا فَعَارَ النَّسِيمُ  
فَجَبَاهُ لَطَافَةٌ تَحْمِلُ النُّورَ إِذَا بِالصَّدَى الْمُنِيرِ كَتُومُ



فيه من عِطْرَةِ الْأَزَاهِرِ رَجْعُ    وَالتَّعَايِيرُ لَوْلُو مَنْظُوم  
يَتَأَنَّى لِيَعْبُرَ السَّمْعَ لِلْقَلْبِ ،    وَوَقَعَ الْخُطَى نَشِيدُ نَعُوم  
يُلْهَبُ الْوَجْدَ بِالَّذِي يَأْخُذُ اللَّبَّ ،    فَطَارَتْ بِمَا يُؤَدِّي الْحُلُوم  
كم لَأَنْغَامِهِ اسْتَعَدْنَا فَذُبْنَا    بِهَوَى جَدٍّ وَهُوَ فِينَا قَدِيم  
أَنْتَ حَرَّكَتَهُ فَمَا أَنْتَ إِلَّا    جَذْوَةٌ ، وَاللَّهْيَبُ فِيهَا نَعِيم

× × ×

يا سَمِيرَ الْهَوَى الْجِرَاحُ تَنْزَتْ    كَيْفَ أَحْيَا وَفِي الْخَنَائَا كَلِيم  
كَانَ يُعْطِي الْهَوَى سَلَامًا وَبَرْدًا    فَطَوَّئَهُ فِي بُرْدَتَيْهَا الْهُمُوم  
الْمَقَادِيرُ طَوَّقَتْهُ بِمَا يُكْرَبُ    لَكِنْ قِيَادَهُ التَّسْلِيم  
وَأَتَاكَ الْغَدَاةَ يَسْتَقْطِرُ الْآهَةَ    هَلْ لَا أَسْعَفْتَهُ يَا نَدِيم  
بِحَنَانٍ قَدْ كَانَ فِي ظِلِّهِ الْخَانِي    يَبْتُ الْهَوَى الْمُحْيَا الْوَسِيم  
وَالْهَوَى بِالصَّفَاءِ يُبْتُ زَهْرًا    صَحَّ مِنْ عِطْرِهِ الزَّكِيُّ سَقِيم

وَعَلَى شَدُوكَ الْمُغَرَّدِ فِينَا عَادَ أَحْلَى الْهَوَى فَجَادَتْ غُيُومُ  
كَيْفَ لَا نُخْرِسَ الْهُمُومَ بِمَا يَفْعَلُ فِينَا الْقَضَاءُ وَهُوَ رَحِيمُ  
وَنَعِيدُ الْحَيَاةَ بِالْفَرَحَةِ الْجَذَلَى، وَحُبِّ صَفَاؤُهُ مُسْتَدِيمُ

### كيف أهون

وَهَبْتُكَ فَوْقَ الْهَوَى مُهْجَتِي وَزِدْتُ عَلَيْهَا سَوَادَ الْعُيُونِ  
عَسَاكَ تَجُودِينَ لِي بِالرَّضَا فَأَشْعَلْتُ حَوْلِي جَحِيمَ الظُّنُونِ  
وَفِي زُورَقٍ مِنْ نَسِيجِ الْخِيَالِ أَجْدَفُ وَالْمَوْجُ نَارُ الشُّجُونِ  
وَأَلْقَى بِي الْبَحْرُ فِي لُجَّةٍ غَرِيقًا... فَكَيْفَ عَلَيْكَ أَهُونُ؟



## أليفي؟!

كلُّ ما قد جَنَيْتُهُ من أَمَانِي      ماله غيرُ بَسْمَتِي من جِنَانِ  
شَوَّطُ عَمْرِي قَطَعْتُهُ في هُمومٍ      قَذَفْتُ بِي لِعَالَمِ الْأَحْزَانِ  
ملءُ كَفِّي من الْحَيَاةِ هَبَاءُ      وَالْحَنَائِيَا جِيَّاشَةً بِالْحَنَانِ  
وَعَوِيلُ الْأَلَامِ بين ضُلُوعي      فَاضَ مِنْهُ الْأَعْصَارُ بِالْخَفَقَانِ

وَضُلُوعِي يَضِجُ فِيهَا حَرِيقُ      يَتَلَطَّى بِبَلَاعِجِ حَرَّانِ  
كَلَّمَا أَذْرَفْتُ دَمُوعِي وَرَاحَتُ      تُطْفِئُ النَّارَ عَرَبَدَتْ فِي كِيَانِي  
وَبَعَيْنِي مِنْ لَذْعِهَا جَمَرَاتُ      بَعْضُ أَثَارِهَا عَلَى أَجْفَانِي

× × ×

وَاللَّيَالِي يَا لِظَلَمِ اللَّيَالِي      عَقَدْتُ بِالْحَيْسِ فِي لِسَانِي  
حُطَوْتِي فِي الْحَيَاةِ كَأَنْتَ إِلَى      الْخَلْفِ ، وَلَكِنْ مِقْوَدِي إِيمَانِي  
وَصَحِيحُ أَنِّي افْتَقَدْتُ رَبِّي      غَيْرَ أَنِّي احْتَفَظْتُ بِالْأَفْنَانِ  
وَعَلَيْهَا الْفُؤَادُ رَفَّ يُغْنِي      لَتُعِيدَ الْأَيَّامُ رَجْعَ الْأَغَانِي  
لِلضَّنَا ، لِلْأَسَى ، لِكُلِّ جِرَاحٍ      فَتَحْتَهَا مَشَارِطُ الْأَشْجَانِ  
فَالْوَجِيبُ الَّذِي يُبْعَثُ شَدَا      مَالَهُ غَيْرُ خَافِقِي مِنْ مَكَانِ  
وَعَلَى صَفْحَةِ الْأَثِيرِ أَلِيفُ      رَاقِصُ النُّورِ وَالرُّؤَى فِي الْمَغَانِي  
يَبْسُطُ الظِّلَّ بِالشَّاشَةِ تَنْدَى      بَابِتْسَامِ الرُّضَا ، وَصَفْوِ الزَّمَانِ

# من النافذم ..؟!!

مازلت أذكر ذلك المساء الذي غمرني فيه ضوء القمر فعلاً نفسي صفاءً وحباً .





## النافذ...؟

فتحت يا بدرُ لي في الأفقِ نافذةً  
وأنتَ فوقَ مدارِ النّجمِ في فلكِ  
فطبتُ نفساً بما أعطيتَ من ألقِ  
وحطَّ عني همومًا كنتَ أكبتها  
منها تُطلُّ بإيماءٍ وتغريدِ  
وليس أسمو له إلاّ بتنهيدي  
أراحني من تباريحِي وتسهيدي  
حتّى أذابَ شجّاهَا بالضّنا عودي

ما كُنْتُ أَشْكُو بِرُغْمِ الْوَحْزِ مِنْ أَلَمِ أَرْوَحُ مِنْهُ إِلَى لَيْلَاتِي السُّودِ  
 وَلَمْ يُبَالِ بِقَلْبٍ ذَابَ مِنْ حَرَقٍ جَاشَتْ بِطَرْفٍ تَنْزَى بِالْعَنَاقِيدِ  
 مَا عُدْتُ أَكْبِتُهَا ، مَا عُدْتُ أَحْسِنُهَا فَالْصَّمْتُ رَجَعَ لِلدُّنْيَا أَنَاشِيدِي  
 وَطَالَعَتْنِي رُءَاهَا ، وَهِيَ بِأَسِمَةِ مَا بَيْنَ مُتَشَرِّ فِيهَا وَمَنْضُودِ  
 فَكَيْفَ لَا أَسْكُبُ الْحَبَّاتِ فِي نَعْمٍ مِعْزَافِهِ حَفَقَ رَفَافٍ وَغَرِيدِ  
 مَارَفًا يَسْتَقْطِرُ الْآهَاتِ مِنْ وَلَهٍ إِلَّا وَحَرَكَ أَشْجَانَ الْمَعَامِيدِ

× × ×

يَا أَعَذَبَ الْحَبِّ لِي فِي اللَّيْلِ أَرْوَقَةَ بِهَا الْأَحِقُّ فِي الْأَحْلَامِ مَقْصُودِي  
 وَالشَّوْقُ أَصْبَحَ فِي الْأَعْمَاقِ لَاهِيَةً فَمَنْ سَيَبْرُدُهَا فِي صَدْرِ مَقْوُودٍ ؟  
 قَدْ كَانَ يَهْفُو إِلَى اللَّقْيَا فَحَادِيهِ عَبَّرَ الْمَحَالِ اخْتِلَافَ فِي الْمَوَاعِيدِ  
 فَهَلْ عَلَى الْعَهْدِ مِيشَقِي وَغُرُوقِهِ أَمْ أَنَّ حَاجَتَهُ الْقُصُورَى لِتَأْكِيدِ !  
 لِأَنَّ لِي مِنْ ضِيَاءِ الْبَدْرِ أَجْنَحَةً بِهَا أَطِيرُ لِحُبِّ فَيْكِ مَشْهُودِ



## هائمٌ العمر...!!

كم قد ظمئتُ وتغرّيني الرؤى بندى  
إليه أزحفُ والأيامُ بسمتُها  
وفي الحنايا حريقُ كنتُ أكبته  
أذابَ في فؤادًا كلما انتفضتُ  
وقد صحوّتُ وحلمُ العمرِ يقذفُ بي  
أحلى الروافدِ منه ومضّةُ الآلِ  
قد ضاعفتُ ببريقِ الوهمِ أحالي  
حتى رمانِي الجوى منه بأهوالِ  
به اللواعجُ أجرى ذوبه الغالي  
إلى الضياعِ الذي قد غالَ آمالي

× × ×

وما شَكُوتُ فلي كَهْفُ الدُّجَى سَكَنُ  
فِيهِ النُّجُومُ تَبَثُّ الشُّدُورُ مِنَ الْقِيَمِ  
وَحُلْفَ اسْتَارِهِ هَيَّاتُ مَتَكَا  
ولا يَزَالُ الصَّدَى يَطْوِي الْمَدَى عَرْدًا  
وإنَّ خُلُكَتَهُ تَرْتُي عَلَى حَالِي  
أَفْوَافِهِ عَمَرَتْ نَفْسِي بِأَنْفَالِ  
بِهِ سَكَبْتُ بِسَمْعِ الصَّمْتِ مَوَالِي  
وَالْأَفَقُ يُشْرِقُ مِنْ تَغْرِيدِهَا الْحَالِي

× × ×

والبذرُ فَتَحَ لِي فِي الْأَفَقِ نَافِذَةً  
وَأَتَرَعَ الْكَأْسَ لِي نُورًا غَدُوتُ بِهِ  
وقد شَدُوتُ فَلَيْتَ الصَّمْتِ يَسْمَعُنِي  
إِذَا أَصْحَاحَ فَفِيضٌ مِنْ بَوَارِقِهِ  
منهَا أُطِلُّ عَلَى الْمَحْرُومِ وَالسَّالِي  
ضَاحِي الْأَسَارِيرِ أَحْيَا حَالِي الْبَالِ  
لأنَّهُ رِيٌّ إِحْسَاسِي وَأَوْصَالِي  
جَادَتْ سَحَابَتُهُ الْجَذْلَى بِهِطَالِ  
فهل بِبَرْدِ الرِّضَا تَمْتَدُّ أَرْوَاقُهُ  
أُنْسَى بِهَا فِي ظِلَالِ الصَّفْوِ إِهْمَالِي  
فقد حَمَلْتُ مِنَ الْإِلَامِ أَثْقَلَهَا  
بَصْبُورَةً ضَاعَفْتُ بِالْبُعْدِ أَثْقَالِي

## أشباح الصدود

أَيَا قَمَرًا تَوَارَى حَلْفٍ سِتْرٍ      مِنْ الْأَشْبَاحِ بَعَثَهَا الصُّدُودُ  
تَعَلَّقَ فَوْقَ أَجْفَانِي سَهَادُ      أَجُوبُ بِهِ اللَّيَالِي وَهِيَ سُودُ  
وَفِي أَهْدَابِهَا جُرْحٌ تَنْزَى      أَنْيْنَا، وَالصَّدى مِنْهُ وَقُودُ  
وَمَزَّقَ مَهْجَتِي شَجَنٌ وَإِنِّي      أَدَارِيهِ فَبَاحَ بِهِ النَّشِيدُ



× × ×

وإنَّ معازِفَ الأشْجَانِ عُنْدِي      فؤادُ رَغَمِ شِقْوَتِهِ يَجُودُ  
فقد طَافَتْ بِخَفَقَتِهِ اللَّيَالِي      بَتِيهِ لَا تُحَدُّ لَهُ حُدُودُ  
فَأَصْبَحَ نَهَبَ أَفْكَارٍ تَرَامَتْ      بِإِعْصَارٍ زَعَاذِرُهُ تُبِيدُ  
تَصِيحُ بِهِ لَتُحْرِسَ مِنْهُ نُبْضًا      تَعَوَّدَ أَنْ يَبُوحَ بِمَا يُرِيدُ  
فِيَخْفِقُ وَهُوَ يَسْتَدْنِي الْأَمَانِي      بِدُئْيَا رَفَرَفَتْ فِيهَا بَنُودُ  
مَنْ الْأَمَلِ الْمَغْرَدِ وَالْمُسْجَى      بِأَبْرَادٍ مُحَابِكُهَا الْوُرُودُ  
وَفِي أَفْيَائِهِ لِلْحُبِّ أَيْكُ      خَمَائِلُهُ الْمَحَاجِرُ وَالْكُبُودُ  
وَكُنْتُ بِهِ أُغَرِّدُ لِلتَّصَابِي      وَمَنْ أَهْوَى يُعِيدُ وَيَسْتَعِيدُ  
وَنَرْتَشِفُ الصَّفَاءَ الْبِكْرَ صَرَفًا      وَكُلُّ فِي حَوَاشِيهِ عَمِيدُ  
فِيَا مَنْ أَشْعَلَ النِّيرَانَ فِينَا      حَنَّاكَ فَالْهَوَى فِينَا جَدِيدُ  
إِذَا مَا الْحُبُّ عَاصَفُهُ تَلْظَى      تَحْمَلُ نَارَهُ ... وَهُوَ السَّعِيدُ

## عند اللقاء

حَجَبَ الْبَدْرُ نَوْرَهُ وَتَوَارَى خَلْفَ سَتْرِ نَسِيجِهِ مِنْ غَمَامٍ  
غَابَ عَنِ نَاطِرِي ، فَمَزَّقَ أَهَاتِي ، وَأَجْرَى بِهَا الْحَنَائِيَ الدَّوَامِي  
وَالرَّجَاءَ الَّذِي زَرَعْتُ عَلَى الْأَيَّامِ لَفْتُ وَرودَهُ أَوْهَامِي  
فَأَمَامِي لَا شَيْءَ إِلَّا الْمَتَاهَاتُ ، وَمَا فِي امْتِدَادِهَا مِنْ قَتَامِ

وورائِي الأَيَّامَ تَسْخَرُ مِنِّي بعدَ أَنْ بَدَدَ الأَسَى أَحْلَامِي  
والسُّكُونُ المُلْتَأَعُ من صَحْبِ الأشْبَاحِ قد دَقَّ بالهُمومِ عِظَامِي  
سكن الليلَ ، والهَوَاجِسُ من حَوَالِي تَعْدُو مَغِذَةً في الظَّلَامِ  
تتلَوِي بِي الظُّنُونُ فلا أعْرِفُ ماذا جَنَيْتُ من أَيَّامِي  
ما الَّذِي بالشُّجُونِ ذَوَّبَ أوْصَالِي ، وأَلْقَى بِهِيْكَلي للِسَّقَامِ

× × ×

قد تَمَطَّى السُّهَادُ فوقَ جَفُونِي بِسُهُومٍ تَزِيدُ من ايلامي  
كان نَبْضُ الحَيَاةِ في يَبَارِي خُطُواتٍ تُغِذُّ نَحْوَ المَرَامِ  
ومنارُ السُّرَى من الأَمَلِ البَاسِمِ طَيْفُ يُشِيرُ كُلَّ اهْتِمَامِي  
لم يَزَلْ بِالْحَنِينِ يُلْهَبُ أَشْوَاقِي ، فَأَرْنُو بِنَظَرَةِ المُسْتَهَامِ  
وهزيمُ الأعْصَارِ مما أعَانِي يَتَرَامِي عَوِيلُهُ بِالضَّرَامِ  
في دَمِي مِنْهُ جَذْوَةٌ سَوفَ تُطْفِئُ عِنْدَ طَيبِ اللُّقْيَا بِأَحْلَى ابْتِسَامِ



## عودۃ الشباب

لم يَضِعْ في الهوى ربيعَ شبَّابي لا ولا ما لقيته في اغترابِ  
عشتُ والحبُّ في دمي صرَّحاتُ لم يزلْ رجَّعها بطيَّ إهابي  
المتاهاتُ موطنِي ، والتَّعلَّاتُ روائِي ، ولوعتِي أصحابي  
وعيونُ الدُّجى تُراقِبُ مسرى خطواتِ أطلقتُها في الرِّحابِ

وَهِيَ سَبَّاقَةٌ إِلَى غَيْرِ قَصْدٍ غَيْرِ وَهْمٍ مُغْلَفٍ بِالضَّبَابِ  
 وَبَرِيقِ الْأَمَالِ يَوْمِضُ حَوْلِي وَجِرَاحِي تَنْزُ مِنْ أَهْدَابِي  
 وَالْعَنَاءُ الَّذِي يُكَبِّلُ أَنْفَاسِي ، وَقَدْ ذَكَ بِالضَّنَا أَغْصَابِي  
 وَالْأَيْنُ الْمَخْنُوقُ بِاللُّوْعَةِ الْخَرَسَاءِ فَيُضُّ مِنَ الْجَوَى الصَّخَابِ  
 وَأَنَا وَالْهَوَى نَجُوسُ دُرُوبِ الْحُبِّ مَا بَيْنَ حَيْرَةٍ وَكِتَابِ  
 هَمْسُنَا لَا يَكَادُ يَسْمَعُهُ اللَّيْلُ ، وَإِنْ مَدَّ رَوْقَهُ لِلتَّصَابِي  
 وَخُطَايَ الَّتِي تُغْذُّهَا اللَّهْفَةُ مَازَالَ وَقَعُهَا فِي الرَّوَابِي

× × ×

وَمِنَ اللَّيْلِ كُوءٌ قَدْ أَطَلَ الْبَدْرُ مِنْهَا بَنُورَهُ الْخَلَابِ  
 وَشَدَا لِلْحَيَاةِ وَالْحُبِّ لَحْنًا مَالَهُ غَيْرُ حَقِيقْنَا مِنْ رَبَابِ  
 وَعَلَى رَجْعِهِ الطُّيُوفُ أَعَادَتْ بَابَتْسَامَاتِهَا إِلَيَّ شَبَابِي  
 وَبِعَوْدِ الشَّبَابِ رُجْتُ أَغْنَى وَالصَّدَى رَاقِصٌ بِخُضْرِ الرَّوَابِي

## أحلام

نُورَتْ دَرْبَ الْهَوَى بِالْمُبْسِمِ الْغَرْدِ  
وَمِنْ تَبَاشِيرِهِ الْأَفْنَانِ نَادِيَةٌ  
وَرَاحَ يُطْفِئُ مِنْ نِيرَانِ لَاهِبَةٍ  
فَاعْمَضَ اللَّيْلُ أَجْفَانَ الْأَسَى وَمَضَى  
فَأَقْبَلَ الْفَجْرُ فِي أَبْرَادِهِ الْجُدِّ  
وَإِنَّ أَزْهَارَهَا فَوَاحَةٌ بِيَدِي  
كَادَتْ تَمزُقُ مِنْ تَبْرِيحِهَا جِلْدِي  
لَيْسَكَبَ الْحَبَّ بِالْأَشْرَاقِ فِي كَبْدِي

لِيَغْسِلَ الْجَرْحَ بِالْأَنْفَاسِ وَالْبَرْدِ  
أَوْهَى عِظَامِي وَأُبْلَى بِالضَّنَا جَسَدِي  
عَنِّي حَنِينٌ سَخِيٌّ الْوَرْدِ وَالْمَدَدِ  
إِلَّا لِرَجْعِ الصَّدَى مِنْ حَقِّقِهِ الْغَرْدِ

× × ×

بَدْرُ يَرَاهُ حَيَالِي غَيْرَ مُبْتَعِدِ  
رُؤْيَ تَحُومٍ بَلَا حَصْرِ وَلَا عَدَدِ  
وَتَجَرَّحُ الْجَفْنَ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ  
أَضَاءَ دَرْبِ الْخُطَى تَهْفُو لِفَجْرِ عَدِ  
بِيضُ اللَّيَالِي بِأَطْيَافِ الْمُنَى الْجَدِ  
ضَاحِي الْأَهْلَةِ وَالْأَزْهَارِ وَالْبُرْدِ  
نُلْقِي بِالْأَمْنَا فِي هُوَّةِ الْأَبَدِ

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ يَخْتَالُ الْفَتُونُ بِهِ  
وَكُنْتُ أَهْمَلُ سَرًّا لَا أَبُوحُ بِهِ  
وَفِي دَمِي كَانَ يَجْرِي ثُمَّ أَرْسَلَهُ  
أَفَاضَهُ نُبْضُ قَلْبٍ لَا يَبُوحُ بِهِ

وَقَدْ تَوَارَى وَرَاءَ الصَّمْتِ عَنْ نَظْرِي  
وَإِنَّهُ قَابَ قَوْسٍ بَيْنَ أُخِيلَتِي  
أَذْنُو إِلَيْهَا فَتَقْصِينِي بِجَفَوَاتِهَا  
وَالْبَدْرُ يُرْسِلُ مِنْ دَارَاتِهِ أَلْقَا  
فَكَيْفَ لَا أَعْبُرُ الْأَيَّامَ تَضْحَكُ لِي  
تَأَلَّقْتُ فَكَسَتْ وَجْهَ الْحَيَاةِ سَنًا  
عَلَى أَشْعَتِهِ فِي كُلِّ مُفْتَرَقِ



## وقفے ...؟

واستدار الضحى يلاحق خطوي بالسنا الراقص الرؤى في الدروب  
وتداني نحوي ، تسابقه الأطياف رشت مساره بالطيوب  
فتندى بالعطر معبرنا الضاحي وصحى الأحلام صوت الوجيب  
وتوقفت لا أريم مكاني حين نادى بنوره المسكوب  
صوته برة تنافس بالايقاع الحان صيدح عندليب

والدَّرَارِي تُشِيعُ عَنْهُ الْبَشَاشَاتِ بِمَا فِي الْأَدَاءِ مِنْ تَطْرِيبِ

× × ×

والتقينَا ، والصَّمْتُ يَصْدَحُ بِالْأَطْرَاقِ مَا بَيْنَ سَائِلٍ وَمُجِيبٍ

قال : أَنْتَ الظَّلَامُ ؟ قلتُ وَأَنْتَ الْبَدْرُ ، مَا لِي أَرَاكَ قَبْلَ الْغُرُوبِ ؟ !

كَانَ نُورُ النَّهَارِ يَغْمُرُ آفَاقِي فَكَيْفَ اخْتَفَى وَرَاءَ الْغُيُوبِ ؟ !

هَلْ تَوَارَتْ ذِكَاؤُكَ مِنْكَ حَيَاءً ؟ أَمْ تَخَلَّتْ عَنْ أَوْجْهِهَا لِلْحَبِيبِ ؟ !

× × ×

كَيْفَ يَا بَدْرُ ، يَاجِسِي فُؤَادِي أَمَلَاكَ فِي الصَّبَاحِ الْخَصِيبِ

أَزْهَرْتَ مِنْ سَنَاكَ رَوْضَةَ حَبِي فَتَرَوَى الشُّعُورَ مِنِّي بِطَيْبِ

قال : إِنِّي وَأَلْفُ ذِكْرِي بِكَفِّي أَسْكُبُ الْعِطْرَ لِلْهَوَى الْمَشْبُوبِ

صَيْدَحُ الْحُبِّ ، لَا يَزَالُ مَعَ النَّجْوَى يُنَاغِي الدُّجَى بِأَحْلَى نَسِيبِ

لِيرِينَا الْفَتُونَ فِي مَسْرَحِ الْأَيَّامِ يَجْلُو ابْتِسَامَةَ الْمُحْبُوبِ

## ياليل...؟

ياليلُ كم قد شكّا فيكَ المصابونا  
ياليلُ كم فيكَ للعشّاقِ أروقةٌ  
ألقي به الهجر في أحضانِ داجيةٍ  
دارى عن الناسِ سِرّاً في حشاشتهِ  
وقد تنزى بأجفانٍ مقرحةٍ  
وكم تعزّى بنجواك المحبونا  
فيها يصفق بالأشواقِ مفتونا  
كما يذيبُ عناءَ الصّمتِ محزوننا  
وفي حواشيه كان السرُّ مكنونا  
يلهو بها عاصفٌ قد ضجَّ مجنوننا

فلا تقولوا : الهوى إني رضيتُ به      فليس يَرْضَى الهوى للمُذْنِفِ الهونا  
 إني طَعِنْتُ بِسَهْمِ اللَّحْظِ فِي كَيْدِ      يعتَزُّ ما دام بالاغْراءِ مطْعُونا  
 وفي الغدائرِ من دُكْنَاءِ دَاجِيَةٍ      قد اُمْتَطَتْ لِضَمَادِ الطَّعْنَةِ الجونا  
 وحَلَقْتُ ومَدَارُ النِّجَمِ غَايَتُهَا      حيثُ يَرْجِعُ بالغُنى المَلْبُونَا

× × ×

يا مَنْ عَلَى البُعْدِ نَسْتَجِدِّي رُؤَاهُ لَقَى ونَاعِسُ الجَفْنِ يُغْرِينَا ويدعونا  
 قد اسْتَجَبْنَا إِلَى النِّجْوَى بِنَظَرِهِ      فسَاجَلَتْ فِي صَمِيمِ النَّفْسِ حَسُونَا  
 حَفَاقَهُ رَغْمَ مَا يَطْوِيهِ مِنْ حُرْقٍ      دَقَاتِهِ مَا اسْتَكْتَبَ بِلِ نَاحِ مَغْبُونَا  
 وراحَ يَسْكُبُ مِنْ حَبَاتِهِ نَعْمًا      أَسْرَى بِهِ شَجَنٌ قَدْ كَانَ مَذْفُونَا

× × ×

فيا أَعَزَّ الهوى فَاضَ الحَيْنُ بِنَا      والعاذِلونَ قَدْ اسْتَطُّوا فلامونا  
 هم يَحْسَبُونَ بَأْنَ البَوْحِ مَنْقَصَةً      دَعَهُمْ فَأَنَّا بِهَذَا النِّقْصِ رَاضُونَا

## سكن الليل

سَكَنَ اللَّيْلُ ، وَالتَّسَهَّدَ طَابًا    كيف لا تُتْرَعُ الْمَنَى الْأَكْوَابَا ؟  
كيف لا نَحْتَسِي من الْمُنْبَعِ الصَّافِي .    وقد أَرْجَعَ الْحَيَاةَ شَبَابَا  
فَعِیونُ الدُّجَى تَجُوسُ بِمَا تَسْكُبُ دُنْيَا ..    بِهَا أَرْحَنَا النَّقَابَا  
عن هَوَانَا الَّذِي يُسَلْسِلُ شَدْوًا    وَجَوَاهُ الَّذِي اسْتَحَالَ سَحَابَا



قد رَوَى بِالْحَنِينِ دَقَّةَ حَفَاقٍ إِلَى أَيْكِهِ يُرِيدُ الْإِيَابَا  
فَالْغِرَاسُ الَّتِي سَقَاهَا دِمَاءً أَيْنَعَتْ وَالشَّدَا تَهَادَى ائْسِيَابَا  
وَالْعَبِيرُ الَّذِي تُرْقِرُهُ الْأُسَامُ قَدْ طَافَ بِالرُّبَا جَوَابَا  
وَأَفَانِينَ رَوْعَةٍ ضَمَّهَا الرُّوضُ، أَقَامَتْ مَعَاقِلًا وَقَبَابَا  
لِفَوَادٍ يَرْفُ بَيْنَ الْحَنَايَا وَهُوَ مِمَّا بِهِ مِنَ الْوَجْدِ ذَابَا

× × ×

وَشَجَاهِ الْقَدِيمِ فِي الصَّدْرِ أَغْفَى بَعْدَ أَنْ أَيْقَظَ الْهَوَى الْمُسْتَطَابَا  
فَصَحَا الْحُبُّ، وَهُوَ يَهْزِجُ، وَالْأَشْوَاقُ سَوَتْ مِنَ الضُّلُوعِ رَبَابَا  
وَبِهَمْسِ الْوَجِيبِ رَاحَ يُغْنِي وَالصَّدَى يُرْجِعُ الْأَمَانِي عِذَابَا  
فَامْتَطَى بِالْحَنِينِ زُورَقَ أَحْلَامٍ بِرَفَافِهِ يَشُقُّ الْعُبَابَا  
وَيُغْنِي وَالرَّجْعُ عَبْرَ مَسَارِ الشُّوقِ مَازَالَ صَيِّدَحًا غَلَابَا  
قَدْ طَوَى بِالْخِيَالِ كُلَّ الْمَسَافَاتِ وَأَبْقَى لِرَجْعَةِ الطَّرْفِ قَابَا

## ليل البعد

أَلَيْلُ الْبُعْدِ يَرْقُصُ بِالتَّمَنِّي  
وَيُحْدِثُ عَنِّي ، وَيُوهِمُنِي بِأَنِّي  
وَفِي صَدْرِي مِنَ الزَّفَرَاتِ بَحْرُ  
وَيَقْذِفُ بِي إِلَى تِيهِ التَّجَافِي  
وَيَلْعَبُ بِالسَّهَادِ عَلَى جُفُونِي  
إِلَى اللَّقْيَا أَجَدُّ بِالْأَيْنِ  
مَخَاطِرُهُ تُزَجِّجُ بِالظُّنُونِ  
بِلا ذَنْبٍ جَنَيْتُ سِوَى حِينِي  
بِمَنْ أَهْوَى ، وَأَحْزَانِي لِحُونِي  
أَذْبَتْ نِيَّاطَ قَلْبِي فِي التَّعْنِي

وَيَطْرَبُ كُلَّمَا عَرَفْتُ حَيَاتِي      بِآلَامٍ تَلَهَّتُ فِي الْوَتَيْنِ  
فَلَا هِيَ تَحْرِسُ النَّبْضَاتِ مِنِّي      فَتَكْبِتُ مَا أَكَابِدُ مِنْ شُجُونِ

× × ×

مَتَى يَا لَيْلُ أَعْلَى أُمْنِيَّاتِي      تَجُودُ عَلَيَّ بِالصُّبْحِ الْمُبِينِ  
فَتَعْمُرْنِي الْمَفَاتِنُ مِنْ مُحْيَاً      مَتَى حَيَاً يُعَرِّدُ بِالْفُتُونِ  
فَبِالذِّكْرِى أَعِيشُ وَإِنَّ هَمِّي      يُوَارِيْنِي بِأَكْنَافِ الدُّجُونِ  
فَلَا نَجْمٌ يُوصِّصُ فِي سَمَائِي      وَحَتَّى الْبَدْرُ غَابَ وَرَاءَ جُونِ  
وَلَوْلَا طَيْفُهُ الْحَانِي حَيَالِي      لِأَسْلَمْنِي الظَّلَامُ إِلَى الْجُنُونِ

× × ×

فِيَا مَنْ لَسْتُ أَنْسَى إِنَّ قَلْبِي      يَفِرُّ إِلَيْكَ بِالشَّجَنِ الدَّفِينِ  
لِيَرْتَشِفَ الْهَنَاءَ مِنْ وَرُودِ      تُضَمَّدُ مِنْ جِرَاحَاتِ الْحَزِينِ  
بِمَا تُعْطِي مِنَ الشَّهْدِ الْمُصَفَّى      بِأَنْفَاسٍ تُضَاعِفُ مِنْ حَيْنِ

## العناب القاسي...!!

الهُوَى جُنَّ لِيْلَهُ فَطَوَّانَا وَارْتَشَفْنَا مِنَ الرُّضَا مَاكَفَانَا  
قَدْ نَسِينَا الْأَسَى وَذُقْنَا رَحِيقًا مِنْ صَفَاءِ كُؤُوسِهِ مُقْلَتَانَا  
وَأَتَّبَعْنَاهَا، وَالظَّنُّ يَلْذَعُ قَلْبَيْنَا وَيُرْخِي عَلَى الصَّفَاءِ دُخَانَا  
مِنْ جَدِيدِ أَثَارِ فِينَا الْحَزَازَاتِ عِتَابُ قَسَى فَادْمَى هَوَانَا  
فَاسْتَحَالَ الْحَنَانُ فِينَا نِفَارًا فَاغْرًا فَاهُ فَاحْتَوَى نَجْوَانَا

أَطْفَاءُ البَسْمَةِ المُشْعَّةِ فِينَا بِسْوَالٍ يَعِيدُ مَاذَا دَهَانَا

× × ×

مَا الَّذِي أَحْرَسَ الشَّفَاهَ وَأَذَكَّى فِي التَّضَاعِيفِ لَاعِجًا عَصَانَا  
النَّوَى كَانَ بَيْنَنَا مَا جَزَعْنَا وَالتَّقِينَا فَعَادَ لَيْلُ أَسَانَا  
الْهَوَى كَانَ فِي التَّضَاعِيفِ مِنَّا كَلَّمَا هَاجَ يَرْتَوِي مِنْ دِمَانَا  
وَعَلَى رَفْرِفٍ مِنَ الشَّوْقِ نَسْرِي بِالْأَمَانِي لِحَيْثُ نُلْقِي عَصَانَا  
وَعِیُونَ الدُّجَى تُرَاقِبُ مَسْرَانَا وَتَحْتَثُّ لِلْقَاءِ حُطَانَا  
وَدُرُوبُ الْهَوَى أَنْارَتْ مَدَاهَا بِالْأَمَانِي يَشُوقُهَا أَنْ تَرَانَا  
قَدْ طَوَيْنَا الْآمَادَ نَسْتَقْطِبُ الْفَرَحَةَ جَادَتْ طَيُوفُهَا بِمُنَانَا

× × ×

فَاسْتَدَارَ الزَّمَانُ بَعْدَ لِقَاءِ أَثْرَعَ الْكَأْسِ بِالْمُنَى وَسَقَانَا  
لِيرِينَا كَيْفَ الظُّنُونُ الَّتِي تَلَهَتْ حَاكَتْ لِحُبِّنَا أَكْفَانَا

## حنائیک ..!!

حَنَائِيكَ لَيْلُ الْبُعْدِ قَصْرَهُ الصَّبْرُ  
يُضِيءُ حَيَاتِي وَقَدَهُ وَلَهْيَبُهُ  
وَإِنَّ سَحَابَاتِ التَّبَاعُدِ بَيْنَنَا  
تَبَاكَرْنَا الْأَمَالَ فِيهِ بِفَرَحَةٍ  
وَإِنْ طَالَ حَسْبِي أَنَّ فِي مَهْجَتِي جَمْرُ  
فَقِيمَ التَّشْكِيِّ وَالتِّيَاعِي بِهِ فَحُرُ  
سَتُمَطِّرُ أَفْرَاحًا مَتَى طَلَعَ الْفَجْرُ  
نَفِيءٌ إِلَيْهَا وَالظَّلَالُ لَنَا زَهْرُ



وَتَصْدَحُ فِي الْأَجْوَاءِ مَا يَسْكُبُ الْعِطْرُ  
بِهِ وَمَحَا مَا كَانَ يَشْقَى بِهِ الْفِكْرُ  
عَلَيْنَا بَلِيلٌ مِنْ غَدَائِرِهِ الذُّعْرُ

فَنَسَعْدُ بِاللُّقْيَا وَتَشْدُو مَعَ الْمَنَى  
وَنَحْمَدُ لِلنَّسِيَانِ مَا قَدْ أَثَابَنَا  
هَمُومٌ وَأَفْكَارُ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

× × ×

فَيَفْصِحُ عَمَّا فِي جَوَانِبِهِ الصَّدْرُ  
بِمَا أَنَا أَحْفَى وَهُوَ فِي أَضْلَعِي سُرٌّ  
وَنَكْرُهُ أَنْ يَفْشِيهِ بِالْمُقْلَةِ الْجَهْرُ  
فَكَانَ لَنَا فِي الدَّرْبِ مِنْ صُنْعِهِ جِسْرُ  
وَحَادِي سُرَانَا فَوْقَ مَعْبَرِنَا الْبِشْرُ  
وَإِنَّ الصَّفَاءَ الْبَكْرَ مِنْكَ لَنَا أَجْرُ  
يَضِيقُ بِمَا تَتَدَّى بِهِ الْعَدُّ وَالْحَصْرُ  
لِيَرْجِعَ بِالْأَنْشَادِ عَنْ حُبِّنَا الدَّهْرُ

لَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَطُولَ بِنَا النَّوَى  
فَيَنْزِفُ جَرْحِي . أَوْ تَبُوحُ صَبَابَتِي  
وَسُرُّ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ مَنَا مَكَائِهِ  
وَضَعْنَاهُ فِي كَفِّ اصْطِبَارٍ يَصُونُهُ  
عَبْرْنَا مَعَ الْكِتْمَانِ أَيَّامَ بُعْدِنَا  
فِيَا أَعَذَّبَ النَّجْوَى ضَمَدَتْ جَرَا حَنَا  
صَبْرْنَا فَأَعْطَانَا التَّفَانِي مَثُوبَةً  
سَيَبْقَى بِسَمْعِ اللَّيْلِ هَمْسٌ وَجِيْبِنَا

## جبلُ النَّوَى

طَالَ جَبْلُ النَّوَى وَمَا زَالَ بَيْنِي  
وَالْحَرِيقُ الَّذِي يَمْزِقُ نَفْسِي  
فِي شِغَافِ الدُّجَى يَعْثُ بِجِسْمٍ  
وَيَحْسُ السَّقَامَ يَنْخَرُ عَوْدًا  
وَصَبَّاحَ الْمَنَى سَهَادَ طَوِيلٍ  
وَلَهُ الشَّجْوُ مِرْجَلُ وَفَتِيلٍ  
لَمْ يَضِيقْ مِنْ جَوَاهِ وَهُوَ عَلِيلٍ  
عَالَ أَوْرَاقَهُ الضَّنَا وَالذُّبُولُ

مَا دَرَى أَنَهَا اللَّوَاعِجُ إِمَّا عَصَفَتْ فَالْنَّجَاةُ مِنْهَا قَلِيلُ  
أَنَا فِي غُرْبَتِي أَعِيشُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَمِنْهَا عَدَا يَحِينُ الرَّحِيلُ  
وَالْهَوَى الْعَفُّ لِلظَّمَاءِ رِوَاءُ مَا نَا عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ بَدِيلُ

x x x

يَا سَمِيرَ الْهَوَى حَنَائِكَ إِنَّا مَا نَا غَيْرُ صَمْتِنَا مَا نَقُولُ  
تَرْضَى الْحُبَّ أَنْ يَجِيءَ صَفَاءً وَنَجَافِيهِ ، وَهُوَ قَالَ وَقِيلُ  
وَنُرْوِيهِ لَا بِدَمْعِ الْمَاقِي بَلْ دَمَاءٍ بِهَا الْقُلُوبُ تَسِيلُ  
مَا عَشِقْنَا الْجَمَالَ إِلَّا لِنَحْيَا فِي خَمِيلٍ ، وَالظَّلُّ فِيهِ ظَلِيلُ  
وَبَأْفِيَانِهِ النَّدِيَّةُ وَرَدُّ يَتَشَافَى بِالْعِطْرِ مِنْهُ الْعَلِيلُ  
مَا الَّذِي غَيْرَ الْمَلَامِحِ فِي الْحُسْنِ وَأَبْدَاهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ ثَقِيلُ  
وَالْهَوَى كَانَ لِلْمَنَاعِمِ وَرَدًا وَحَوَالِيهِ أَنْفُسُ وَعُقُولُ  
كَيْفَ أَمْسَى مِنَ الظُّنُونِ أَجَاًا كُلُّ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ فَقَتِيلُ

## أعلامُ اليقظة..

تَنَامُ العيونُ ، وفي مَقَلَّتِي تَنَامُ عَلَى حَرْفِهَا حَيْرَتِي  
وَيَصْحَوُ الْأَنَسَى مِنْ رَفِيفِ الْوَجِيبِ ، فَتَصْرُخُ فِي مُهْجَتِي لَوْعَتِي  
وَلَمْ أَشْكُ نَارَ الْهَوَى وَالْأَنَسَى وَلَكِنْ شَكَوَايَ مِنْ غُرْبَتِي  
غَرِيبٌ وَحَوْلِي مِنْ أَسْرَتِي عَدِيدٌ وَأَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ

وَكُلٌّ يَلْحِقُ آمَالَهُ وَإِنِّي لَتَلْحَقُ بِي حَسْرَتِي  
فَعُمْرِي قَطَعْتُ بَلِيلَ الشُّجُونِ ، وَمَالِي صَبَاحٌ سَوَى زَفَرَتِي  
بِهَا أَغْبُرُ الدَّرْبَ فِي صَحْوَةِ مَنْ الْيَأْسُ يُوَثِّقُ مِنْ خُطُوتِي

× × ×

وَكُنْتُ أَسَامِرُ طَيْفِ الْخَيَالِ ، وَلَكِنْ تَحَجَّبَ عَنْ نَظَرَتِي  
فَأَغْمَضُ عَيْنِي كَمَا أَرَاهُ بِأَخْلَامٍ وَهْمِي فِي عَفْوَتِي  
فَأَحْلُمُ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ مُقَرَّحَةٌ بِلَظَى الصَّبُوءِ  
وَمَنْ كُنْتُ أَرْجُو لَهَا أَسِيًّا فَقَدْ عَمَّقَ الْجُرْحَ بِالْجَفْوَةِ

× × ×

فِيَالِيلُ طُفْ بِبِي بِبَحْرِ الْأَسَى فَإِنَّ الْمَجَادِيفَ مِنْ مُهْجَتِي  
وَإِنَّ شِرَاعِي كَمَا قَدْ عَهَدْتَ يَرِفُ لِيَصْدَحَ بِالْغُنْوَةِ  
فَسَمِعُ الزَّمَانَ لِرَجْعِ النَشِيدِ مَشُوقٌ ، لِيَطْرَبَ مِنْ شِقْوَتِي

## البصايا...؟

بَقَايَا فُؤَادِي فِي الْجُفُونِ جِرَاحَةً  
فَكَمْ أَلْفَ مِيلٍ بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّهُ  
وَفَوْقَ جِدَارِ الصَّمْتِ عُلِقَ نَاطِرٌ  
وَأَحْلَامُهُ الْيَقْظَى بِحَرْفٍ وَسَادِهِ  
وَأَسَى جِرَاحِي الْبُعْدُ عَنْهُ مَقْدَرٌ  
إِذَا مَا دَعَاهُ هَاتِفُ الْوَجْدِ يَحْضُرُ  
وَأَطْيَافُ مَنْ يَهْوَى حَوَالِيهِ تَسْهَرُ  
يَرَاهَا وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا التَّصَوُّرُ



وبين الحنايا لأعج يتسعر  
يرقرقها منه الفؤاد المفطر  
ومقلته يغفو عليها التحير  
غراس أمانيه الجديبة تزه  
لأن معاطاة المناجاة كوتر  
بأعماقنا بالشوق يغلي ويهدر

وليل ثقيل الجنح روق يروده  
يخاف إذا ما فاض يجري زوافرًا  
حشاشته ذابت من السهد والآسى  
يحن إلى اللقيا التي في ظلالها  
ويرجع للنجوى كسالف عهده  
وتسروى غليلاً لا يزال لهيبه

× × ×

به بالذي فينا نسر ونجهر  
ليصدح رفاف له الصفو مزهر  
خيالك مرآة بها العين تبصر  
وفي النفس مني للمحبة مجهر  
على حفظه يوم التلاقي سنوخر

فياحب هل بعد التناهي لنا لقي  
وأحلى الأمانى أن يعود صفاءنا  
فأنت ولا أحفي عليك هواجسي  
تراك برغم البعد في كل لمحاة  
عرفت به صدق الوفاء لموثق

## كهوف الظلام...؟!

في كهوف الظلامِ كم من حَيَارَى  
كم قلوبٍ بها المَراجِلُ تَغْلِي  
كم عيون جفونها تَتَنَزَّى  
كم نفوس تئنُّ من زَحْمَةِ الأَلَامِ  
يرقبون الصَّبَّاحَ وهو بعيدُ ؟  
والخَنَايَا مجامِرُ ووقودُ  
بجراحٍ يزيدها التَّسْهيدُ  
والصَّمْتُ سَامِعٌ ومُعِيدُ

في الحَنَايَا يَضِجُ فِيهَا حَرِيقُ وَالْمَآقِي بِمَا تَفِيضُ تَجُودُ  
لَا تَسْلُنِي مَا خَطْبُهَا ؟ مَا دَهَاهَا عَالِمُ السَّرِّ بِالْبَرَايَا وَدُودُ  
فَإِذَا عَزَّ أَنْ تَبُوحَ بِمَا تُخْفِي ، فَبِاللُّطْفِ سِتْرُهُ مَمْدُودُ  
فَهُوَ أَذْرَى بِمَا تَسِرُّ وَمَا تُعْلِنُ فِيهَا خَوَاطِرُ وَكُبُودُ

x x x

يَا ضَبَابَ الْأَوْهَامِ إِنَّا اسْتَرْحْنَا لِظِلَالِ بِهَا تَرَفُّ بُنُودُ  
فِي دِيَاغِ بِهَا السُّكُونُ تَرَامِي وَعَلَى جُنْحِهِ مَطَارِفُ سُودُ  
لَا تَقُولُوا : الظَّلَامُ ، فَالْحُلُكَةُ الرَّعْنَاءُ نَفْسُ بِهَا تَجِيْشُ الْحُقُودُ  
أَوْتَقُولُوا السُّكُونُ فَالصَّمْتُ أَحْلَى مِنْ وَجُومٍ بِهِ يَعِيشُ الْكُنُودُ  
وَالصَّفَاءُ الْمِرَاحُ فِي كُلِّ عَيْنٍ شَاقْنَا مِنْ نَقَائِهَا التَّغْرِيدُ  
وَارْتِعَاشُ الشَّفَاهِ بِالْبُسْمَةِ الْحُلُوةِ أَحْلَى مَا يَشْتَهِيهِ الْعَمِيدُ  
وَالْيَنَابِيعُ لِلْمَحَبَّةِ إِشَادُ بِمَا فِي الْأَعْمَاقِ مِنَّا يَعُودُ

## في صفحة الليل ..

السَّنا راقِصُ الرُّؤى في الرِّحَابِ والشَّدَا ضَمَحُ المَدَى في الرُّوَايِ  
والتَّبَاشِيرُ اسْفَرَتْ بالتَّعَابِيرِ ، بوجْهِ مُعَرِّدٍ مِطْرَابِ  
قد أَنَارَ الآفَاقَ بالأَلَقِ الضَّاحِي ، وَوَارَى الدُّجَى وراءَ نِقَابِ  
شَاعِرِي النَّسِيجِ ، قد حَاكَهُ الصَّمْتُ ، وَوَشَّاهُ بالشَّفِيفِ العِجَابِ

قد مَطَّى يَرْخَى الْغَدَائِرَ بَيْضًا فِي الْحَوَاشِي مِنْ السَّنَا الْخَلَابِ  
حُلُكُهُ لَا نَرَاهُ إِلَّا سَكُونًا رَجَعَهُ خَافِتُ الصَّدَى فِي الرَّحَابِ  
يُبْرِدُ النَّارَ فِي دَمَاءِ الْمَصَابِينِ بِجَرَحٍ مِنْ الْهُوَى الْغَلَابِ  
وَيُرَوِّي الْإِحْسَاسَ فِينَا بِمَا نَكْرُعُ مِنْ فَيْضِ مَائِجٍ مُسْتَطَابِ  
وَالِيهِ عَبْرَ الدِّيَاجِيرِ رُحْنَا نَتَسَاقَى بِالصَّفْوِ أَهْلَى شَرَابِ  
وَهُوَ بَعْدَ الْمَدَى ، وَرَاءَ الْمَسَافَاتِ ، وَفَوْقَ الذُّرَى ، وَرَاءَ السَّحَابِ

× × ×

أَفْقُهُ خَافِقُ يُعْرَدُ بِالْآهَاتِ ، مِمَّا يَجِيشُ طَيِّ الْإِهَابِ  
وَمَزَامِيرُهُ الْجَوَانِحُ تَنْدَى بِتَبَارِيحِ حُبِّهَا الصَّخَابِ  
وَأَغَارِيدُهُ الْجِرَاحُ تَنْزَّتْ مِنْ فُؤَادٍ بِذَوْبِهِ الْمُنْسَابِ  
وَضِمَادُ الْجِرَاحِ فِينَا ضِيَاءُ مِنْكَ يَا بَلَسْمًا لِكُلِّ مُصَابِ  
أَنْتَ يَا مَنْ وَالْعَيْنُ مِنْهُ تُرِينَا دَرْبَنَا فِي السُّرَى لِنَيْلِ الرِّغَابِ

## لحمسة...؟

أَلَيْفَ السُّهَادِ ، سَلِيبَ الرُّقَادِ      تَفِيًّا ظِلَالِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ  
وَجَفَّفُ دُمُوعَكَ مِنْ مَقْلَةٍ      أَضْرَّ بِهَا ، وَبَرَاهَا الْبُكَاءِ  
فَهَذَا هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِهِ      وَضِيءَ السَّمَاتِ سَخِيَّ الْعَطَاءِ  
فَكَحَّلْ جَفُونَكَ مِنْ نُورِهِ      فَقَدْ دَاعَبَ الصَّمْتُ نَائِي الْغِنَاءِ  
وَرَجَّعَ لَحْنًا يُمِيتُ الشَّجَا      وَيَغْسِلُ فِي النَّفْسِ جَرَحَ الشَّقَاءِ

وهمسُ السكونِ لِصَفْوِ الهوى يُزْعِرْدُ من حَوْلِنَا بالضياء

× × ×

وإنَّ الشُّمُوعَ له أنْجُمُ تُوصُوصُ بِرَاقَةٍ في السَّمَاءِ  
سَنَاهَا يُضَمِّحُ أَعْمَاقُنَا وَيَفْتَحُ أَبْصَارُنَا بِالرَّجَاءِ  
يَغَارِلُ بالنورِ أَحْلَامُنَا وَيُضْفِي على الكونِ ثوبَ البَهَاءِ  
وَيَطْوِي صحائفَ آلامِنَا وَيُلْقِي بها لَأُكْفَ البَقَاءِ  
لِنَلْقَى الصَّبَاحَ البَشُوشَ الرَّؤْيَى بِأَمَانِنَا الْبَاسِمَاتِ الْوِضَاءِ

× × ×

فَنَمْضِي وَكُلُّ إِلَى غَايَةٍ يُغْذُ الخُطَى في الطَّرِيقِ السَّوَاءِ  
فَلِيلُ الْأَسَى قد طَوَاهِ الْبِلَى وَفَجَرُ الْمُنَى قد جَلَّاهِ الصَّفَاءِ  
وَنُورَ دَرْبِ الهوى لِلَّذِي إِذَا مَا تَعَنَّى أَجَادَ الْأَدَاءِ  
فَنَالَ من الغُنى مَا يَشْتَهِي وَعَاشَ الحَيَاةَ بظِلِّ الْهَنَاءِ



## أخاف

سَكَبْتُ الْقَلْبَ مِنْ فَرْطِ الْحَيْنِ فَأَجْرَاهُ التَّشَوُّقُ فِي أُنَيْنِي  
وَحَوْلَ وَسَائِدِي طَيْفُ أَرَاهُ يُعَرِّدُ بَابَتِسَامَاتِ الْجُفُونِ  
يَطَارِحُنِي الْهَوَى فَاطِيرُ شَوْقًا إِلَيْهِ يَقُودُ مَرْكَبَتِي حَنِينِي  
وَأَنَّ شِرَاعَهَا الرِّفَافَ حَفَقُ يُزَعِرِدُ بَيْنَ أَطْبَاقِ السُّكُونِ

تَهِيمُ بِي الظُّنُونُ فلا أباي لَانَ الْوَدَّ يَحْفَظُهُ يَقِينِي

× × ×

جُنُنتُ بِهِ ، وَلَكِنْ اشْتِيَاقِي إِذَا مَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي تَدَانِي وَيَعْرِفُ مَا تَحِيشُ بِهِ الْحَنَايَا أَكَاتِمُ مَا أَكَابِدُ مِنْ هَوَاهُ وَإِنَّ هَوَاجِي لِلْبُعْدِ عَنْهُ فَفِي كِبْدِي حَرِيقٌ وَالشَّطَايَا وَمَا خَفْتُ اللَّيَالِي .. فَهِيَ حَوْلِي أَخَافُ الْبُعْدَ يُنْسِيهِ الْأَمَانِي وَيَنْسَى كَمْ بِصَبَوْتِنَا احْتَرَقْنَا وَكَانَ الصَّمْتُ فِي الرَّبَوَاتِ يَشْدُو إِلَى النَّجْوَى يُضَاعِفُ مِنْ جُنُونِي وَيَنَآيْ إِنْ كَشَفْتُ لَهُ ظُنُونِي وَمَا فِي النَّفْسِ مِنْ شَجَنِ دَفِينِ فَتَفْضَحُ مَا أَكَابِدُهُ شُجُونِي تَمَزَّقُ كُلَّ مَا نَسَجْتُ يَمِينِي عَلَى شَفَتِي ، وَأَهَاتِي لِحُونِي مَوْشَحَةً الْجَوَانِبِ بِالْفُتُونِ تُضَمِّدُ مِنْ جِرَاحَاتِ الْحَزِينِ وَكَمْ هِمْنَا بِهَا عَبْرَ الدَّجُونِ بِأَنْفَاسٍ تَزْعُرِدُ فِي الْحَزُونِ

## انتظار

أنا في انتظارك فوق جفني المسهد  
تتراقص الأحلام حول وسائدي  
تسابق اللحظات ، وهي مغدّة  
العين تقطعه بنظرة وامق  
وعدي يوصّص بالسنا من طلعة  
طيف يذكّرني بقرب الموعد  
وأنا أرامق بينها فجر الغد  
نحو الصّباح وراء سُجف أسود  
والقلب يعبره بحفق مجهد  
فاقت ملامحها جمال الفرقد

والنظرة النجلاء تومض بالسنا      لثُنِيرَ أَقْفِي بالهوى المتجدد

× × ×

حَسَنَاءُ تَلْعَبُ بالعقولِ بِمُقَلَّةٍ      نَجْلَاءَ مُشْرَعَةٍ لِرَدِّ الْمُعْتَدِي  
الْغِمْدُ أَجْفَانُ لَهَا لَكِنَّا      نَرْجُو السَّلَامَةَ مِنْ صَقِيلٍ مُغَمَّدٍ  
وَالْفِتْنَةُ الْيَقْظَى عَلَى أَهْدَابِهَا      ثُورٌ بِهِ السَّارِي بَلِيلٌ يَهْتَدِي  
وَالْحَسَنُ فِيهَا مُنْشِدٌ وَبَاضْلُعِي      عَرْدٌ يُصَفِّقُ مِنْ بَرَاعَةِ مُنْشِدٍ

× × ×

وَالْوَهْمُ يَنْثُرُ فِي الظَّلَامِ هَوَاجِسِي      وَأَنَا أُلْمِمُهَا بِحَرْفِ الْمَقْعَدِ  
وَالنَّفْسُ تَنْسُجُ مِنْ خِيوطِ رَجَائِهَا      أَمَلًا يُطَالِعُهَا بِفَجْرِ مُسْعِدِ  
فَاللَّيْلُ أَوْشَكَ أَنْ يَلُمَّ وَشَاحَهُ      لِنِيرٍ بِالْأَمَلِ الْمُرْجَى مَقْعَدِي  
وَأَنَا أَهِيْمُ وَمِلءُ نَفْسِي فَرَحَهُ      أَزْهَارُهَا ابْتَسَمَتْ لِمَنْ لَمْ يُولَدِ  
لَعْدٍ وَفِيهِ الْحُبُّ يَمَلَأُ نَاطِرِي      ثُورًا وَأَقْتَطِفُ الْأَزَاهِرَ بِالْيَدِ

## اقتراب الموعد

أَنَا فِي انتِظَارِكَ وَاللَّوَاعِجُ فِي دَمِي  
وَاللَّيْلُ يَنْشُرُ بِالظُّلَامِ جَنَاحَهُ  
وَيُرْفِرُ الْخَفَاقُ بَيْنَ أَضَالِعِي  
وَالْعَيْنُ تَطْرُقُ فَرَحَةً وَتَيْمَنًا  
نَارُ يُوجِّجُهَا اقْتِرَابُ الْمَوْعِدِ  
وَأَنَا أَرَامِقُهُ بِطَرْفِ مَسْهَدِ  
فَرَحًا يُصَفِّقُ بِاللِّقَاءِ الْمُسْعِدِ  
بِرُؤْيِ الْبَشَائِرِ وَالطَّلَائِعِ لِلْغَدِ

جَذَلِي لِتُحْرِسَ فِي الصَّمِيمِ تَنْهَدِي  
 مِنْ بَعْضِ نَائِلِهَا حِبَالٌ فِي يَدِي  
 تِلْكَ الَّتِي هَتَفْتُ جَوَارَ الْمَقْعَدِ  
 مَلَأَتْ حَيَاتِي بِالْهَوَى الْمُتَجَدِّدِ  
 قَالَتْ بِيَوْمِ فَجْرِهِ لَمْ يُوَلَدْ !!  
 خَلَفَ الْمَحَالِ وَرَاءَ بَابِ مُوصَدِ

تَتَرَاقِصُ الْأَحْلَامُ حَوْلَ وَسَائِدِي  
 وَيَرْنُ فِي سَمْعِي هُتَافُ مُسِرَّةٍ  
 وَبِعَيْنِ نَابِضَتِي رَأَيْتُ عَلَى الدُّجَى  
 فَلْتَمَّتْهَا لَمَّا اسْتَحَالَتُ صُورَةً  
 وَسَأَلْتُهَا هَلْ حَانَ وَعْدُ لِقَائِنَا ؟  
 هَذَا إِذَا شَاءَ الْقَضَاءُ لِأَتْنِي

× × ×

فَإِذَا جَدَاهَا بَارِقُ لَمْ يُنْجِدِ  
 وَحُرِمْتُ حَتَّى مِنْ ضِيَاءِ الْفَرْقَدِ  
 وَالْحُزْنُ أَسْلَمَ لِلْمَتَاهَةِ مِقْوَدِي  
 عَبَّرَ الظَّلَامَ وَلَيْسَ لِي مِنْ مُرْشِدِ  
 نَزَفْتُ وَلَا تُشْفَى بِغَيْرِ الْمَوْعَدِ

كَمْ رُحْتُ لِلْأَحْلَامِ أَسْأَلُهَا الْجَدَا  
 ذَبَلْتُ أَزَاهِرُ فَرَحَتِي فِي قَبْضَتِي  
 فَالْحُبُّ لَمْ تَصْدُقْ بَرُوقُ وَعُودِهِ  
 وَيَحْطُوي الْوَانِي أَرُودُ دُرُوبَهَا  
 يَا حُبُّ حَسْبُكَ إِنَّ فِي جِرَاحَةٍ

## الموعد الآخر؟!!

لم أعد يا ظنونُ أقوى على الصَّبْرِ ، فقد ذابَ خافِقي في الأَينِ  
لا وَلَا احمِلُ السُّهَادَ الذي طالَ فأدْمى محاجِرِي بالشُّجونِ  
كنتُ بالشَّوْقِ أعبِرُ اللَّيْلَ ، والسُّهْدَ يريني حَيَالَهَا في الدُّجونِ  
وابتِساماتُ فرحتي بالتلاقي رَعشاتُ تُثيرُ في حَنيني

فَإِذَا الْفَوَازُ لِلْمَوْعِدِ الْأَخْضَرِ بَيْنَ الْكُرُومِ وَالزَّيْتُونِ  
فِي دُرُوبِهَا الْأَزْهَرُ نَاعَتْ بِشَذَاهَا الْمَطْرَابِ بُضَّ الْحَزِينِ  
فِي أَصِيلِ بَنْفَسَجِيِّ التَّعَابِيرِ شَفِيفِ السَّنَا نَدَى الْفُتُونِ  
وَبَأْفِيَاءِهِ النُّسَيَّاتُ تَنْدَى بِأَرِيحِ الْوُرُودِ وَالنَّسْرِينِ  
وَالرُّؤَى الْحَالِمَاتُ تُغْمِضُ أَجْفَانَ زَهْوٍ تَرْنَحَتْ فِي الْغُصُونِ

× × ×

وَيَرْوَحُ الْوَجِيبُ يَهْمُسُ فِي الصَّمْتِ بِمَا فِي جَوَانِحِي لِلسُّكُونِ  
مَنْ هُوَ كَانَ لَا عِجَا فِي الْحَنَائَا لَمْ تُجَاهِرْ بِسِرِّهِ الْمَكُونِ  
هَاجَهُ الشَّوْقُ فَاسْتَحَالَ هَلِيبًا يَتَلَهَّى بِعَاصِفِ مَجْنُونِ  
شَدَّ فِي الْأَجْفَانِ بِالْأَرْقِ الْكَارِبِ مِنْ هَوْلِ حَيْرَةٍ تَغْتَرِينِي  
وَيَحَارُ السُّؤَالُ فِي نَظْرَتِي الْحَيْرَى ، وَإِنَّ الْجَوَابَ هَمْسُ الظُّنُونِ  
أَتَرَى الْوَعْدُ لَمْ يَزَلْ فِي انْتِظَارِي لِيُعِيدَ اللَّقَاءَ رَجَعَ لِحُونِي .. ؟



بعد يوم...!!

بَعْدَ يَوْمٍ وَأَحْتَفِي بِالْحَبِيبِ وَأُغْنِي لَهُ بَصَوْتِ الْوَجِيبِ  
بَعْدَ يَوْمٍ إِلَيَّ تَسْبِقُهُ الْأَطْيَافُ مَدَّتْ ظِلَالَهَا فِي الدُّرُوبِ  
مِنْ بَعِيدٍ أَتَى لِيَغْسِلَ أَلَامِي بِمَا فِيهِ مِنْ سَنَا وَطُيُوبِ  
مِنْ بَعِيدٍ أَتَى لِيَغْمُرَ أَفَاقِي بِإِشْعَاعِ نُورِهِ الْمَسْكُوبِ

كان لي موعِدٌ مع الفرحةِ الجذليِّ ، بما في جَوَانِحِي من هيب  
إنتظاري لها يُضَاعِفُ في الطّيَّاتِ حَقًّا يزيدُ من تَثْرِيبي  
أَحْمِلُ السَّهْدَ فوق جَفْنِي وفيه الجرحُ يشكو إلى الرُّقَادِ السَّليبِ  
ومع الصَّبْرِ فوق جِسْرِ من اللُّهْفَةِ ، أرْئو بنظرةِ المُستَرِيبِ

× × ×

كنتُ بالشَّوقِ أعبُرُ الدربَ رَكُضًا      تَتَنَزَّى محاجِرِي بالثَّدُوبِ  
يَذْفَعُ الخُطْوَةَ الوئيدةَ مِنِّي      ما أَدَارِي من اللَّظَى المَشْبُوبِ  
في الحَنَايَا مِنِّي المجاميرُ وَجْدُ      كم أَرُوي أوارَه بالنَّحِيبِ  
كلِّمًا فاضَ زَادَ في التِّيَاعِي      وَرَمَانِي بِحَسْرَةٍ وَشُحُوبِ  
وأَدَارِي الذي أَكَابِدُ حَتَّى      طَالَعَتْنِي رُؤَى أَعَزَّ حِيبِ  
وهي بالفرحةِ المُطَلَّةِ تشدُّو      ويعود الصَّدَى بِحَقَّقِي الطُّرُوبِ  
بعد يومٍ . والبدرُ من أوجهِ العَالِي سيمحو بُنُورَه تَعْذِيبي

## فِي غَدٍ ...؟

فِي غَدٍ تَضْحَكُ الْأَمَانِي لِنَفْسِي      بِالتَّلَاقِي مِنْ بَعْدِ طَوْلِ انْتِظَارِ  
فِي غَدٍ تُرْجِعُ الدُّرُوبُ أَغَانِي      خُطُواتِ تَجُوسِ عَبْرِ الدِّيَارِ  
فِي غَدٍ يَشْهَدُ الظَّلَامُ بَأَنَّا      قَدْ أَعَدْنَا إِلَيْهِ وَجْهَ النَّهَارِ  
بَارْتِعَاشَاتِنَا وَخَفَقَةَ قَلْبَيْنَا      وَرَقَصَ الْغُصُونِ بِالْأَزْهَارِ

وَسَيَصْغِي الدُّجَى لِهَمْسَةِ نَجْوَانَا ، وَيُلْقِي لِسَمْتِنَا بِالنَّشَارِ  
وَتَطُوفُ الذُّكْرَى بِكُلِّ مَسَارٍ لِتُرِينَا مَوَاقِعَ الْآثَارِ  
وَبِفَيْءِ الصَّفَاءِ نَهْدِي الْأَغَارِيدَ بِأَنْفَاسِنَا إِلَى الْأَطْيَارِ  
فَيَعِيدُ النَّشِيدُ عَنَّا بِسَمْعِ الْحُبِّ ، مَا فِي أَعْمَاقِنَا مِنْ أَوَارِ  
فِيهِ مِنْ جَذْوَةِ التَّلَهُّفِ إِعْصَارُ يُشِيرُ الْأَشْوَاقَ فِينَا بِنَارِ  
وَنُدَارِي ، وَلَا نَبُوحُ بِمَا يَعْصِفُ فِينَا مِنْ لَاعِجٍ مَوَارِ

× × ×

وَأَنَّا الْهَوَى جَدِيدًا فَعُدْنَا نَتَغَنَّى بِصَبْوَةٍ لَا تُدَارِي  
فَهِيَ فِي الْبُعْدِ لَاعِجٌ فِي الْحَنَايَا كَأَدَّ يَقْضِي عَلَى الْهَوَى الْجَبَّارِ  
مَا جَزَعْنَا مِنْ لَذْعِهِ وَهُوَ يَسْرِي فِي مَجَارِي الدَّمَاءِ كَالْتِيَّارِ  
وَأَنْتَبَهْنَا إِذَا الْمَثُوبَةُ مِنْهُ فِي ابْتِسَامِ الْأَيَّامِ وَالْأَقْدَارِ

## أَقْبَلَ الْفَجْرُ

أَقْبَلَ الْفَجْرُ مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ      فِي وَشَاحٍ مِنَ السَّنَا الْمَسْكُوبِ  
وَتَهَادَى بِهِ عَلَى كُلِّ سَهْلٍ      وَاعْتَلَى كُلَّ قِمَّةٍ وَكُثِيبِ  
غَسَلَ الرُّوْضَ بِالضِّيَاءِ فَأَفْشَى      بِاسْمِ الْوَرْدِ سِرَّهُ بِالطُّيُوبِ  
وَالْعَبِيرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ      الرِّقَةِ أَهْدَى نَدَاهُ لِلْعَنْدَلِيبِ

فَشَدَا فَوْقَ غُصْنِهِ لِفُؤَادِ مُسْتَهَامٍ مُغَرَّدٍ بِالْوَجِيبِ  
 كُلُّ دَقَاتِهِ تَسِيحُ حَنَانًا مِنْ تَبَارِيحِ عَاصِفٍ مَشْبُوبِ  
 قِيلَ عَنْهُ الْهَوَى وَلَكِنْ جَوَاهُ مَا لَنَا غَيْرُ لَفْجِهِ مِنْ نَصِيبِ  
 حُرِّهِ يَرْسِلُ الْخَوَالِجَ أَتَاتِ تَزِيدُ الْحَنِينَ لِلتَّعْذِيبِ  
 فَاحْتِنَاقُ الْفُؤَادِ بِالْآهِ أَحْلَى مِنْ حَيَاةِ بَلَا هَوَى أَوْ حَبِيبِ

× × ×

يَا عَذَابَ الْبَعَادِ إِنَّ جَفُونِي فَضَحَتْ مَا كَتَمْتُهُ مِنْ نُدُوبِ  
 فَمِنْ الشَّوْقِ كَدْتُ أَفْنَى وَمَالِي سَلْوَةٌ عَنْهُ غَيْرُ قَطْعِ الدُّرُوبِ  
 أَحْمِلُ الْحَبَّ ، وَهُوَ بَيْنَ ضُلُوعِي وَعَلَى خَافَقِي . وَمَلَأْ جِيُوبِي  
 زَادَهُ الشَّوْقُ لِلْقَاءِ اشْتِعَالًا بِالَّذِي فِي جَوَانِحِي مِنْ لَهَبِ  
 وَشَطَايَاهُ فِي الْجُفُونِ ، وَإِنَّ الْبَعْدَ يُذَكِّي أَوَارَهُ بِالْوَجِيبِ  
 أَتَرَى تَوَقُّفُ اللَّيَالِي تَهَادِيهِ مَتَى جَادَ بِالْوَصَالِ حَبِيبِي

## إبتسامك...؟!

أَسْفَرَ الصُّبْحُ بِالْمَحْيَا الْمُنِيرِ حَامِلًا لِلْهَوَى مَعَاذِفَ نُورٍ  
مَرِحًا تَرْقِصُ الْمَفَاتِنُ فِيهِ فَوْقَ طَرْفٍ مَغْرَدٍ التَّعْبِيرِ  
وَارْتِعَاشَاتُ لَحْظِهِ بِالتَّرَانِيمِ أَزَاحَتْ سَتَائِرَ الدِّيَجُورِ  
لَتُرِينَا أَنَّ الْفَتُونَ الْمُؤَشَّى بَابْتِسَامَاتِهِ ، وَظَرْفٍ مُثِيرِ  
يَتَهَادَى بِهِ الضِّيَاءُ وَيَخْتَالُ عَلَى دَرْبِنَا لِعُمُقِ الشُّعُورِ

فألهوى فيه ، والتغنى بمرآه بخفق يرف بين الصدور  
ضاعف النار من هوانا فهمنا بجمال وماله من نظير

× × ×

فالمراح الذي يزغر بالاشراق يجلو لنا ابتسام الزهور  
لملم الليل بالأنامل حلت للأسارير معبراً للظهور  
لصباح به تبسمت الأزهار ناعت بالعطر شدو الطيور  
وبرجع الصدى من البسمة العذراء حيت أرواحنا بالبكور  
فانتبهنا ، وكلنا نقطف الفرحة من مشرق الصباح المنير  
السنا راقص الأهله فيه بالأفانين من سنا وعير  
والفراشات بالأزاهر تلهو وهو يلهو بنا بدر نثير  
وصدى البسمة المشعة تُعطي ألقا يلهب الجوى في الضمير  
ویرینا كيف الصباح يوشي صفحة الكون بالسنا المنشور



## صدفے... (۱)

ما علینا فقد بَلَّغْنَا مُنَانَا      ومَلَأْنَا سَمْعَ الدُّنَى الْحَنَانَا  
وَالْتَقَيْنَا وَالْبَدْرُ يَرْنُو إِلَيْنَا      وبِأَفْوَافِ نُورِهِ قَدْ طَوَّأَنَا  
وَعِیُونَ الدَّيْجُورِ تَتْلُو عَلَيْنَا      صَفْحَةً تَحْمِلُ الْفَتُونَ بَيَانَا  
كُلُّ سَطْرِ بِالنُّورِ يَسْكُبُ شَدْوَا      مَالَهُ غَيْرُ صَمْتِنَا آذَانَا

والأغاريدُ في الدُّروبِ صَدَاها      يَنْشُرُ العِطْرُ والسَّنا أَفْنَانَا  
 وعلى وَقْعِهَا عَبْرَتَا اللَّيَالِي      وعلى رَجْعِهَا نَقْلُنَا خُطَانَا  
 قد لَبِسْنَا من الحَيَاءِ شُفُوفًا      نَسْجُهَا كَانَ عِفَّةً وَأَمَانَا  
 والهَوَى العَفُّ كَانَ أَكْرَمَ سَاقٍ      طَافَ بِالصَّفْوِ بَيْنَنَا وَسَقَانَا

× × ×

يا نَجِيَّ الفُؤَادِ ، يَا بَسْمَةَ الأَيَّامِ ،      قد طَابَ بِاللِّقَاءِ هَوَانَا  
 فَاقْتَطَفْنَا زُهُورَ أَحْلَى الأَمَانِي      وَارْتَشَفْنَا مِنَ الرِّضَا مَا كَفَانَا  
 وَالحَدِيثُ الَّذِي أَعَدَّنَاهُ هَمْسًا      وَتَهَادَى مِنَ الحَنَايَا حَنَانَا  
 عَانَقْتَهُ الأَطْيَافُ بِالْفَرَحَةِ الجَذَلَى      أَعَادَتْ عَلَى الدُّجَى نَجْوَانَا  
 وَعَلَى رَفْرِفٍ مِنَ الشَّوْقِ كُنَّا نَرْتَجِي      أَنْ نُبْلَّ حَرَّ صَدَانَا  
 صُدْفَةً رَبِّ صَدْفَةٍ تَجْمَعُ الشَّمْلَ ،      وَتَطْوِي بِوَمُضِيِّهَا أَرْزَمَانَا  
 كَيْفَ لَا نَحْمَدُ الَّذِي جَادَ بِالصَّفْوِ ،      وَندَعُوهُ أَنْ يُدِيمَ هَذَا ..؟

## صدفة... (٢١)

ما علينا فقد بلغنا منانا  
قد عبرنا الأيام دون لقاء  
ما شكوتنا من البعاد ومما  
قد كنتمناه في الضلوع حريقاً  
واتخذنا من الأثير مكاناً  
والتباريح تشعل النيرانا  
في الحنايا من لاعج قد كوانا  
جاش فائساب فيضيه أشجانا

وبطَيَّاتِنَا اشتياقُ يُناغي حَفَقَاتِ تَزِيدُنَا كَثْمَانَا  
 واستَدَارَ الرِّضَا ، وجَادَ عَلَيْنَا بِابْتِسَامَاتِهِ فطَابَ سُرَانَا  
 فعلى الدَّرْبِ صَافَحْتُنَا الأَمَانِي وَأَنَارَتْ أَهْلَى الطُّيُوفِ دُجَانَا  
 فَأَتَبَّهْنَا ، وكلُّ قَلْبٍ تَنَاسَى كَمِ مِنَ اللُّوعَةِ الْمُمِضَّةِ عَانِي

× × ×

والتَّقِينَا ، وَلَا يَزَالُ رَبِيعُ العُمْرِ تَشْدُو زُهْرَهُ لِصَبَا  
 فعلى الجَوْنِ حَطُونًا قَدْ تَهَادَى وَاسْتَجَبْنَا لِهَاتِفٍ قَدْ دَعَانَا  
 لِنَصُوعِ الحَبَّاتِ مِنَّا نَشِيدًا رَجَعَهُ يَمَلُّ الدُّنَى تَحْنَانَا  
 نَافَسَ الرُّوضِ رِقَّةً فَتَنَدَى وَرَوَى بِأَنْسِيَابِهِ الْأَعْصَانَا  
 فَالتَّعَابِيرُ وَهِيَ تَلْفِظُ دُرًّا نَشَرَتْ مِنْ فَتُونِهِ أَلْوَانَا  
 وَبَلِيلِ الهَوَى تَرَقَّرَقَ إِشَادًا بِهِ عَادَ جُنْحُهُ ضَحْيَانَا  
 وَبِأَفْيَائِهِ الْمُضِيَّةِ بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ ضَمَّ شَمْلَنَا وَاحْتَوَانَا

# كتابها الأول

ومازلت أستخلص العبر من خلال سطورها . واستعيد قراءتها كلما تذكرت ذلك المساء !!



## مِلا دِھب

أَرْهَفَ الْقَلْبُ عِزْمَهُ مِنْ جَدِيدٍ      وَالْهَوَى طَابَ وَاسْتَعَادَ تَشِيدِي  
قَدْ جَرَى بِالْذَّمَاءِ نَارًا وَبَرْدًا      وَهَجَّ الْحُبُّ فِي الْفُؤَادِ الْعَمِيدِ  
كُنْتُ وَالْحُبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهَا      نَتَبَارَى بِوَقْعِ حَفْقٍ وَئِيدِ  
أَخَذْتُنَا الْعَيُونُ مِنْ كُلِّ ضُوبٍ      فَتَرَكْنَا الْحَدِيثَ لِلتَّنْهِيدِ  
وَارْتَشَفْنَا عَذُوبَةَ اللَّفْظِ تَنْدَى      مِنْ شِفَاهِ نَدِيَّةٍ كَالْوُرُودِ

عِطْرُهَا يَقْرَعُ الْمَشَاعِرَ لَا الْأَسْمَاعَ بِالرَّجْعِ مِنْ رَفِيفِ الْبُنُودِ  
وَالْتَعَابِيرُ بِاللِّحَاطِ تُغْنِي وَصْدَاهَا يَنْسَابُ عِبْرَ الْوُجُودِ

× × ×

بَحْتُ لَا بِالْهَوَى وَلَكِنْ بِمَا فِي خَلَجَاتِي مِنْ لَاهِبِ مَوْؤُودِ  
هَلْ سَأَشْقَى بِحَمْلِهِ أَمْ تَرَاهُ يَبْرُدُ النَّارَ بِالرِّضَا الْمُنْشُودِ ؟ !  
فَقَوَادِي يَرِفُ مِنْ لَذْعِهِ الْكَأَوِي ، وَيُبْدِي الشَّكَاءَ بِالتَّغْرِيدِ  
هَلْ يَفِيضُ الْخَنَانُ مِنْهَا وَيُرْوِي ظَمًا الشَّوْقِ فِي اللَّقَاءِ السَّعِيدِ ؟ !

× × ×

فَعَلَى رَفْرِفٍ مِنَ اللَّهْفَةِ الْعَطَشَى سَنَهْفُو وَالْوَعْدُ غَيْرُ بَعِيدِ  
كَلَّمَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ أَهَلَّتْ بِالتَّبَاشِيرِ بِأَسِمَاتِ الْوَعُودِ  
لِللِّقَاءِ بِهِ يُغَرِّدُ هَذْبُ وَيَرُوحُ السَّنَا بَرَجَعِ النَّشِيدِ  
حَيْثُ نَلْتَفُّ فِي وَشَاحٍ مِنَ الصَّمْتِ ، وَنَشْدُو بِهِ لِحَبٍّ وَلِيدِ ؟



## الحب للوليد...؟

يَا بَائِي أَحِبُّ ذَاتَ الْبَهَاءِ      وَعَلَى الصَّمْتِ شَاهِدِي لَا بُكَائِي  
فَإِذَا مَا افْتَقَدْتُ طِيبَ هَوَاهَا      لَا أَبَالِي مَا دَامَ لِي كِبْرِيَائِي  
قَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى وَمَا بُحْتُ إِلَّا      لِفُؤَادٍ مُعَرِّدٍ بِالْوَفَاءِ  
وَهُوَ فَوْقَ الظُّنُونِ وَالشُّكِّ وَالْأَعْرَاضِ يُنَى      بِهِ لِمَحْضٍ افْتِرَاءِ

وَبِصَدْرِي تَجِيشُ عَاطِفَةَ الْحَبِّ وَيَسْخَو نَدِيرُهَا بِالْعَطَاءِ  
وَبِمَا فِيَّ مِنْ صُمُودٍ سَأْطِفِي نَارَ صَدٍّ تَعِثُ فِي أَحْشَائِي  
لَا أَبَالِي مَا دَمْتُ أَرْعَى لَهَا الْوُدَّ ، وَأُرْوِيهِ مِنْ زَكِيِّ دِمَائِي

× × ×

يَا رَفِيقِي : أَصِبتُ بِالطَّعْنَةِ الرَّعْنَاءِ مِنْ حَرْفٍ مَقْلَةٍ نَجْلَاءِ  
فَحَمَلْتُ الْجِرَاحَ فَوْقَ جُفُونٍ لَا تَرَى غَيْرَ وَمُضَةٍ مِنْ رَجَاءِ  
أَنْ يُشِيدَ الْحَنِينُ جِسْرَ الْأَمَانِي لِلْحُطَيِّ الْعَاثِرَاتِ فِي الظُّلُمَاءِ  
وَالرَّجَاءِ الَّذِي يُوصُوصُ فِي الدَّرْبِ يُنِيرُ السَّبِيلَ لِلْأَسْرَاءِ  
لِلَّذِي جَاءَنِي هَوَاهَا رَبِيعًا وَالشَّدَا مِنْ وُرُودِهِ فِي الْجَوَاءِ  
فَوْقَ هَامِ الْأَثِيرِ مِنْهَا فَتُونُ صَاعَهُ الْحُسْنُ مِعْزَفًا لِلْأَدَاءِ  
وَبِعَيْنِي أَرَى الْمَفَاتِنَ مِنْهَا وَبَسْمَعِي تَصُبُّ أَحْلَى غِنَاءِ  
وَهَوَاهَا الْوَلِيدُ أَيْقَظَ حَسِّي بِالْأَفَانِينَ مِنْ شَفِيفِ الضِّيَاءِ

## فوق هام الأثير...

فوق هام الأثير عَبَرَ الْفُضَاءِ طَارَ بِي الشَّوْقُ بَعْدَ طَوْلِ التَّنَائِي  
وَرَفِيفُ الْفُؤَادِ بَعْدَ رُكُودٍ وَجُمُودٍ ، وَلَوْعَةٍ حُرْسَاءِ  
قَدْ تَرَامَى الْوَجِيبُ مِنْهُ عَلَى الصَّمْتِ ، وَأَسْرَى مُحَلَّقًا فِي الْجَوَاءِ  
فَالْمَسَافَاتُ لَمْ تَعُدْ غَيْرَ قَابِ بَعْدَهُ أَسْتَرِيحُ مِنْ إِسْرَائِي

نَظَرْتِي تَسْبِقُ الْحَنِينَ وَتَمْتَدُّ إِلَى حَيْثُ أَنتِ بِالْإِيمَاءِ  
وَشِرَاعِي الرِّفَافُ يَخْفِقُ بِاللَّهْفَةِ مِمَّا يَحْسُهُ فِي الدَّمَاءِ  
كَانَ نَارًا وَالْبَعْدُ يُذَكِّي جَوَاهَا فَاسْتَحَالَتْ مَنَابِعًا لِلصَّفَاءِ  
هَا أَنَا وَالطِّيْفُ حَوْلِي تُنَاغِي حَفَقَاتِي وَتَحْتَسِي مِنْ هَنَائِي  
وَأَنْتِ فَاضَاتُ حَافِقِي تَلْثُمُ الْفَرَحَةَ بَسَامَةً الصَّدَى لِلْوَفَاءِ

× × ×

قَدْ تَنَاسَيْتُ كَيْفَ كُنْتُ أُعَانِي فَاصْطَبَارِي أَمَدَّنِي بِالْعَطَاءِ  
فِي دِمَائِي أَحْسُ بَرْدَ حَنِينٍ وَبَطْرُفِي الرُّوْيَ لِدَاتِ الْبُهَاءِ  
وَهِيَ تُعْطِي الْحَدِيثَ بِالنَّظَرَةِ الْوَسْنَى ، وَرَجَعُ الصَّدَى عَلَى الْأَشْيَاءِ  
فِي دُرُوبِ تَضَاكَ الْوَرْدُ فِيهَا لِحْفِيفِ الْغُصُونِ بِالْأَشْدَاءِ  
لَارْتِعَاشِ الْأَفْتَانِ ، لِلنَّسْمَةِ الْجَذَلَى . . لَافِيَاءِ رَوْضَةِ غَنَاءِ  
لِلنَّسِيمِ الْعَلِيلِ فِي الرُّوْضِ يَشْدُو لِابْتِسَامِ الْمُنَى ، بِطِيبِ اللَّقَاءِ

## ورد في

عَجِبْتُ لِلْوَرْدِ فِي أَنْفَاسِهِ دُرُّرٌ تَشْدُو فَيَطْرُبُ مِنْ رَجْعِ الصَّدَى الْقَمَرُ  
قِيَارُهَا بُرَّةٌ تَكْسُو الْبَيَانَ سَنَا وَمِنْ أَفَانِيْنِهِ الْإِعْجَازُ يَنْتَشِرُ  
حُلُوُّ التَّعَابِيرِ يَخْتَالُ الضِّيَاءُ بِهَا عِبَرِ الْأَثِيرِ وَمِنْ إِشْرَاقِهِ سُورُ  
وَبِالرَّوَائِعِ أَسْرَى ، وَهُوَ أَغْنِيَةٌ وَفِي مَسَامِعِنَا مِنْ رَجْعِهَا أَثَرُ

أَعِيْذُهُ أَنْ يَكُونَ السَّحَرُ نَفْثَتَهُ  
وَكُلُّ أَغْنِيَةٍ مِنْهُ ... مَعَارِزُهَا  
تَأَلَّقَتْ فَهِيَ أَفْكَارُ مُعَرَّدَةٍ  
وَقَدْ أَثَارَتْ لَنَا دَرْبَ الْهَوَى فَشَدَا  
وَكُلُّ بِاسِمَةٍ فِي الرُّوضِ تَمْنَحُنَا  
وَأَمَّا تَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ فِي وَلِهِ

× × ×

وَإِنَّ لِي وَرْدَةً تُعْطِي الْبَيَانَ شَدَا  
يَنْدَى فَتَنْضَحُ بِالْأَشْدَاءِ عِطْرَتُهُ  
يَسْرِي فَيَقْطَعُ بِالْأَشْدَاءِ كُلَّ مَدَى  
لِأَنَّهَا نِسْمَةٌ طَافَ الْحَنِينُ بِهَا  
وَمَنْ نَدَاهَا الرِّضَا قَدْ مَدَّ أَرْوَقَةً  
يَنَافِسُ السَّمْعَ فِي اسْتِقْبَالِهِ الْبَصَرِ  
وَفِي الدِّيَاجِيرِ بِالْأَشْرَاقِ يَدْتِيرُ  
وَقَدْ هَفَا لِحَفِيفِ الْخَطْوَةِ الْبَشَرِ  
عَلَى قُلُوبٍ بِهَا الْأَشْوَاقُ تَسْتَعِيرُ  
فِيهَا نُصَافِحُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ

## صورة...؟

يا رفيقَ الهوى حنائيكِ إنِّي من عيون المهَا أخافُ التحدي  
فأديرُ لحظَهَا إلى الوجهَةِ الأخرى . ودعني أعشُ بأخضانِ سُهدي  
فأللحَاظُ المَعْرَدَاتُ التعابيرِ تُثيرُ القديمَ من نارِ وجدي  
وأنا ها هنا أعيشُ مع الأُحلامِ ، والحبُّ بين جزرٍ ومدِّ

باعدتَ بيننا الليالي وأبقتَ  
 ويميني تلتفُّ بالوهم حتى  
 وبطرفي مناظرٌ من فتونٍ  
 فبعيني أسوحُ في النور لكنْ  
 صُورًا لا تجودُ حتى بوعد  
 لا يموتُ الاحساسُ في لُبِّي  
 غمرتني بنائلٌ ليس يجدي  
 حَفَقَاتِي تُريدُ بَسْمَةً وَرَدَ

× × ×

أينَ وَرَدُ إِذَا تَبَسَّمَ يُعْطِي  
 وهو أحلى بما يُشيعُ وأنقى  
 أينَ لا أينَ فالتباعِدُ أَرْكَى  
 والرُّؤى في يَدَيَّ تَسْخَرُ مِنِّي  
 وتروحُ الآهاتُ مِنِّي وتغْدُو  
 فإذا مَا ذَكَرْتُ كَيْفَ التَّقِينَا ؟ !  
 وأجوبُ الآمَادَ عِبَرَ خِيَالِ  
 نَعْمًا ، وَالصَّدَى مذاقَهُ شَهِدُ  
 من ضِيَاءِ الضُّحَى المَوْشَى بِرَادِ  
 من شُجُونِي والحبُّ أَحْكَمُ قَيْدِي  
 وهي صَمَاءٌ لا تجودُ بِرَدِّ  
 وَيُمِدُّ الحنينُ شَوْقِي بِوَقْدِ  
 أَسْأَلُ بِذِكْرِيَاتِي وَخُدي  
 وشَحَّتَهُ آمَالُ نَفْسِي بِسُرْدِ



## صوتها

صوتُ نايٍ مُغرِّدٍ في المساءِ رَجْعُهُ أَشْعَلَ الجَوَى في الدَّمَاءِ  
من وراءِ الدُّجُونِ يَخْتَرِقُ الأَذَانَ .. عَبَرَ الأَثِيرَ بِالْأَضْوَاءِ  
في شُفُوفٍ من الضِّيَاءِ الذي يَغْمُرُ كُلَّ الآفَاقِ بِاللَّأَلَاءِ  
نَفَثَاتٍ بِهَا تَنَادَتْ فَشَدَّتْ كُلُّ أَسْبَاعِنَا لِصَوْتِ النَّدَاءِ

فَاسْتَجَبْنَا إِلَى النَّدَاءِ وَرُحْنَا      نَتَسَاقَى الْهَوَى بِكَاسِ الْهَنَاءِ  
 وَعَلَى مَسْمَعِ الزَّمَانِ اسْتَقَرَّتْ      حَفَقَاتُ تَبَثُّ لَحْنِ الْغِنَاءِ  
 وَتُعِيدُ الَّذِي سَكَبْنَاهُ شَدَوْا      مِنْ نُفُوسٍ مَجْلُوءَةٍ بِالنَّقَاءِ  
 الْهَوَى الْعَفُّ فِي الْخَوَالِجِ مِنْهَا      لَفَّهَا فِي مَطَارِفٍ مِنْ ضِيَاءِ  
 وَكَسَاهَا مِنَ الْبَهَاءِ بُرُودًا      زَادَهَا الْحُسْنُ رُوعَةً بِالْحَيَاءِ

× × ×

وَنَرَاهَا بِالسَّمْعِ ، تَصَدِّحُ بِالْهَمْسِ وَتَغْزُو الْقُلُوبَ بِالْأَصْدَاءِ  
 بَيَّانٍ أَرْقُ مِنْ نَسْمَةِ الرُّوضِ وَأَزْكَى مِنْ عِطْرِهِ بِالْأَدَاءِ  
 يُلْبِسُ اللَّيْلَ حُلَّةً ، حَاكَهَا الْإِشْرَاقُ فِي مِغْزَلٍ شَفِيفِ الضِّيَاءِ  
 كُلَّمَا شَدَّنَا إِلَيْهِ بِمَا يَمْنَحُ زِدْنَا تَعَلُّقًا بِالْعَطَاءِ  
 فَهُوَ يَرْوِي الْإِحْسَاسَ بِالنَّبْرَةِ الْجَذَلَى وَمَا فِي انْسِيَابِهَا مِنْ صَفَاءِ  
 قَدْ عَشِقْنَاهُ صُورَةً تَبْهَرُ السَّمْعَ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بِطِيبِ اللَّقَاءِ

## صدى الحديث

أَهَاجِرُ مَا أَخْلَى هَوَاكَ مَعَ الصَّبَا  
أَتَانِي وَلَيْلُ الْحَبِّ أَسْفَرَ صَبْحَهُ  
فَقَوْسَ عُودِي مَا حَمَلْتُ مِنَ الضَّنَا  
وَكَادَ يَمُوتُ الْحِسُّ فِي إِذِ الْهَوَى  
وَأَغْلَاهُ عِنْدِي وَهُوَ يَعْصِفُ بِالْقَلْبِ  
بِفَوْدِي فَأَسْلَمْتُ الزَّمَامَ إِلَى الشَّيْبِ  
وَأَحْرَسَ شَدْوِي مَا أَعَانِي مِنَ الْكَرْبِ  
يُرْفِرُ مِنْ نَجْوَاكِ بِالْمَنْطِقِ الرُّطْبِ

فقلت : بلى ما أَسْتَعِيدُ به لبي  
 وهبَّ يَعْبُ الصَّفْو من مَوْرِدِ عَذْبٍ  
 فَأَيَّنَعَتِ الأَيَّامُ بالطُّرْفِ والحُبِّ  
 وفيه السَّنا الضَّحَاكُ يَرْقُصُ بالهَدْبِ  
 وَيُرْجِعُ ما يُذَكِّي اللِّوَاعِجَ في الصَّبِّ  
 وَإِنَّ رَوَّاهَا الحَالِمَاتِ على الدَّرْبِ

تقولين : خُذْ ما قَدْ تُعِيدُ به الصَّبَا  
 وَإِنَّ فَوَادِي قَدْ تَوَثَّبَ نَبْضُهُ  
 أَعَادَ إِلَى العَمَرِ بعد ذَهَابِهِ  
 وَطَرْفُ يُرِيشُ السَّهْمَ عَمْدًا لِمُدْنَفٍ  
 على حَرْفِهِ يلهو الفتونُ مُعَرَّدًا  
 وَيَغْمُرُ بالاشْراقِ دَرْبَ مَسَارِهِ

× × ×

ولكنْ لها نَظْرَةٌ إِنْ مَارَنْتُ تَسْبِي  
 بِرِقْرَاقِهَا المُتَسَابِ تزهو على التَّرْبِ  
 وبالرَّوْعَةِ الغَرَاءِ تبهَرُ بالسَّكْبِ  
 وكيفَ به تَسْرِي من السَّمْعِ لِلْقَلْبِ  
 فقد زَادَ بي شَوْقِي إلى لَحْظَةِ القَرَبِ

عَجِبْتُ لها سَمَرَاءُ في رَوْنَقِ الضُّحَى  
 وَإِنَّ الصَّفَاءَ البَكْرَ فِيهَا نَقَاوَةً  
 إِذَا حَدَّثَتْ فالوَرْدُ يضحكُ بالسَّنا  
 تُرِيكَ الدَّرَارِي النَّاصِعَاتِ بِدُرِّهَا  
 لَيْنُ شَاقِنِي أَنِّي فَتِنْتُ بِلَحْظِهَا

## ضدائے

حَنَائِيكَ يَا دَهْرِي فَحَسْبِي مَكَايِدُ  
تَغْرِبْتُ عَنْ أَهْلِي وَقَلْتُ لَعَلَّهَا  
إِذَا بِي كَمَا الْعِشْوَاءُ أَمَشِي لَغَايَةِ  
وَأَفْتَحُ عَيْنِي لَا أَرَى غَيْرَ عَتَمَةٍ  
وَحَسْبِي أَنِّي فِي هَوَاهَا أَكَابِدُ  
إِلَى الْأَمَلِ الْمَرْجُوِّ فِي الدَّرْبِ رَائِدُ  
بِخَطْوِ يَجُوبِ التِّيَةِ وَالْهَمُّ رَاصِدُ  
وَقَدْ كَحَلَّتْهَا بِالسَّهَادِ الْمَرَاوِدُ  
وَفِي طَرَفِي الْمَجْرُوحِ يُومِضُ شَاهِدُ  
طَوَيْتُ بِقَلْبِي مِنْ مَجَامِرِ صَبَوْتِي

لَأُنِّيَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ أَجَالَدُ  
وَقَوْسَ عُدِي مَا أَنَا مِنْهُ وَاجِدُ  
وَدُمُعِي الَّذِي يَرُوهُ فِي الْعَيْنِ جَامِدُ  
فَكَيْفَ تَلْظُتُ بِاللِقَاءِ الْمَوَاقِدُ

× × ×

وَيَقْتُلُ مَنْ تَدْعُوهُ طَبْعُ مُعَانِدُ  
سِوَى الْهَمِّ سَاقَتْنِي إِلَيْهِ الْمَكَائِدُ  
يُضَاعِفُهَا رَغَمَ التَّدَانِي التَّبَاعِدُ

× × ×

عَلَى يَدٍ مِنْ أَطْوَى إِلَيْهِ الْفِدَائِدُ  
بِغَيْرِ أَنْيْنٍ عَانَقْتُهُ الْوَسَائِدُ  
وَحَفَاقِي الرِّفَافُ فِي الصَّدْرِ رَائِدُ

وَكُنْتُ مَعَ الْوِيلَاتِ أَضْحَكُ لِلْأَسَى  
فَعِيلَ أَصْطِبَارِي بَعْدَ أَنْ دَكَّ عَزْمَتِي  
وَإِنْ رَبِيعَ الْحَبِّ جَفَتْ زَهْوَرُهُ  
وَكُنْتُ بِنَارِ الْبَعْدِ اسْتَعَذَبُ الْمُنَى

عَجِبْتُ لَهَا ضِدَّانَ تَدْعُو إِلَى الْهُوَى  
وَتَجْعَلُنِي نَهَبَ الظَّنُونِ فَلَا أَرَى  
لِيَالِي الْهُوَى أَرْحَتْ غَدَائِرَ حَلَكَةِ

فَيَا شَرَّ مَا لَاقَيْتُ مِنْ عَاصِفِ الْهُوَى  
وَطَائِرِ شَوْقِي لَمْ يَعِدْ يَقْطَعُ الْمَدَى  
لَهُ أَقْطَعُ الْآمَادَ وَالصَّبْرَ مَرْكَبُ

## كتابها الأول

أَحْلَى الْأَمَانِي كِتَابٌ مِنْكَ حَيَّانِي  
وَمِنْ رُؤَاهَا فَنُونٌ بَيْنَ أَسْطَرِّهِ  
وَالنُّورُ مِنْهَا رَوَى حَسِّي بِعَاطِفَةٍ  
وَأَرْجَعْتَنِي بِالذِّكْرِ لِأُمْسِيَّةٍ  
وَتَطَرَّفُ الْعَيْنُ مَنِّي بَغِيَّةَ الثَّانِي  
قَدْ نَاعَمْتُ بِشَفِيفِ النُّورِ وَجَدَّانِي  
قَوْتُ بِمَا تَرَكْتُ فِي النَّفْسِ إِيْمَانِي  
أَطْيَافُهَا صُورٌ مَا بَيْنَ أَجْفَانِي

فالطرفُ يرقصُ في أهدابه آلقُ  
قد أرجعاني إلى عهدِ الصِّبا غردا  
مَا كَادَ يفرغُ طرفي من قراءته  
أمنت أن عطاء الحب أصدقه  
فالشوق بالنار أبلى كلَّ جارحه  
وافتنةُ البسمةِ العذراءِ في آن  
أشدُّ وهدبكِ زممارٌ للأحاني  
حتى تحركَ منه فرطُ تحناني  
يروي جوانحنا الظَّمأى بنيران  
لكن كتابك طَفَى نارَ أشجاني

× × ×

يا مَنْ على البعدِ أحيًا بالحنينِ له  
كم قد شكَا صَبْوةً كادتْ تمزقه  
والطرفُ علَّقَهُ شَوْقٌ بِأَجْنَحَةٍ  
وهامستُ في الحشا وجدًا أَكاثِمَهُ  
وبالرُّضا جَدَّدَتْ في النَّفْسِ مِنْ أَمَلِي  
حَسْبِي بِهَا قَطْرَةٌ مِنْ غَيْثِ حَانِيَةٍ  
هل من سبيلٍ إلى إرواءِ ظَمآنٍ ؟  
وَطِيبُ رِيَّاكِ مَوْصُوفُ لِحْرَانٍ  
بينَ السُّطورِ التي جادتْ بِإِحْسَانٍ  
وَنَاعَمْتُهُ بِنَجْوَاهَا فَأَبْكَا نِي  
وَأَحْرَسْتُ فِي حَنَائِيَا الصِّدْرِ أَحْزَانِي  
وفيضُ وَاِبِلِهِ تَهْمِيهِ فِي الثَّانِي



## رسالتے ...

تُهَامِسُنِي السُّطُورُ، وَكُلُّ حَرْفٍ  
وَمِعْزَفُهُ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنِّي  
أَثَارَ مُبْهَجَتِي مِنْ قَبْلِ طَرْفِي  
وَشَوْقِي كَانَ يُشْعِلُ مِنْ لَظَاهَا  
إِذَا مَا الْوَجْدُ هَاجَ بِهِ تَغْنَى  
نَشِيدُ، وَالْوَجِيبُ لَهُ يُعِيدُ  
يُعَرِّدُ وَالْهَوَى الشَّادِي جَدِيدُ  
تَبَارِيحًا رَوَّافِدُهَا وَقُودُ  
وَيَكْبِتُهَا بِأَعْمَاقِي الْجَلِيدُ  
وَسَمِعُ اللَّيْلِ مِنْهُ يَسْتَعِيدُ

وما بي الشوق يصرُح في ضلوعي فأنفاسي لصرْحته برود

× × ×

وخلت كائنه منها رسول فأكد أنه فعلاً يريد  
أتاني يحمل الأمل الموشى بأحلى ما يتوق له العميد  
وعلق ناظري بالطرس كيما أراه بجانبى وهو البعيد

× × ×

ومن بين السطور أطل وجهه كصبح يستريح له الشهيد  
تورقه الصبابة، وهي نار ومنها بالتلهف يستزيد  
فجاءته الرسالة كي تُروى أحاسيساً لها عاد النشيد  
فضمد جرح مقتلته عطاء تُرفى من بواذره بُنود  
تصفق بالبشائر وهي تندى بآمال وأفراح تجود  
تمد ظلالها ألقا وعطراً برؤى فيه للقلبين عيد

سطور ...

يا ضمادَ الجراحِ .. يا مصدرَ الالهامِ ، يا منْ أنارَ وجهَ الحياةِ  
ليس تحلُّو الأيامِ إلّا بنجواك ، ورَجْعُ الأصداِ بالهمساتِ  
فأَعِدْهُ مَجْنَحَ اللَّفْظِ رثامًا نديَّ الأداءِ والنِّبَرَاتِ  
فيه مِنْ رِقَّةِ النَّسِيمِ تعابيرُ تجيدُ الاسراءَ للخَلْجَاتِ

فيه ما فيكَ من جَمالٍ وظُرْفٍ ناعِمِ اللَّمسِ ، بِاسِمِ اللَّمَحَاتِ

× × ×

الدَّراري له تُشيعُ بيَّناً يَتَهَادَى إِعْجَازُهُ بِالْعِظَاتِ  
ضَمَخَ الرُّوضِ لَفْظُهُ فَهُوَ يَخْتَالُ بِمَا فِي الْوُرُودِ مِنْ نَفَحَاتِ  
وَلَهُ مَعْبَرٌ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ جَاشٍ فِيهِ الْإِحْسَاسُ بِالصَّبَوَاتِ  
أَسْرٌ لِلنُّهَى ، وَفَتْنَتُهُ الْيَقْظَى تُنِيرُ الدُّرُوبَ لِلخُطُواتِ  
فَإِذَا مَا اعْتَرَفْتُ أَنِّي أَسِيرُ ذَاكَ أَنِّي أَهِيْمُ بِالنِّيرَاتِ  
لَا أَحِبُّ الْجَمَالَ إِلَّا بِمَا يَنْثُرُ مِنْ دُرِّهِ الْوَضِيءِ السَّمَاتِ  
فَهُوَ شَدُوٌّ فِيهِ لِلْحُسْنِ نَبْضٌ يُشْعِلُ النَّارَ لِلْهَوَى فِي أَنَاةِ  
وَبِرْدِ الرِّضَا يُثِيرُ الصَّبَابَاتِ وَيَرَوِي الْمَشَاعِرَ الظَّمِمَاتِ  
كَمْ عَلَى الطَّرْسِ مِنْ نَدَاهُ سَطُورٌ غَلَفَتْهَا مَفَاتِنُ الظُّلُمَاتِ  
بِمَدَادٍ لَهُ النُّفُوسُ اسْتَرَاخَتْ وَاسْتَضَاءَتْ بِالنُّورِ مِنْ مِشْكَاةِ

## الورقة الأخيرة...!

ذقتُ مرَّ الهوى بكأسِ الهوانِ      فأذبتُ الفؤادَ في الأشجانِ  
من حبيبٍ لقيتُ منه أمورًا      أرهقتني وحطمتُ من كياني  
بعنادٍ مُغلَّفٍ في تغابٍ      أنا من وقعِهِ الأليمِ أعاني  
وهو أدنى من رجعةِ الطرفِ مني      كيف أشكو من بُعدِهِ في التداني ؟

وإليه يسافرُ الشوقُ من عيني      متى فَتَحَ الأسيَ أَجفاني  
وعلى مُقلَّتِي من السُّهْدِ جُرْحُ      ومن الوجدِ عُقْدَةٌ في لِسَانِي

x x x

في صَمِيمِ الحَيَاةِ غُرْبَةً نَفْسِي      اقْعَدْتَنِي مَكْبَلًا فِي مَكَانِي  
ورؤاهُ تحومُ حولَ فُرَاشِي      وتَنَاقِي بِحَيْرَتِي أَحْزَانِي  
وعلى اللَّيْلِ عُلِقَ الطَّرْفُ مِنِّي      فِي جِدَارٍ مِنْ صَمْتِهِ الغَصَّانُ  
كلما أومَضَ الخيالُ بِذِكْرِي      طَمَسَتْهَا أَنَامِلُ النَّسِيَانِ  
وَأَنَا وَاجِمٌ أَسْوَحُ بِفِكْرِي      خَلَفَ أَمْسٍ بِهِ زَهْوُ الأَمَانِي  
يَرْتَوِي الحِسُّ مِنْ شَذَاهَا فَأَشْدُو      وَمَزَامِيرُ غُنُوتِي وَجْدَانِي  
وَالرَّبِيعُ البَشُوشُ مِلءُ إِهَابِي      بِاسِمِ الفَيءِ بِالرِّضَا والأَمَانِ  
وَأَتَاهُ الاغْصَارُ فَاجْتَثَّ مِنْهُ      كُلَّ وَرْدٍ بِهِ عَلَى الأَفْنَانِ  
فَإِذَا بِالْجَفَافِ يَحْصِدُ آمَالِي      فَأَسْلَمْتُ لِلْقَضَاءِ عِنَانِي

## رسائل مطوية

يا صديقي - مازلت احتفظ بها حتى  
نلتقي - ؟

بين عَيْنَيَّ صورةً في إطارٍ      الدُّجَى لَهَا بُورِ النَّهَارِ  
وعلى مِفرقِ الزَّمانِ استقرتُ      لتُنِيرَ الطَّرِيقَ للأَنْظَارِ  
واللَّياليِ التي طَوَيْنَا مَدَاهَا      لم تُعَدْ غَيْرَ وَمُضَةٍ اسْتِذْكَارِ  
كلِّها لَوَحَتْ إِلَيْنَا بِذِكْرِي      فَضَحَتْ مَا نُكِنُّ مِنْ أَسْرَارِ

جَعَلْتَنَّا نَعُودُ لِلْأَمْسِ رَكْضًا فَوْقَ هَامِ السُّهُومِ بِالْأَفْكَارِ  
وَبِأَطْرَافِ مَقْلَتِي حَيْرَةً تَلَهَتْ مِمَّا نُحِسُّ مِنْ إِعْصَارِ  
وَلَهُ فِي الضُّلُوعِ مَنَّا عَوِيلٌ مَالَهُ غَيْرُ صَمْتِنَا مِنْ مَسَارِ  
فَأَكْفُ الْقَضَاءِ عَاثَتْ بِمَا يَنْبِضُ فِينَا مِنْ لَاعِجِ مَوَارِ  
ثُمَّ أَلْقَتْ بِهِ إِلَى هُوَّةِ النَّسيانِ فِي عُمُقِ عُمُقِنَا وَالْقَرَارِ  
كَلَّمَا هَاجَنَا حَنِينٌ بِذِكْرَى غَيَّبَتَهَا الْأَيَّامُ حَلَفَ سِتَارِ  
وَاسْتَرْخَنَّا إِلَى رَوَاهَا وَرُحْنَا نَتَعَاطَى الْحَدِيثَ فِي الْأَسْمَارِ  
عَنْ حَيَاةٍ فِيهَا الرَّبِيعُ بِمَا يَمْنَحُ أَحْلَى الْمُنَى ، وَأَعْلَى الثَّمَارِ

× × ×

الصَّبَا فِي إِهَابِهَا يَقْطَعُ الْخُطْوَةَ بَيْنَ الْأَمَالِ وَالْأَزْهَارِ  
وَالْهَوَى صَيْدَحٌ يَنَاعِمُ بِالْدَقَّاتِ شَدْوُ النَّسِيمِ وَالْقِيْشَارِ  
وَالْأَمَانِي مَوَاكِبُ تَنْشُرُ الْفَرَحَةَ فِي كُلِّ مَعْبَرٍ وَمَدَارِ



## كيف أنسى...؟

كيف أنسى وأنتَ بين جُفوني صورةٌ هَفَّتِي عليها إِطارُ  
وعلى طَرْفِكَ المُجَنِّحِ بالاعْغَاءِ لَحْنُ ، وهَدْبُكَ المِرْمَارِ  
أنتَ عَلَّمْتَنِي هَوَاكَ وَإِنِّي بِكَ أَحْيَا وَلَوْ تَنَاءَى الدَّارُ  
كيف أنسى وَجْدَوةَ الحُبِّ مَا زَالَتُ بِصَدْرِي وَفِي دَمِي الاغْصَارُ

فاذا رَفَّ بالحنينِ فؤادي ثارَ للشَّوقِ عاصِفُ مَوَّارٍ  
لكَ يَا حَبَّةَ الفؤَادِ، ويا مَنْ لاشتِيَاقِي له يَطِيبُ الفِرَارَ

× × ×

أنتَ في هَمْسَةِ الضَّمِيرِ نشيدُ وارتعاشاتُ خَافِقِي القِيْثَارِ  
إِنْ تَنَاسَيْتَ ما مَنَحْتَ مِنَ الحُبِّ فَرُوحِي الشَّهيدُ والتَّذْكَارُ  
فالدروبُ التي قَطَعْنَا سَوِيًّا في مَدَاهَا لِحَطُونَا آثارُ  
وَبِسْمَعِ السُّكُونِ مازالَ هَمْسُ عَنْ هَوَانَا تُعِيدُهُ الأَزْهَارُ  
والصدى في النَّسِيمِ يَخْتَالُ بالرَّقَّةِ والرَّجْعِ بالهَوَى مِعْطَارُ  
والمزَامِيرُ هَيْنَمَاتُ شُعُورٍ ما لها غيرُ خَفَقِنَا أوتارُ  
كلُّ هَذَا حَفِظْتُهُ في شِغَافِ النَّفْسِ مَنْي، وإِنَّهُ أَسْرَارُ  
كلِّمَا طَافَتْ الهَوَاجِسُ حَوْلِي وَتَلَطَّيْ لها جَوَى وَأَوَارُ  
فحنيني إلى اللِّقَاءِ يواسيني وَلَيْلُ الهَوَى عَلَيَّ دِثَارُ

## الناسى...؟

أُتْرَى قَدْ نَسِيتَ أَمْ تَتَغَابَى  
كُلُّ سَطْرٍ بِهِ يُعِيدُ سُؤَالَ  
أَهْوِ الْبُعْدُ قَدْ أَضَاعَ هَوَانَا ؟  
يَا شَفِيفَ السَّنَا احْتَجَبْتَ لِمَاذَا؟  
وَبِكَفِّكَ قَدْ وَضَعْتَ كِتَابَا  
وَالصَّدَى لَمْ يَزَلْ يُرِيدُ جَوَابَا  
أَمْ عَلَيْهِ الظُّنُونُ أَرْحَتَ نِقَابَا ؟  
عَنْ مُحِبٍّ مَا نَالَ حَتَّى الْعِتَابَا

أَنْتِ أَسْرَفْتَ فِي التَّجَنُّي وَحُبِّي لَكَ رَغَمِ الْأَسْرَافِ يَبْقَى شَبَابَا

x x x

زُورَقِي فِي خِصَمِّ عُمْرِي يَخْتَالُ وَمَجْدَافُهُ يَشُقُّ الْعُبَابَا

وَعَلَى اللَّجَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ التَّيَّارَ يَجْرِي بِهِ الشَّرَاعُ أَنْسِيَابَا

فَطَوَى فِي سُرَّاهُ أَحْلَى رَبِيعٍ وَالَّذِي قَدْ جَفَّاهُ فِي الشَّيْبِ طَبَابَا

فَلَقَدْ أَيْنَعَتْ زَهْرُ الْأَمَانِي وَشَذَاهَا الرُّقْرَاقُ جَادَ سَحَابَا

عَيْثُهُ كَانَ لِلْمَحَبَّةِ رِفْدًا فَزَكَ مَوْرِدًا ، وَطَابَ شَرَابَا

وَعَلَى النَّفْسِ مِنْ نَدَاهُ صَفَاءٌ وَبِهِ عِشْتُ لِلْحَيَاةِ رَبَّابَا

أَعَزِفُ الْحُبَّ ، وَالنِّيَاطُ مَزَامِيرِي ، وَأَنْتَ النِّشِيدُ يَا مَنْ تَغَابَى

وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ إِنَّ تَنَاءَيْتَ ، وَإِنْ زِدْتَ بِالْجَفَاءِ احْتِجَابَا

وَعَلَى مِغْزَلِ الْمَحَبَّةِ حَاكَتْ أُنْمُلَاتِي مِنَ الْوَفَاءِ ثِيَابَا

وَبِهِ قَدْ نَسَجْتُ عَهْدًا وَوَعْدًا بِهِمَا أَلْبَسُ الْهَوَى جِلْبَابَا

## سَأْنَسَى

سَأْنَسَى مَا لَقِيتُ مِنَ اللَّيَالِي      وَأَقْتَحِمُ الصَّعَابَ وَلَا أَبَالِي  
سَأْنَسَى كُلَّ أَوْهَامٍ رَمَتْ بِي      مِنَ السَّأَمِ الْمَقِيتِ إِلَى الْكَلَالِ  
سَأْنَسَى كُلَّ مَا مِنْهُ أَعَانِي      وَضَاعَفَ مِنْ هُمُومِي وَاعْتِلَالِي  
فَقَدْ قَوْمْتُ بِالنَّسِيَانِ عَوْدِي      وَأَشْهَرُ عَزْمِي الضَّارِي نِصَالِي

فَلَنْ أَرْضَى بِأَحْلَامِ رَوْتِهَا      وَكُنْتُ أَتَابِعُ الْإِسْرَاءَ عَلَيَّ  
 وَكُنْتُ أَتَابِعُ الْإِسْرَاءَ عَلَيَّ      فَعُدْتُ ، وَكُلُّ أَحْمَالِي هَبَاءُ  
 سَأَغْسِلُ بِالضِّيَاءِ شِعْغَافَ نَفْسِ      وَفِيهَا لِلصَّفَاءِ الْبَكْرِ نَبْعُ  
 وَفِيهَا لِلصَّفَاءِ الْبَكْرِ نَبْعُ      يُرَوِّي كُلَّ جَارِحَةٍ وَيَنْدَى  
 بِهَا لِلحَبِّ أَفْيَاءُ وَرَوْقُ      فِي أَجْوَاهِهَا لِلصَّمْتِ نَائِي  
 لِيَطْرَبَ كُلُّ إِحْسَاسٍ تَنْدَى      بَرَجْعِ الصَّوْتِ مِنْ هَمْسِ التَّلَالِ

× × ×

فَيَا شَجَنِي حَبِيسُكَ عَادَ طَلْقًا      فَقَدْ لَقِيَ الْمَسَارَ إِلَى الْمَعَالِي  
 أَعَانِقُ فِيهِ أَحْلَامِي ، وَحُبِّي      يَصَافِحُنِي بِأَمَالِي الْغَوَالِي

## مع الذكريات

كيف بالله .. وقفةً في ثواني طوّفتُ بي أمادها في الزّمانِ  
وأعادَتْ لي الصّبَا في ربيعٍ مرّقته محالِبُ الأشجانِ  
فرحة باللقاء ، جادت بها الفرصة .. مدت ظلالها للتداني  
كيف بالله فرحةً أرجعتُ لي سنّواتٍ من عالمِ النّسيانِ  
كان ظنّي أن العفاء طواها واستحالتْ حكايةً في لِساني

أَلْفُ ذَكَرَى تَرَاقَصَتْ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلِي مِنْ طَيُوفِهَا عَيْنَانِ  
وَبِإِشْرَاقِهَا قَرَأْتُ كِتَابًا سَطَّرَتْهُ مَفَاتِنُ الْأَجْفَانِ  
يَا لِعَيْنٍ وَالْحُسْنُ يَضْحَكُ لِي فِيهَا بِإِيمَاءَةٍ وَفَرَطٍ حَنَانِ  
جَعَلْتَنِي أَسْوَحُ بِالْفِكْرِ فِي الْمَاضِي وَالْقِي إِلَى الْخَيَالِ عِنَانِي  
فَجَرَّتْ فِي دَمِي لَوَاعِجُ أَشْوَاقِي وَهَزَّتْ مَشَاعِرِي وَكَيَانِي  
وَأَثَارَتْ بِالذِّكْرِيَّاتِ تَبَارِيحِي ، وَرَوَتْ بَنَارَهَا وَجْدَانِي

× × ×

قَدْ تَنَاسَيْتُ أَنَّنِي أَقْطَعُ الْعُمَرَ دَبِيبًا مِنْ زَحْمَةِ الْأَحْزَانِ  
كَدْتُ أَطْوِي بَقِيَّةَ الْعَمْرِ فِي التَّيِّهِ ، فَمَاذَا جَرَى ؟ وَمَاذَا دَهَانِي ؟ !  
قَدْ أَضَاءَ الطَّرِيقَ رَاقِصٌ هُذْبٍ كَوَكْبِي الْأَشْعَاعُ وَاللَّمَعَانِ  
وَبِهِ اسْتَنْيرَ عِبْرَ الْمَتَاهَاتِ وَأَطْوِي أَمَادَهَا فِي أَمَانِ  
فِي صَفَاءٍ مِنَ النَّقَاءِ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْ حَرْفِ طَرْفِهَا الرِّسْنَانِ



## نابِ السَّني...؟

كنت أَرْضَى من الهَوَى بالتمنّي فإِذَا فاضَ بي الحَنِينُ أُعْثِي  
صِرْتُ أَحْيَا مع اللّوَاعِجِ تَكْوِينِي ، وإِيْلَامُهَا يضَاعِفُ حُزْني  
ما عَرَفْتُ الهَوَى نَعِيماً ، وان كنتُ تَرَشَّفْتُ فَرَحَةَ الْمُتَمَنّي  
أَنَا في وَحْدَتِي أُسَامِرُ أَوْهَامِي ، وَحَوْلِي تَحُومُ أَشْبَاحُ ظَنّي

حُلْمٌ يَبْسِطُ الظَّلَالَ لَأَمَالِي ، وَأَطْيَافُهُ تَدَاعِبُ جَفْنِي  
وَالْخَيَالُ الَّذِي يَطَارِحُنِي النَّجْوَى إِذَا مَا اقْتَرَبْتُ يَبْعُدُ عَنِّي  
وَتَنُوحُ الْآهَاتُ أَحْسَبُهَا الْأَصْدَاءَ مِنْ صَوْتِهَا فَافْتَحْ أُذُنِي  
فِيَعِيدُ السَّكُونَ رَجْعَ وَجِيبٍ عَزْفُهُ بِالْأُنِينَ يَسْخَرُ مِنِّي

× × ×

قَدْ طَوَيْنَا عَلَى الْوَفَاءِ لِيَالِينَا ، فَمَنْ يَا تُرَى قَضَى بِالتَّجَنِّي ؟ !  
مَا تَشَكَّيْتُ أَوْ تَبَرَّمْتُ إِلَّا مِنْ حَيَالٍ رَجَوْتُهُ أَنْ يُعْنِي  
فَرَمَى بِي إِلَى الْمَتَاهَةِ ، شَلَّتْ نَبْضَاتِ الْمَصْفُوقِ الْمُطْمَئِنِّ  
كَلَّمَا لَفَّهَ الظَّلَامُ تَوَارَى خَلْفَ أَسْتَارِهِ وَرَاحَ يَغْنِي  
لِلصَّبَا ، لِلْجَمَالِ ، لِلْفِتْنَةِ الْيَقْظَى ، بِأَنْفَاسِ شَادِنٍ وَأَعْنٍ  
وَبِدَقَاتِهِ يُرْفَرُ فِي الطِّيَاتِ مِنْ حَرٍّ لَاهِبٍ مُسْتَكْنٍ  
فَهُوَ نَائٍ وَمَنْ بِهِ يَتَعَنَّى شَدَّ أَوْتَارَهُ بِحُلُوِّ التَّشْنِي

## محادثة

الْقَلْبُ يَكْتُمُ فِي الْخَنَائِ صَبُوءَةً  
وَعَلَى جَنَاحِ اللَّيْلِ طَرْفُ مُسْهَدٍ  
وَبِهِ اسْتِرَاحَ إِلَى الْلقاءِ فَعَرَدَتْ  
مَا كَانَ يَحْلُمُ حِينَ كَحَلَ جَفْنُهُ  
جَاشَتْ فَبَاحَ بِسَرِّهَا لِلْأَنْجُمِ  
عَبَرَ الظَّلَامَ إِلَى الصَّبَاحِ الْمُنْعِمِ  
أَطْيَارَ فَرَحِهِ بِرُؤْيَا الْمَلْهَمِ  
بَشُعَاعِ بَذْرِ بَاسِمٍ مُتَكَلِّمٍ  
وَالرَّجْعُ يَخْتَرِقُ الْمَسَامِعَ لِلدَّمِ  
يُعْطِي الْحَدِيثَ بِنْبَرَةٍ وَبِنَظَرَةٍ

من غَادَةٍ يلهو الفتونُ بِطَرْفِهَا وَيُرِيشُ سَهْمًا لِلْفُؤَادِ الْمُغْرَمِ

× × ×

وَتَحَدَّثْتُ بِالْعَيْنِ قَلْتُ : أَمَا كَفَى  
إِنِّي لِأَصْغِي غَيْرَ أَنَّ جَوَانِحِي  
قَالَتْ إِذَا خِفْتَ اللَّحَاطَ وَفَتَكَهَا  
إِنِّي بِهِمْسِ الْجَفْنِ أَدْعُو لِلْهَوَى  
كَمْ مِنْ مُعْنَى قَدْ فَتَحْتُ جِرَاحَهُ  
فَإِذَا اشْتَكَى ضَاعَفْتُ مِنْ إِيلَامِهِ  
مَنْكَ الْحَدِيثُ بِشَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ ؟  
تَخْشَى مَضَارِبَ هُدْبِكَ الْمُتَرَنِّمِ  
فَاكْتُمُ هَوَاكَ وَلَا تَجَاهِرْ تَسْلَمَ  
صَبًّا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْأَسْهَمِ  
مَا بَاحَ بِالشُّكْوَى وَلَمْ يَتَأَلَّمِ  
إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا اشْتَكَى لَمْ يُرْحَمِ

× × ×

فَاجْتَبَيْتُهَا : إِنَّ الْجِرَاحَ ضَمَادُهَا  
فَإِذَا شَدَوْتَ لَهُ بِالْحَنَانِ الْهَوَى  
فَتَرَمْتِ فَإِذَا بَرَجَعَ نَشِيدُهَا  
فِي وَرْدِكَ الشَّادِي بِحُلْبِ الْمُسِيمِ  
دَاوَى جِرَاحَتَهُ بِأَحْلَى بَلْسَمِ  
يَسْرِي كَأَنْفَاسِ الشَّدَا مِنْ بُرْعَمِ

## زورم...؟!

ولقد زحفتُ مع الظلامِ لِيأبِها  
هتفتُ تُحدُّ موعِداً لِيزيارةٍ  
والوقتُ يَسْتَبِقُ الخواطرَ نحوها  
فوجدتُ نَفْسي بَيْنَ موكبِ فرحةٍ  
فأنارَ دَرْبِي السَّحَرُ في أَهْدابِها  
فإذا التَّلَهُّفُ في رَدِّ جَوابِها  
والخفقُ يَسْتَرِقُ الخُطى لِرِحابِها  
جمدتُ بخطوِي عِنْدَ مَدْحَلِ بابِها

خَطْوِي تَعَثَّرَ لَمْ أَجِدْ مِنْ مُسْعِفٍ      غَيْرَ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ تَرْحَابِهَا  
وَتَبَسَّمتْ بِاللَّحْظِ ثُمَّ تَقَدَّمتْ      نَحْوِي ، وَقَادَتْنِي إِلَى مُحْرَابِهَا

× × ×

هَيْفَاءُ وَشَحَهَا النَّسِيمُ بِرَقَّةٍ      وَأَشَاعَ عِطَرَ الْوَرْدِ مِنْ أَثْوَابِهَا  
يَلْهُو عَلَى الْهَيْفِ الشَّفِيفِ بِقَدَّهَا      خَفَرٌ بِهِ تَزْهُو عَلَى أَثْرَابِهَا  
وَعَلَى مَخَارِجِ لَفْظِهَا صَدَاحَةً      أَلْخَى الْأَمَانِي غَنَوَةً بِرَبَابِهَا  
تَشْدُو بِإِيَاءٍ يُنَادِي لِلْهُوَى      لَكِنَّ كَسَرَ الْجَفْنِ مِنْ حُجَابِهَا  
فَإِذَا سَلِمْتُ مِنَ اللَّحَاطِ وَفَتَكِهَا      هَلْ أَدْعِي أَصْبَحْتُ مِنْ أَحْبَابِهَا  
وَأَنَا الْأَسِيرُ لِفِتْنَةٍ جَذَابَةٍ      أَذْكَى مَضَارِبِهَا سَطُورُ كِتَابِهَا  
فَعَفِيفُ صَبَوْتِهَا وَحُلُو حَدِيثِهَا      قَدْ أَشْعَرَانِي أَنْ مَا بِي مَا بَهَا  
فَقَدْ امْتَرَجْنَا فِي صَفَاءِ مَوَدَّةٍ      لَمَّا رَمَتْنِي مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهَا  
بِالسَّهْمِ أَوْغَلَ فِي الصَّمِيمِ وَشَدَّنِي      لِلْحُبِّ أَطْعَمَنِي الرُّضَا وَأَثَابَهَا

## الصباح النضر

أُدَارِي فَتُبْدِي مَا أُدَارِي الْمَحَاجِرُ      وَبَيْنَ ضُلُوعِي مِنْ هَوَاهُ مَجَامِرُ  
أَغَالِبُ فِيهِ النَّفْسَ وَهِيَ عَصِيَّةٌ      زَوَافِرُهَا بِالرَّغْمِ مِنِّي تَجَاهِرُ  
وَكُنْتُ بُرَّ الْبُعْدِ أَسْتَعْذِبُ الْهَوَى      فَأَصْبَحْتُ مِنْ حُلُوِ التَّدَانِي أَحَاذِرُ  
وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي احْتَمَلْتُ تَجَافِيًا      وَلَكِنْ خَوْفِي أَنْ يَطُولَ التَّنَافُرُ

فكم عِشْتُ لِلآلَامِ حَوْلِي بَيَادِر  
تُطَالِعُنِي الْآمَالُ وَهِيَ بَشَائِر  
وإِشْرَاقِهِ يَجْلُوهُ ثَغْرٌ وَنَاطِر  
تَغْنِي فَتَنَدَى الْجَنَانِ الْمَشَاعِر  
وَيَبِضُّ الْأَمَانِي فِي الْحَنَائَا مَزَاهِر  
بَنَجْوَى صَدَاهَا رَجَعَتْهُ الْأَزَاهِر

× × ×

إِلَيْكَ أُرُودُ الدَّرْبِ وَالْخَطُوعَاثِر  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ غَدَائِر  
وَيَعْفُو عَلَى جَفْنِيهِ سُهْدٌ مُسَامِر  
تَرَامَتْ عَلَيْهِ بِالسُّهُومِ سَتَائِر  
وَمِمَّا بِهِ أَنَاتُهُ تَتَقَاطَرُ

فِيَا أَمَلِي الْمَرْجُوْ إِن كُنْتَ مُعْرِضًا  
أَسِيرٌ بَلِيلٌ كُلَّمَا زَادَ حُلُكَةً  
تَرِينِي الصَّبَاحَ النَّضْرَ فِي صَفْحَةِ الدُّجَى  
يُنِيرُ حَوَاشِي النَّفْسِ إِيْمَاءَ مَقْلَةٍ  
لِمِعَادِ لُقْيَاهُ أَطِيرُ بِفَرَحَتِي  
أَهَازِ يَجْهَهَا تَأْتِي عَلَى نَارِ صَبَوْتِي

فِيَا أَعَذَبَ النَّجْوَى حَنَائِكَ إِنِّي  
وَيَنْزِفُ بِالْآهَاتِ قَلْبٌ مُفْطَرٌ  
يَهِيمٌ فَلَا يَذْرِي أَيْلَقَى صَبَاحَهُ  
وَفَوْقَ جِدَارِ الصَّمْتِ عُلِقَ نَاطِرٌ  
وَتُرْوِي سَحَابَاتُ التَّجْهُّمِ شَجْوَهُ



## عزاء الحبّ...؟

إِنَّ حُبِّي حَفَظْتُهُ فِي دِمَائِي      قَدْ حَمَاهُ عَنِ الْهَوَانِ إِبَائِي  
مَا شَكَوْتُ الصُّدُودَ مَا دَامَ حُبِّي      فِي جَوَارِي بَرَعِمِ طُولِ التَّنَائِي  
أَنْفُ الْحُبِّ أَنْ يَجِيءَ هَوَانًا      لَا وَلَا أَنْ يَمْسَ مِنْ كِبَرِيَائِي

جَافِ مَا شِئْتَ فَالْكَرَامَةُ عِنْدِي هِيَ أَحْلَى مِنْ فَرْحَتِي بِاللِّقَاءِ

× × ×

أَنَا أَهْوَاكَ لَا أَخَالُكَ تَرْضَى أَنْ يَمُوتَ الشُّعُورُ بِالشَّحْنَاءِ  
لَا أَدَاجِي ، وَلَا أُمَالِي ، وَلَا أَجْمِلُ بِالزَّيْفِ بَسْمَةَ الرَّقْطَاءِ  
مَرْجَبًا بِالْوِدَادِ يَأْتِي نَقِيًّا مَا لَنَا غَيْرَ بَرْدِهِ مِنْ رُوءَاءِ  
إِنْ تَجَاهَلْتَنِي فَحَسْبِيَ أَنِّي مُوثِقٌ لِلْهُوَى بِحَبْلِ الْوَفَاءِ  
أَوْ تَنَاسَيْتَنِي فَحُبُّكَ عِنْدِي ذِكْرِيَاتٌ لِحُبِّنَا الْبِنَاءِ

× × ×

يَوْمَ كُنَّا نَجُوسُ كَهْفَ اللَّيَالِي فَوْقَ جِسْرِ الْأَثِيرِ عَبْرَ الْجَوَاءِ  
وَدُرُوبُ الْهُوَى تُنِيرُ مَدَاهَا خُطُوَاتٍ تَسُوحُ فِي الظُّلُمَاءِ  
وَعَلَى كُلِّ خَفَقَةٍ قَدْ رَسَمْنَا صُورَةَ الْحُبِّ مِنْ شَفِيفِ الضِّيَاءِ  
هِيَ عِنْدِي ، وَفِي الشَّعَافِ كَمَا كَانَتْ وَتَبَقَى مَجْلُوءَةً بِالصَّفَاءِ  
كَيْفَ تُمَحَى وَالنَّبْضُ فِي قَوِيٍّ .. ؟ ! كُلَّمَا رَفَّ يَرْتَوِي مِنْ دِمَائِي  
وَبِهِ سَوْفَ أَحْيَا وَإِنْ مِتُّ بَارِكْ وَفَاءَهُ بِالْعَزَاءِ

## يَا نَفْسَ ... !!

نَارُ الْهَوَى ابْتَرَدَتْ يَا نَفْسُ فَاتَّئِدِي  
فَاللَّيْلُ لَمَّ مِنْ أَطْرَافِهِ قَدْرُ  
مَحَا الْأَسَى ، وَطَوَى أَيَّامَ شِقْوَتِهِ  
فَبَيْنَ عَيْنَيَّ أَطْيَافُ مَغْرَدَةٍ  
وَاسْتَقْبَلِي الْعُمَرَ فِي أَبْرَادِهِ الْجُدُ  
وَإِنَّ أَفْضَالَهُ جَادَتْ بِلَا عَدَدٍ  
فَلَمْ أَعُدْ بَعْدَهَا أَشْكُو مِنَ الْكَمَدِ  
قَدْ صَفَّقَتْ تَحْتَفِي بِالْخَافِقِ الْغَرْدِ

كَانَتْ صَبَابَتُهُ تُدْمِي حُشَاشَتَهُ  
 إِنَّ نَاحَ فَالْلَوْعَةَ الْخَرَسَاءُ تَلْذَعُهُ  
 وَمَالَهُ غَيْرُ نَزْفِ الْجَرْحِ مِنْ مَدَدٍ  
 فَصَارَ يَصْدَحُ وَالِدُنِيَا لِفَرْحَتِهِ  
 بِجَاحِمٍ مِنْ لَهْيِبِ الشَّوْقِ مُتَقَدِّ  
 مَدَّتْ ظِلَالًا وَضِيئَاتٍ لِفَجْرِ عَدٍ

× × ×

فِيَا لِيَالِي الْهَوَى آمَالِي اَزْدَهَرَتْ  
 قَدْ احْتَمَلْتُ جِرَاحِي مَا بَرِمْتُ بِهَا  
 غِرَاسُهَا فَارْتَوَى مِنْ عِطْرِهَا كِبْدِي  
 وَكُنْتُ بِالصَّبْرِ أُرْوِي كُلَّ جَارِحَةٍ  
 حَتَّى كَسَانِي احْتِمَالِي أَجْمَلَ الْبُرْدِ  
 أَعَانَنِي ، وَكَفَانِي شَرَّ عَاطِفَةٍ  
 وَلَيْسَ عِنْدِي سِوَى الْإِيْمَانِ مِنْ سَنَدٍ  
 كَادَتْ تَبَارِيحُهَا تَأْتِي عَلَى جَلْدِي  
 وَغَرَّبَتْنِي بِالْأَوْهَامِ عَنْ بَلَدِي  
 لِكَاسٍ مُتْرَعَةٍ بِالْهَمِّ وَالنَّكَدِ  
 فَصَرْتُ لَا شَأْنَ لِي إِلَّا مُعَاقَرَتِي  
 طَارَتْ بِأُمِّي وَمَا فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ  
 فَقَدْ صَحَوْتُ وَلِلنَّسِيَانِ أَجْنَحَةٌ  
 وَقَدْ حَبَا فَاسْلَمِي يَا نَفْسُ وَابْتَعِدِي  
 أَرَاخَنِي مِنْ جَوَى فِي الصَّدْرِ أَكْتُمُهُ

## في الطريق إليها...!

لِلَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مِنْ عَذَابٍ      فِي اغْتِرَابِي .. سَمِئْتُ طَوْلَ اغْتِرَابِي  
قَدْ حَمَلْتُ السَّهَادَ فَوْقَ جَفُونِي      وَبَثَّوْبِ الضَّنَا كَسَوْتُ إِهَابِي  
وَعَلَى مِفْرَقِي بَصِيصُ سِرَاجٍ      مَلَأَ الْعَيْنَ نَوْرُهُ بِالضَّبَابِ  
وَوَرَاءَ الضَّبَابِ طَيْفُ خِيَالٍ      وَعَلَيْهِ تَعَلَّقْتُ أَهْدَابِي

ومن الذِّكْرِيَّاتِ حَوْلِي وَشَاحٌ  
وَعَوِيلُ الْآلَامِ قَدْ صَمَّ أُذُنِي  
وَنَشَارُ الْأَيَّامِ فِي الْكَفِّ مَنِّي  
فَمَتَى يَا تُرَى سَيُقْبَلُ فَجْرُ  
قَدْ تَغَطَّى بِهِ رُفَاتُ شَبَابِي  
بَعْدَ أَنْ عَادَ بِي عَلَى الْأَعْقَابِ  
قَدْ رَوَّهَ مَصَائِرِي بَانْتِحَابِي  
يَلْهَمُ النَّفْسَ بِالسَّنَا لِلصَّوَابِ ؟ !

× × ×

أَنَا فِي غُرْبَتِي رَهْنَتْ حَيَاتِي  
لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خِدْعَةٍ أَسْلَمْتَنِي  
وَرَمَتْ بِي إِلَى ظَلَامٍ تَوَارَتْ  
وَالظُّنُونُ الَّتِي تَحَارُ بِفِكْرِي  
جَعَلْتَنِي أَسْوَحَ عَبْرَ اللَّيَالِي  
وَأَنَا فِي الطَّرِيقِ أَثْقَلُ حَطْوِي  
كَلِمًا جِثَّتْهَا أَبْتُ شَكَاتِي  
بِهَوَى شَفْنِي وَضَاعَفَ مَا بِي  
لَهْمُومٍ قَدْ ضَيَّعَتْ أَرَابِي  
خَلَفَ أَسْتَارِهِ طُيُوفُ رِغَابِي  
فِي فِجَاجِ الْأَسَى ، وَدُنْيَا التَّصَابِي  
بِاضْطِرَابِي ، وَنَظَرَةِ الْمُرْتَابِ  
لِلَّتِي لَا تُرِيدُ إِلَّا عَذَابِي  
حَاوَرْتَنِي وَأَسْرَفْتَ فِي التَّغَابِي

## عند الرحيل ...!!

لِلَّذِي قَدْ لَقِيتُ مِنْ أَهْوَالِ  
فَالْمَتَاهَاتُ لَمَلَمْتُ خُطَوَاتِي  
وَالضِّيَاعُ الَّذِي كُنْتُ أَشْكُو  
قَدْ رَمَتْنِي الْأَقْدَارُ بَيْنَ نِيَابِ  
قَدْ عَزَمْتُ الرَّحِيلَ بَعْدَ لَيَالِ  
فِي طَرِيقٍ مَدَاهُ يَرْتَبِي لِحَالِي  
مِنْهُ ، قَدْ شَدَّ لِلذَّهَابِ رِحَالِي  
كَاشِرَاتِ ، قَدْ مَزَّقَتْ أَوْصَالِي

جَعَلْتَنِي أَعِيشُ نَهَبَ ظُرُوفٍ أَضْعَفْتُ مِنْ عَزِيمَتِي وَاحْتِمَالِي

× × ×

كنتُ لِلْحَبِّ فِي الْحَيَاةِ أَغْنَى صَارَ لَا تُرْجِعُ الصَّدَى أَقْوَالِي  
قد تَجَرَّعْتُ مِنْ هَوَاهَا زُعَافًا لَذَّعُهُ كَانَ حَيِّبَةَ الْأَمَالِ  
حُصَّ رِيشِي وَبُحَّ صَوْتِي وَدَكْتُ قُدْرَاتِي يَدٌ تُرِيدُ اغْتِيَالِي  
وَالْفُؤَادُ الَّذِي يُعِيدُ تَشِيدِي شَدَّ أَوْتَارَهُ بِكَفِّ الْكَلَالِ  
لَا يَكَاذُ السَّقَامُ يَحْمِلُ عُودِي بَعْدَ أَنْ عَادَ مُوثَقًا بِاعْتِيَالِي  
مَنْ ظَنُّونَ لَقِيتُ مِنْهَا أُمُورًا أَشْعَلْتُ فِي ثَوْرَةِ الْإِنْفِعَالِ

× × ×

كَانَ وَهْمًا بَنِيْتُ مِنْهُ صُرُوحًا دَكَّهَا الظَّنُّ بِالْأَسَى الْقَتَالِ  
وَعَلَى مِرْجَلٍ مِنَ الْعَدْرِ أَلْقَى بِالْأَمَانِي إِلَى أَكْفِ الْمَحَالِ  
كَيْفَ لَا أَطْلُبُ النِّجَاةَ لِنَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، وَاكْتَفِي بِالْخِيَالِ



## قد تخلّيت

قد تخلّيتُ عن هواك وإني  
فَجِرَاحِي الَّتِي كَتَمْتُ بِصَدْرِي  
أَرْهَقْتَنِي وَمَا شَكُوتُ إِلَى أَنْ  
أَسْلَمْتَنِي إِلَى الْهَوَاجِسِ ، طَافَتْ  
أَحْتَسِي الْكَأْسَ مُتَرَعًّا بِالشُّجُونِ  
نَزَفْتُ بِالدَّمَاءِ فَوْقَ جُفُونِي  
أَحْرَقْتَنِي بِلَاهِبٍ مِنْ ظُنُونِ  
بَيْنَ الشُّكُوكِ عَبْرَ الْجُونِ

جَنَحَ لَيْلٍ أَرُوذُهُ بِسُهُومٍ لَيْسَ لِي غَيْرَ وَحَدَّتِي مِنْ حَدِيدٍ  
لَا أَرَى غَيْرَ عَتَمَةٍ تَكْرِبُ النَّفْسَ بِمَا فِي آمَادِهَا مِنْ سَكُونٍ

x x x

حَسِبَ النَّاسُ أَنَّنِي كُنْتُ أَشَدُّ بِالْهَوَى فَيْكَ وَهُوَ يُجْرِي أُنْيِي  
مَا دَرَوْا أَنَّنِي أَذِيبُ مِنَ اللَّوْعَةِ قَلْبِي فِي لَاعِجٍ مُسْتَكِينٍ  
وَعَلَى خَاطِرِي ضِبابٌ مِنَ الْوَهْمِ وَحَبْلُ الْأَسَى يَشُدُّ وَتَيْنِي  
لَا تَحَالِي خُدْعَتُ بِالْبَسْمَةِ الصَّفْرَاءِ كَانَتْ بَرَوْقُهَا تُغْرِينِي  
فَالْكَاذِيبُ لَا تَعَكِّرُ صَفْوِي أَنَا مِنْهَا مُحَصَّنٌ بِبِقِينِي  
وَاخْتِلَاقُ الْأَعْذَارِ ضَقْتُ بِهِ ذُرْعًا، فَمَا عَادَ زَيْفُهُ يُغْرِينِي  
أَنَا مَا عَشْتُ فِي الْحَيَاةِ وَفِيًّا لِعُهُودٍ أَعْطَيْتُهَا بِالْيَمِينِ  
أَمْنَحُ الْحَبَّ مِنْ صَمِيمٍ فَوَادٍ خَفَقَهُ بِالْخَنَانِ حُلُو الرِّينِ  
وَأَفْدِي بِالرُّوحِ عَهْدَ مُحَبٍّ هُوَ أَذْرَى بِسَرِّ قَلْبِي الطَّعِينِ

# السُّوفَى العائِد



## العود ص

أَعُودُ إِلَيْكَ يَا دُنْيَا غَرَامِي      بِمَا بَيْنَ الْأَضَالِيعِ مِنْ ضَرَامِ  
أَعُودُ إِلَيْكَ وَالْأَحْلَامُ تَشْدُو      بِأَفْرَاحِي ، وَمَعْرِفُهَا أَبْتِسَامِي  
أَعُودُ إِلَيْكَ وَالْخَفَقَاتُ مِنِّي      تَقُودُ لِمَوْعِدِ اللَّقْيَا زِمَامِي  
بَدْرِبٍ قَدْ زَرَعْتُ بِهِ الْأَمَانِي      فَجَادَتْ بِالَّذِي يُشْفِي سَقَامِي

إِلَى حَيْثُ الْأَزَاهِرِ وَهِيَ تَنْدَى  
يُسَابِقُنِي الْوَجِيبُ إِلَى التَّلَاقِي  
بِقَلْبٍ لَمْ يَعُدْ إِلَّا حَطَامًا  
أُضِرَّ بِهِ التَّبَاعُدُ وَالتَّلَاجِي  
وَلَمْ يَشْكُ الْمَلَالَةَ وَالتَّجَافِي  
وَلَمْ تُبَلِّ الْقَطِيعَةَ فِيهِ حَبًّا  
بِمَا يُرْوِي غَلِيلَ الْمُسْتَهَامِ  
وَيُقْعِدُنِي التَّعَثُّرُ فِي الظَّلَامِ  
يُغْنِي ، وَهُوَ بِالْأَشْجَانِ دَامِي  
يُمَزِّقُهُ بِأُضْرَاسِ الْخِصَامِ  
وَلَمْ يَعْبَأْ بِهَلُوسَةِ الْمَلَامِ  
يَزِيدُ وَثُوقَهُ حَبْلُ الْوِثَامِ

× × ×

وَكَانَ الْبُعْدُ مَصْدَرُهُ أَشْغَالِي  
وَعَالَبْتُ الْهَوَى يَأْتِي نِفَارًا  
فَمَدَّ لِي أَصْطَبَارِي جِسْرَ أَمْنٍ  
وَطَارَ بِي الْخَنِينُ إِلَى رَوَابٍ  
أَعَانِقُهَا ، وَأَلْثَمُ فِي رَبَاهَا  
فَلَمْ أَقْهَرِهِ إِلَّا بِالتَّسَامِي  
وَضَمَّخْتُ الْمَوَدَّةَ بِالسَّلَامِ  
عَبَرْتُ بِهِ إِلَى بَدْرِ التَّمَامِ  
بِهِيَ الْأَطْيَافُ قَدْ رَقَصَتْ أَمَامِي  
شَدًّا وَرَدًّا يُصَفِّقُ فِي الْكِهَامِ

## هل ألام...؟

أَتَيْتُ إِلَيْكَ فِي شَفَتَي كَلَامُ      وَقَدْ أَبَحَرْتُ مَرْكَبَتَي أَبْتِسَامُ  
وَبَحْرُ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ قَرَارُ      وَإِنَّ الْمَوْجَ ثَائِرُهُ ضَرَامُ  
شِرَاعِي خَافِقُ مَادَفَ إِلَّا      لِيُذْرِكَ شَاطِئًا فِيهِ الْمَرَامُ  
وَمُجْدَا فِي عَلَى الْأُتْبَاجِ يَلْهُو      وَسَفَانِي بُلْجَتِهِ الْهِيَامُ

وكانَ الوجدُ إعصارًا يُدَوِّي  
عَبَرْتُ بِهِ المَتَاهَةَ فوقَ جِسْرِ  
وَأَمَالِي تُزْعِرِدُ وَهِيَ جَذَلَى  
فقد صَمَدَتْ لَهْوَلِ البَعْدِ حَتَّى  
وَمَدَّ لِي الصَّفَاءُ الْبَكْرَ ظِلًّا  
فَأَخَذَ صَوْتَهُ فِي الضَّرَامِ  
مِنَ الْإِيْمَانِ شَيْدَهُ الْوَيْثَامِ  
عَلَى طَرْفِ سَهِيرٍ لَا يَنَامِ  
أَطْلُ الْفَجْرِ، وَأَنْقَشَعَ الظَّلَامِ  
وَلِلْأَفْرَاحِ فِي نَظَرِي زِحَامِ

× × ×

وَكَادَ الْبَعْدُ يَقْتُلُ فِيَّ حِسِي  
فَأَشْعَلَ نَارَ جَذْوَتِهِ لَهِيًّا  
وَفِي كِبْدِي الْمَرَاجِلُ وَهِيَ تَغْلِي  
حَمَلْتُ أَوَارَهَا مَاضِيَتْ حَتَّى  
فَكَانَ لِي الْمَنَارُ عَلَى سَنَاهِ  
وَجِئْتُ إِلَيْكَ يَحْمِلُنِي أَشْتِيَاقِي  
فَلَمْ أَعْبَأْ بِمَا فَعَلَ السَّقَامُ  
فَوَادِي مِنْ ضَرَاوَتِهِ حُطَامُ  
بَحْبٍ زَادَ لَوَعْتَهُ الْجَهَامُ  
أَنَارَ مَسَالِكِي الْبَدْرُ الثَّمَامُ  
قَطَعْتُ الشُّوْطَ يَحْمِلُنِي السَّلَامُ  
لَأَعْرِبَ عَنْ هَوَايَ فَهَلْ أَلَامُ ؟ !



## بعيد الدار

بَعِيدَ الدَّارِ مَرَحَى بِالتَّدَانِي  
فَخَطُّوِي كَانَ يَزْحَفُ بِي وَئِيدًا  
وَكُنْتُ أَعِيشُ وَالْأَوْهَامُ حَوْلِي  
وَحَرْفُ الطَّرْفِ يَجْرَحُهُ سُهَادِي  
لَأَنَّ الْوَعْدَ جَادَ بِهِ زَمَانِي  
فَصِرْتُ أَطِيرُ تَحْمِلُنِي الْأَمَانِي  
تُمَزَّقُ بِالشَّجَا الْكَأَوِي كِيَانِي  
فَضَمَّدَ جَرْحَهُ وَعَدُ التَّدَانِي

وَأَطْيَافُ الْمَسَرَّةِ فِي طَرِيقِي  
تُطَارِحُنِي الْهَوَى فَاتَوْقُ شَوْقًا  
وَأَنْسَى أَنْنِي كُنْتُ الْمُعْنَى  
فَقَدْ أَصْبَحْتُ قَيْدَ الْقَابِ مِنْنِي  
وَفِي شَفَتِي مِنَ النَجْوَى رَفِيفٌ  
أُبُوحُ بِهِ بَدَقَاتٍ ثَمَالِي

× × ×

فِيَا أَحْلَى الْهَوَى إِنَّ اللَّيَالِي  
فَتَطُوي كُلَّ أَمَادِ التَّنَائِي  
لِتَرْشِفَ الْهَنَاءَ مِنْ رَحِيقِ  
وَحُلُو أَدَائِهَا شَهْدُ مَصْفَى  
تُعِيدُنِي الْهَوَى غَضًّا جَدِيدًا  
تَسَابِقُهَا إِلَى الْوَعْدِ الثَّوَانِي  
لِتُلْقِي بِالرَّحَالِ لَدَى الْمَغَانِي  
يُرَوِّي الْحِسَّ بِالذُّرْرِ الْحَسَانِ  
تَرْقِرْهُ اللَّطَافَةُ مِنْ جُمان  
وَأَفْرَاحِي تَرْفُ لِي التَّهَانِي

## بسمِ الربيع

لقد كانت هذه أول همسة سكبتها في سمع  
الليل من النافذة التي أطل منها  
القمر ذات مساء .

يا حبيبًا به الفؤادُ عميدُ كيف أحيًا ، وأنتَ عني بعيدُ .. ؟  
كيف أحيًا وفي الجوانح مَنِّي زَفَرَاتُ ، ورجعُها تنهيدُ  
يترامى به الأنينُ من اللوعةِ ، لكنْ بلهفتي أستزيدُ  
وعلى مقلتي خيالك يلهو بجفونٍ يذيبها التَّسْهيدُ  
فمتى أغمضتُ ، وطافتُ بها الأحلامُ في عالمٍ رؤاهُ بنودُ

تَشْرِقُ الذِّكْرِيَّاتُ فِيهِ بِأَمْسٍ كَانَ فِي ظِلِّهِ اللَّقَاءُ السَّعِيدُ ؟

× × ×

أَنْتَ يَا بِسْمَةَ الرَّيِّعِ بِرَوْضٍ وَارِفِ الظِّلِّ وَالْأَمَانِي وَرُودٍ  
أَنْتَ أَسْقَيْتَهَا مِنَ الصَّفْوَرِيَّاءِ وَشَذَاهَا تَعَبٌ مِنْهُ الْكُبُودُ  
بَعْضَ يَوْمٍ إِنْ غَبْتَ عَنِّي لِشَوْقِي فِي الْحَنَائِيَا بِمَجَامِرِ وَوَقُودِ  
وَالْوَجِيبِ الْمَكْبُوتِ فِي يَنَادِي بِأَسْمِكَ الْعَذْبِ وَالصَّدَى تَغْرِيدِ

× × ×

يَا أَعَزَّ الْمُنَى عَطَاؤُكَ مَا أَحْلَى وَمَا زَلَّتْ بِاشْتِيَاقِي أُرُودُ  
كَمْ أَغْنَيْ ، وَالنَّايُ نَفْثَةُ صَدَاحٍ ، بِمَا فِي الْأَعْمَاقِ مِنْهُ يَجُودُ  
أَنْتَ يَا مَنْ مَنَحْتَنِي الْحُبَّ حُلُوءًا لَيْسَ غَيْرُ اسْتِمْرَارِهِ مَا أُرِيدُ  
فَعَسَى بِالْحَنَانِ ثَلِجٌ صَدْرًا فِي حَوَاشِيهِ خَافِقُ مَفْؤُودُ  
إِنْ دَعَاهُ الْهَوَىٰ إِلَيْكَ تَنْزَى بِأَرْتِعَاشَاتِهِ فَجَادَ الْقَصِيدُ

## معرف الحب

يا صديقي ... ما زلت أردد « أحسن الأيام  
يوم أرجعك » .

يا معرفَ الحبِّ ، إِنَّ الرُّوضَ مُزْدَهَرُ  
طَلالُ أَنْتَ وَمافيِ الأيِّكِ شادِيَّةُ  
فأنتَ قِيْشَارَةٌ إِنَّ أَرْسَلْتُ نَعْمًا  
فطابَ فِيهِ لِمَنْ هَامُوا بِكَ السَّمَرُ  
إِلَّا وَساجِلَها في كَفِّكَ الوَتَرُ  
في كُلِّ نابِضَةٍ من وَقْعِهِ أَثَرُ

وكم هَيْبُ الْجَوَى بِالرَّجْعِ يَسْتَعِيرُ  
 قد انْتَشَى بِنْدَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
 خَلْفَ السَّحَابِ كَمْ قَدْ غُيِّبَ الْقَمَرُ  
 تُثِيرُ فِينَا هَوًى قَدْ كَادَ يَنْدَثِرُ  
 أَحْلَى رَوَافِدِهَا مِنْ ثَغْرِكَ الْغُرُرُ  
 دَاوَى جِرَاحَتَهَا مَا شَاعَهُ الْخَبَرُ  
 لَمَّا أَهَلَّتْ بِنُورِ الطَّلَعَةِ الصُّورُ  
 لَمَّا اسْتَرَاخَ إِلَى مَجْلَى السَّنَا النَّظَرُ

فكم شَدَوْتَ لِنَارِ الْبُعْدِ فابْتَرَدْتَ  
 فَأَنْتَ مِنْ نِعَمِ الْمَوْلَى وَنَائِلُهَا  
 فَإِنْ تَغَيَّبْتَ عَنَّا حَلَفَ غَائِمَةٌ  
 وَفِي جَوَانِحِنَا الْأَصْدَاءُ سَائِحَةٌ  
 وَعُدْتَ بِالْبَسْمَةِ الْجَذْلَى تَطُوفُ بِنَا  
 وَفِي التَّرْقُبِ أَجْفَانُ مُقَرَّحَةٌ  
 وَقَدْ طَرَبْنَا بِصِدْقٍ فِي رِوَايَتِهِ  
 وَكُلُّ حَافِقَةٍ فِينَا قَدْ انْتَعَشَتْ

× × ×

أَطْيَافُهَا ، وَهِيَ لِلْأَلْحَانِ تَنْتَظِرُ  
 وَسَوْفَ يَضْحِكُهُ تَغْرِيدُكَ الْعَطِيرُ  
 تَسْرِي فَيَطْرَبُ مِنْ تَرْدِيدِهَا الْبَشَرُ

يَا مِعْزَفَ الْحُبِّ أَخْلَامَ الْهَوَى رَقَصَتْ  
 أَعِدْ إِلَيْهَا الْهَوَى إِنَّ النِّشِيدَ بَكَى  
 فَأَنْتَ أَنْتَ لِمَنْ يَهْوَاكَ أُغْنِيَةٌ

وَكُلَّ جُرْحٍ بِمَا أُعْطِيتَ مِنْ نَعَمٍ عَالَجْتَهُ فَمَحَا إِيْلَامَهُ الْقَدَرُ

× × ×

يا مِعْزَفَ الْحُبِّ كَادَ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ  
وَبَيْنَ طَيَّاتِهِ نِيرَانُ لَاهِبَةٍ  
يَبِيتُ وَالْأَلَمُ الْمَكْبُوتُ يَهْصُرُهُ  
وَأَنْتَ مِعْزَفُهُ الْحَانِي وَسَلَوْتُهُ  
يُرْوِي غِرَاسَ مَنَى فِي كَفِّهِ ذَبَلَتْ  
لَمَّا تَجَسَّدَ فِي عَيْنِ الدُّجَى السَّهَرُ  
أَطْرَافُهَا فِي الْمَاقِي مِنْهُ تَنْتَشِرُ  
وَمَا اشْتَكَى لَذَعَهَا أَوْ شَفَّهُ الضَّجَرُ  
فَهَلْ تَجُودُ بِلَحْنٍ سَحَهُ مَطَرٌ ؟ !  
فَقَدْ يَطِيبُ بِرَجْعِ الْغَنْوَةِ الثَّمَرُ

× × ×

يا مِعْزَفَ الْحُبِّ إِنَّ الْقَلْبَ خَفَقْتَهُ  
كَأَنْتَ إِذَا الْحُسْنُ نَادَاهَا تَحْيِيْبُ لَهُ  
وَفِي الْأَضَالِعِ خَفَاقُ يَرْفُ هَوَى  
عَانَى مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَطْعَمُ لَذَاذَتَهُ  
أَكْدَتْ فَأَوْقَعَهَا فِي حُبِّهِ الْحَذَرُ  
فَأَصْبَحَتْ لِلْمَعَانِي فِيهِ تَعْتَذِرُ  
وَمِنْ جَوَانِحِهِ الْآهَاتُ تَبْتَدِرُ  
لَكِنْ بِمَا هُوَ يَقْضِي فِيهِ يَأْتِمُرُ

قد حَرَكَ الشَّجَوَ فِينَا صَمْتُ مِعْزَفِنَا وَالصَّمْتُ إِنْ جَادَ أَجْرَى فَيْضُهُ نَهْرَ

× × ×

وَقَدْ أَطْلَ عَلَيْنَا بَعْدَ غَيْبَتِهِ بَدْرٌ وَهَالَتْهُ مِنْ حَوْلِهِ زُمَرُ  
مِنَ الْأُولَى ذَوُّبُوا الْحَبَّاتِ مِنْ وَلِهِ أَدْمَى مُحَاوَرَهُمْ لَكِنَّهُمْ صَبَرُوا  
فَعَادَ يَغْسِلُ فِيهِمْ كُلَّ دَامِيَةٍ بِنْبَرَةٍ مِنْ صَدَاهَا الْكَسْرُ يَنْجَبِرُ  
قَدْ عَادَ يَمْنَحُ أَنْفَاسًا مُغْرَدَةً الرُّوضُ مِنْ رَجْعِهَا ضَاخٍ وَمُزْدَهَرٍ

× × ×

يَا مِعْزَفَ الْحُبِّ حَيًّا عَوْدَكَ الزَّهْرُ وَعَانَقْتُكَ عَلَى أَوْتَارِهِ الْغُرُرُ  
فَكُلُّ صَبٍّ أَحْسَّ الصَّفْوَ عَادَلَهُ وَطَابَ نَفْسًا فَلَا هَمٌّ وَلَا كَدَرُ  
فَقَدْ مَسَحْتَ دُمُوعًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا مِنْ عَيْنٍ مُضْنَى إِلَى نَجْوَاكَ يَفْتَقِرُ  
كَأَنْتَ تَبَارِيحُهُ تُجْرِي بَوَادِرَهُ وَغَبْتَ عَنْهَا فَجَادَتْ فَهِيَ تَنْهَمِرُ  
وَكُنْتَ تُبْرِدُ بِالصَّوْتِ الْخُنُونِ لَظَى إِنَّ ثَارَ لَيْسَ بِغَيْرِ الشَّدْوِ يَنْحَسِرُ



وما حَبَا الصَّوْتُ أَوْ جَفَّتْ مَنَابِغُهُ      أَحْلَى الرِّوَاغِ مِنْهُ لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
فَكُلُّ صَادِحَةٍ فِي الدَّوْحِ تُرْجَعُ فِي      سَمْعِ الدُّنَى نَغْمًا يَشْدُو بِهِ السَّحَرُ  
وَتَسْتَعِيدُ الصَّدَى فِي كُلِّ مُنْعَرَجٍ      مَشَاعِرَ عَشِيقَتِ مَا أَنتَ تَبْتَكِرُ !

× × ×

إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِيقَاعُ عُرْفَتَ بِهِ      وَنَافَسَ الْبَدْوُ فِي تَرْدِيدِهِ الْحَضْرَ  
فَالْحُبُّ يَشْهَدُ كَمْ عَاجَلَتْ مِنْ كِبِدٍ      تَرْجُوكَ بَثَّ الْأَغَانِي وَهِيَ تَحْتَضِرُ

× × ×

يَا مِعْزَفَ الْحُبِّ يَا آسِي جِرَاحَةٍ مَنْ      عَانَى حَنَائِكَ إِنَّا سَوْفَ نَحْتَصِرُ  
لَقَدْ أَعَدْتُ إِلَى دُنْيَا الْهَوَى أَلْقَا      ضَاحِي أَهْلَتِهِ أَلْحَاكَ الْجَهْرُ  
فَلَيْسَ بِدَعَا إِذَا مَدَّ السُّرُورَ لَنَا      ظِلَالَ حُبٍّ لَنَا فِي فَيْئِهَا وَطَرُ  
فَالرُّودُ يَسْكُبُ بِالْأَنْفَاسِ أُغْنِيَةً      أَزْكَى شَذَاهَا مِنَ الْأَفْنَانِ يَنْحَدِرُ  
رَوَى الْأَحَاسِييسَ فِينَا بِالرِّضَا فَشَدَّتْ      وَرَدَّدَتْ عُذَّتْ بِالْأَضْوَاءِ يَا قَمَرُ

## السُّوَرَةُ الْعَائِدُ

يَا ذَكِّيَّ الْإِحْسَاسِ طَالَ اخْتِيَالِي فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ بِالْأَمَالِ  
وَعَلَى كَاهِلِي الثَّقَالُ مِنَ الْأَعْبَاءِ .... مَا ضَاقَ كَاهِلِي بِالثَّقَالِ  
خُطَوَاتِي مَا تَعَثَّرْتُ فِي طَرِيقٍ كُنْتُ اجْتَازُ مَدَّهَا لِلْمَعَالِي  
وَبِنَفْسِي عَزِيمَةً تَقْهَرُ الصَّعْبَ، وَتَمْضِي مُغْدَةً لَا تُبَالِي

وَقَنَاتِي مَشْحُودَةٌ إِنْ تَحَدَّثْتُ أَيَّ حَظْبٍ تُصِيبُهُ بِالنِّصَالِ  
 لَسْتُ أَرْضَى الْأَسَى يُكَبِّلُ حَطْوِي لَا وَلَا أَنْ يَقُلَّ عَزَمَ اتِّكَالِي  
 فَاصْطَبَارِي يَشَقُّ سُودَ اللَّيَالِي وَصُمُودِي يَدُكُ أُرْسَى الْجِبَالِ  
 وَاللَّيَالِي الَّتِي طَوَيْتُ مَدَاهَا جَاوَزَتْ بِي حَتَّى حُدُودَ الْمُحَالِ  
 أَيُّ مَجْلَى أَرُودُ إِنْ رِفَاقِي فِي طَرِيقِ السُّرَى كَرِيمِ الْخِصَالِ  
 كَيْفَ لَا أَكْبِتُ الشُّجُونَ بِطَيَّاتِي ، وَقَدْ بَارَكَ الصُّمُودُ نِضَالِي

× × ×

يَا ذَكِيَّ الْإِحْسَاسِ وَالنَّبْضَاتِ كَيْفَ حَالُ اللَّيْلَاتِ وَالْأُمُوسِيَّاتِ  
 كَيْفَ حَالُ الزُّهُورِ فِي دَرْبِنَا الضَّاحِي بُنُورٍ يَشِيعُ بِالنَّظَرَاتِ  
 نَرْجِي الشُّعَاعَ ، ضَاحِي التَّعَابِيرِ بِهِمْسِ الْجُفُونِ وَاللَّمَحَاتِ  
 كَيْفَ حَالُ الْفُضُولِ يَسْتَرْقُ السَّمْعَ إِلَى مَا نُعِيدُ مِنْ هَمَسَاتِ  
 وَيَحَارُ السُّؤَالُ عَنْ وَجْهَةِ الْقَصْدِ ، وَرَدُّ الْجَوَابِ بِالْفَلَتَاتِ

وَعْيُونُ الدُّجَى ثَرَاقِبُ مَسْرَانَا ، فَتَلْوِي أَعْنَةَ الْخُطَوَاتِ  
 مَرَّةً يُمْنَةً ، وَأُخْرَى يَسَارًا فِي ذُرُوبِ بَسَامَةِ الْجَنَبَاتِ  
 وَخُطَانَا الْمُوقَعَاتِ التَّرَانِيمِ تُعِيدُ الصَّدَى لِلْحَنِّ الْحَيَاةِ  
 فَأَنَا وَالْهَوَى نَعُودُ إِلَى الذِّكْرِ بِمَا فِي الضُّلُوعِ مِنْ جَمَرَاتِ  
 وَبِعَيْنِي مَجَامِرُ لِلظَّاهَا وَبِقَلْبِي مَرَاجِلُ الزَّفَرَاتِ  
 كُلَّمَا الشَّوْقُ هَاجَنِي أَرْجِعُ الطَّرْفَ إِلَى وَحْدَةٍ تُسَامِرُ ذَاتِي  
 وَابْتِعَادِي الَّذِي أَكَابِدُ مِنْهُ قَدْ أَثَارَ الْحَيْنَ فِي حَلَجَاتِي  
 وَتَنَامُ الْأَحْلَامُ فِي طَرْفِي الدَّامِي ، وَتَصْخُو الْجِرَاحُ فِي طَيَّاتِي  
 كَيْفَ لَا أَرْشَفُ الْهَنَاءَ مِنْ مِرَاى طُيُوفٍ تَزُورُنِي فِي سُبَاتِي  
 كَيْفَ لَا أَصْبِحُ السَّعِيدَ بِذِكْرِي تَسْتَعِيدُ الصَّدَى مِنَ الْأَغْنِيَاتِ

× × ×

يَا ذَكِيَّ الْإِحْسَاسِ كَمْ فِي الرَّحَابِ طَافَ بِي الْحُبُّ بَيْنَ خَضِرِ الرَّوَابِي

انشَقَّ العِطْرَ من كِمَامِ الأَزَاهِيرِ ، وَانْفَاسُهَا تَضَاعِفُ مَا بِي  
 وَأَنَا بَيْنَهَا أَنْقَبُ عَمَّنْ أَشْعَلَ النَّارَ فِي ثَنَائِي إِيَّاهِ  
 وَالْغُصُونُ الَّتِي تُرْنَحُهَا الْأَنْسَامُ تَنْدَى بِعِطْرِهَا الْجَذَابُ  
 وَأَنَا فِي الدَّرُوبِ أَغْرَسُ آمَالِي وَأَرْوِي طَيُوفَهَا بَانْتِحَابِي  
 فَلَقَدْ احْرَسَ الْوَجِيبَ اكْتِنَابِي بَعْدَ أَنْ طَالَ لِلِقَاءِ ارْتِقَابِي  
 وَوَرَاءَ الظَّلَامِ أَلْحُ طَيْفًا لَفَّهُ الْحُسْنَ فِي السَّنَا الْخَلَابِ  
 وَبِهِمْسِ الْجُفُونِ مِنْهُ يُنَادِينِي فَيَسْرِي تَنْهَدِي بِالْجَوَابِ

× × ×

مِنْ بَعِيدِ أَرَاهُ ، وَهُوَ بِكَهْفِ الصَّمْتِ يَشْدُو لِصَفْوِنَا الْمُسْتَطَابِ  
 وَبِعَيْنِي غَشَاوَةٌ تَلْمَحُ الظِّلَّ بَعِيدًا ... عَلَى مُتُونِ السَّحَابِ  
 كَيْفَ أَرْقَى لَهُ أَبَالِنَّظَرَةِ الْحَيْرَى ، وَمَالِي مِنْ مَعْبَرٍ أَوْ رِكَابِ  
 وَهُوَ أُنَايَ مِنَ الْخَيَالِ لِإِذْرَاكِ ، وَإِنْ كَانَ طَيْفُهُ قَيْدَ قَابِ

يَتَدَانِي فَلَا أَحْسُ سِوَى الْحَسْرَةِ تَجْرِي بِلَاهِبٍ مُنْسَابٍ  
وَإِذَا مَا نَأَى ثَلَاثِي الذِّكْرَى بِبَرْقٍ وَمِيضُهُ مِنْ سَرَابٍ  
بِالتَّعَلَّاتِ أَحْتَبِي مِنْهُ كَأْسًا مَا رَوَّيْنِي ، وَضَاعَفْتُ مِنْ عَذَابِي !

× × ×

يَا ذِكِّي الْإِحْسَاسِ ثِقْ بِمَقَالِي      كَيْفَ أَسْأَلُو ، وَأَنْتَ لَسْتَ بِسَالِي  
كَيْفَ أَسْأَلُو وَلَا تَزَالُ أَمَامِي      صَفَحَاتٍ مِنْ ذَكْرِيَا تَبِي الْغَوَالِي  
كَلِمًا لَوَحَتْ إِلَيَّ بِذِكْرِي      غَمَرْتَنِي الطُّيُوفُ بِالْأَفْضَالِ  
وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْأَمَانِي لِنَفْسِي      بَلْ وَأَشْهَى مِنَ الْهَوَى لِلْخَالِي  
أَنْتَ لِلْعَيْنِ قَرَّةٌ كَيْفَ أَحْيَا      بِسِوَى حُبِّكَ النَّدَى الظَّلَالِ  
إِنَّ عَهْدِي عَلَى الْوَفَاءِ كَمَا كَانَ قَوِيَّ الْعُرَى ، عَدِيمَ الْمِثَالِ  
وَسِوَاءَ بَعْدَتْ أَوْ كُنْتَ جَنِّي      أَنْتَ فَوْقَ الظُّنُونِ أَنْتَ الْغَالِي  
وَالظُّرُوفُ الَّتِي رَمَتْ بِي إِلَى التَّيِّهِ سَتُلْقِي لَدَى رَبِّكَ رِحَالِي

كم تَرَشَّفْتُ من رَحِيقِ التَّعَلَّاتِ ، وَكَأَنْتَ مَخَاطِلًا مِنْ آلِ  
وَمَا فِيَّ مِنْ حَنِينٍ تَرَانِي أَنْخَطِّي الْأَبْعَادَ دُونَ كَلَالِ  
مَرْكَبِي لَمْ يَكُنْ سِوَى أُمْنِيَّاتٍ لِرَجُوعِي إِلَى اللَّيَالِي الْخَوَالِي !

× × ×

يَا ذِكِّي الْإِحْسَاسِ إِنَّ اشْتِيَاقِي يَحْتَفِي بِالطُّيُوفِ لَاحَتْ حِيَالِي  
كُلُّ طَيْفٍ سَنَاهُ يَحْمِلُ ذِكْرِي عَنْ زُهْرِ الْمُنَى بِخُضْرِ التَّلَالِ  
وَالْجَمَالِ الْمُبْثُوثُ فِي مَسْرَحِ الْعَيْنِ بِشَتَّى الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ  
كَيْفَ يَمْحُو السُّلُوكُ تِلْكَ الْبَشَاشَاتِ ، وَمَنْ قَلْبٍ عَاشِقٍ غَيْرِ سَالِي  
يَا ذِكِّي الْإِحْسَاسِ أَنْتَ بَعَيْنِي صُورَةً عُلِّقَتْ بِفِكْرِي وَبَالِي  
مِنْ وَرَاءِ الْبَعِيدِ أَلْمَحُ فِيكَ الْحُسْنَ يَغْزُو جَوَانِحِي بِاخْتِيَالِ  
وَهِيَ مِنْ رِقَّةٍ تَمِيسُ بِهَا الْفِتْنَةُ جَذَابَةً يَحُلُّو الدَّلَالَ  
فَإِذَا الصُّبْحُ سَافِرٌ فِي الْمَحْيَا فَأَضَاءَ السَّنَا سَوَادَ اللَّيَالِي

وَشَحَّتْ مِفْرَقِي الْأَهْلَةَ مِنْهُ    بَعْدَ أَنْ مَزَّقَ الضَّنَّا أَوْصَالِي  
فَإِذَا الْحَسْرَةُ الشَّجِيَّةُ تَنْدَى    بِجِرَاحِي مِنَ الْهَوَى الْقَتَالِ

× × ×

يَا ذِكِّي الْإِحْسَاسِ أَنْتَ بِمَا أَحْمِلُ أَذْرَى ... فَهَلْ تُقْوِي احْتِمَالِي ؟  
فَالصَّبَّاءُ فِيكَ قَدْ أَعَادَ رَبِيعًا    مِنْ أَزَاهِيرِهِ رُؤَى الْأَمَالِ  
فَاسْقِهَا بِالْحَنَانِ يَرْجِعُ شَذَاهَا    بِالْهَوَى فِيكَ .. يَا سَخِيَّ النَّوَالِ  
أَنْتَ يَا أَعْذَبَ الْمَنَابِعِ لِلشَّعْرِ ،    وَيَا مَنْ تَطَوَّفُ بِي فِي الْخِيَالِ  
وَرُؤَاكَ الَّتِي تُغَاوِلُ إِحْسَاسِي    زَادَتْ تَعَلُّقِي بِالْجَمَالِ  
وَبِمَا فِي الْفُؤَادِ رَغَمَ ابْتِعَادِي    عَنْكَ .. أَهْفُو لِقْطَرَةٍ مِنْ زُلَالِ  
عَلَّهَا تَبَرُّدُ اللَّوَاعِجِ مِنْ حُبٍّ    جَوَاهُ فِي أَضْلَعِي ذِي اشْتِعَالِ  
لَا تَدْعُنِي أَهِيْمُ خَلْفَ سَرَابٍ    يَتَرَامِي بِرَيْقِهِ بِالسَّوَالِ  
أَنَا أَحْيَا ، وَأَنْتَ عَنِّي بَعِيدُ    وَأَنْتَ أَذْرَى بِحَالِي



## حبّ الفؤاد

يا أعزَّ الهوى ، وأحلى الأمانى  
كيف أشكو وأنت بين ضلوعي  
ووجيبُ الفؤاد مني يُنادي  
وبدقاته يُعيدُ التَّغنى  
لستُ أشكو النوى ولا ما أعاني  
وعلى خاطري ، وفي أجفاني  
هامساً والصدى بسمع الزمان  
ومزاميرُ شذوه حَفَقاني

أَنْتَ يَا حَبَّةَ الْفُؤَادِ يَا مَنْ لِرَجُوعِي لَهُ أَعْدُ الثَّوَانِي  
 هَا أَنَا فِي الدَّرُوبِ أَمْشِي وَحِيدًا لَيْسَ لِي غَيْرُ حَيْرَتِي مِنْ مَكَانٍ  
 تَتَرَامَى بِي الظُّنُونُ مِنَ اللَّوْعَةِ عَبْرَ السُّهُومِ بِالْأَحْزَانِ  
 خُطُوتِي لَمْ تَعُدْ تَسَابِقُ ظِلِّي وَأَنْبِيِي يَبُثُّ عَنِّي الْأَغَانِي  
 وَمَنْ الشُّوقُ لَاهِبٌ فِي الْحَنَايَا لَيْسَ يُطْفِئُهُ غَيْرُ بَرْدِ الْحَنَانِ  
 أَنْتَ يَا غُنُوءَةً تُعِيدُ صَدَاهَا زَفَرَاتُ الْمُتَيْمِ الْحَيْرَانِ

× × ×

بَاعَدَتْ بَيْنَنَا اللَّيَالِي وَأَبْقَتْ مِنْ رُؤَاهَا أَطْيَافَ حُلُوِّ التَّدَانِي  
 وَالنَّوَى طَالَ ، وَالْمَخَاوِفُ حَوْلِي تُشْعِلُ النَّارَ فِي دَمِي وَكِيَانِي  
 افْتَرَقْنَا وَالشَّكُّ يَلْذَعُ أَنْفَاسِي بِنَارِ الْقَدِيمِ مِنْ أَشْجَانِي  
 أَتَرَى عَهْدَنَا الَّذِي قَدْ كَتَبْنَا قَدْ مَحَّضَهُ الْأَيَّامُ بِالسَّيَّانِ  
 أَمْ بِطَيْبِ اللَّقَاءِ نَرْتَشِفُ الصَّفْوَ ، وَنَحْيَا مَعَ الرُّضَا فِي أَمَانٍ ؟ !

## الاماني

يا اَمَانِيَّ ، اَنْتَ عَنِي بَعِيدٌ  
وَبِمَا فِيَّ مِنْ حَنِينٍ فَوَّادِي  
وَمِنْ الذُّكْرِيَّاتِ حَوْلِي طَيُوفُ  
كَيْفَ كُنَّا ، وَكَانَ صَفْوُ هَوَانَا  
امْتَزَجْنَا رُوحَيْنِ لَسْنَا نُبَالِي  
كُلُّنَا بِالرَّضَا نَعِيشُ وَفَاءً  
وَحَيْنِي بِالشَّوْقِ فِيَّ يَزِيدُ  
فِي كُهُوفِ الدُّجَى بِخَفْقِي يَرُودُ  
مِنْ حِكَايَاتِ اَمْسِنَا تَسْتَعِيدُ  
وَالِيهِ رَغَمَ التَّنَائِي نَعُودُ  
فَالْهَوَى لَا يَزَالُ فِينَا جَدِيدُ  
مَا لَنَا غَيْرَ صِدْقِهِ مَا نُرِيدُ

فَلْيَطْلُ بُعْدُنَا كَمَا شَاءَ إِنَّا فَوْقَ جِسْرِ قَدِ شَيْدَتْهُ الْعُهُودُ  
فَاللَّيَالِي الَّتِي طَوَيْنَا مَدَاهَا دُونَ شَكْوَى عَلَى الْوَفَاءِ شُهُودُ  
أَمْسَنَا بِاسْمِ لَوْعِدِ التَّلَاقِي فِي الرَّوَابِي ، وَإِنَّهُ لَاكِيدُ  
سَابَقَتْنَا إِلَيْهِ دَقَاتُ قَلْبِنَا ، وَإِنَّ الْأَصْدَاءَ مِنْهَا نَشِيدُ  
فَالدُّرُوبَ الَّتِي تَعْدُ عَلَيْنَا الْخَطُوزَ زَفَتْ لَهَا التَّهَانِي الْوُرُودُ  
فَلَقَدْ طَابَ صَفُونَا بِالتَّدَانِي فِي ظِلَالِ ، وَفَيْهَا مَمْدُودُ  
فِي رِحَابِ بِهَا الْأَزَاهِرُ نَاعَتْ خَفَقَاتِ مَتَى تَغْنَتْ تَحِيْدُ  
شَفَهَا الْوَجْدُ بِالتَّنَائِي فَلَمَّا حَانَ وَعْدُ اللَّقَاءِ رَاحَتْ تَعِيدُ  
إِنَّ صَفْوَ الْهَوَى لِأَحْلَى لَيَالِي الْعُمْرِ نَادَى .. فَمَنْ يَجِيبُ سَعِيدُ  
يَا أَمَانِي شَاقِنِي التَّغْرِيدُ وَالْهَوَى فَيْكِ شَيْقُ وَجَدِيدُ  
وَابْتِسَامُ الضِّيَاءِ فِي الْمَعْبَرِ الضَّاحِي خَمِيلُ ، وَفِيهِ مِنْكَ الْوُرُودُ  
وَالْعَرَامُ الْوَلِيدُ أَيْقُظُ إِحْسَاسِي ... فَطَابَ الْهَوَى ... وَجَادَ الْقَصِيدُ

كُنْتُ وَالْحَسْرَةُ الْمِضَّةُ تَدْمِي      نَظَرَاتِي فَالطَّرْفُ مِنْهَا سَهِيدُ  
يَتَلَهَّى الْحَرَمَانُ بِالْأَهَةِ الثُّكْلَى      وَمِنْهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَقُودُ  
وَيَذُوبُ الْفؤَادُ مِنْ حَرِّ نَارِ      إِنْ تَشَكَّيْتُ مِنْ جَوَاهَا تَزِيدُ  
نَحَرْتُ هَيْكَلِي . وَدَكْتُ عِظَامِي      بِمَآسٍ لَهَا مُحَالِبُ سُودُ  
وَسَرَابُ الْأَوْهَامِ بِالْأَمَلِ الضَّائِعِ      وَالْبَارِقِ الْمُضِلِّ تَجُودُ  
فَقَطَعْتَ الْحَيَاةَ شَوْطًا فَشَوْطًا      وَمَسَارِي بِهِ تَحِيْطُ السُّدُودُ  
مِنْ هُمُومٍ مَتَى تَرَامَتْ أَضَلْتُ      وَسِهَامٍ مَتَى تَحَدَّتْ تُبِيدُ  
وَأَتَانِي هَوَاكَ فَاسْتَلَّ هَمِي      فَإِذَا بِي إِلَى الْغِنَاءِ أَعُودُ  
وَنِيَاطُ الْفؤَادِ مِنِّي مَزَامِيرُ ،      وَرَجْعُ الدَّقَاتِ مِنْهُ تَشِيدُ  
وَبِإِحْسَاسِي الْمَجْلَى أَغْنَى      وَيُعِيدُ الصَّدَى النَّغُومَ الْوُجُودُ  
فَلَبَسْتُ الْحَيَاةَ ثَوْبًا جَدِيدًا      حَاكَةً بِالرِّضَا الضِّيَاءَ الْفَرِيدُ  
فَكْتَمْتُ الْإِلَامَ فِي عَمْقِ نَفْسِي      لِرَبِيعٍ بِمَا لَبَسْتُ يَعُودُ

يَا أَمَانِيَّ غَرْدِي وَأَنِيرِي بِالْأَسَارِيرِ مِنْ مَحِيَّا مُنِيرِ  
وَأَشْرِي فِي الدُّرُوبِ مَا فِيكَ مِنْ عِطْرِ أَبَاهِي بِهِ عَبِيرَ الزُّهُورِ  
فَاسْكُبِي مِنْهُ فِي الْأَحَاسِيْسِ مِنِّي يَرْتَشِفُ مِنْ نَدَاهِ عَمَقَ الشُّعُورِ  
وَتَعَالِي نَعْدُ حَدِيثَ هَوَانَا فَلَقَدْ ضَجَّ صَاحِبًا بِالسَّعِيرِ  
أَنْتِ يَا مَنْ أَعَدْتَ نَبْضَ فَوَادِي صَارِحًا بِالْهَوَى الْعَنِيفِ الْمُثِيرِ  
وَبِمَا فِيكَ مِنْ جَمَالٍ وَظُرْفٍ وَانْفِعَالٍ ، وَقُوَّةٍ التَّأْثِيرِ  
زَجَجَرَ الْحُبُّ فِي دَمِي كَالْأَعَاصِيرِ ، تَرَامَى عَوِيلَهَا فِي ضَمِيرِي  
وَأَنْبَرَى يَدْفَعُ الْمَشَاعِرَ كَالْتِيَّارِ ، كَالرَّيْحِ لَافِحًا فِي الْهَجِيرِ  
فَشَجَانِي وَلَا أَقُولُ بَرَانِي حِينَ أَجْرَى بِالشَّجْوِ صَوْتَ زَفِيرِي

× × ×

كُنْتُ أَرْجُو لَوْ أَسْتَعِيدَ رَيْعِي وَهُوَ يَخْتَالُ فِي مَطَارِفِ نُورِ  
فِي مِنْ رِقَّةِ النَّسِيمِ وَفِيهِ بَسْمَةُ الْوَرْدِ وَأَنْبِلَاجِ الْبُكُورِ

فيه من رَوْنَقِ الضَحَى وَمَضَات فيه مَا فِيكَ مِنْ سَنَا وَعَبِير  
فَتَوَقَّفْتُ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِي أَجْتَلِي فِيكَ رَوْعَهُ التَّصْوِير  
فِتْنَهُ نَبْهَرِ الْعَيُونِ وَلَكِنْ غَرَسَ الْحَبَّ فِي ثَنِيَا الصُّدُورِ !  
فَالْغَرَامِ الْوَلِيدِ فِي يَنَادِيكَ لِتَرْوِيهِ بِالْحَنَانِ الْغَزِيرِ

× × ×

يَا أَمَانِيَّ غَرْدِي وَأَنِيرِي وَأَسْكُبِي الْعِطْرُ فِي ذُرُوبِ مَسِيرِي  
فَالصَّبَاحُ الْجَدِيدُ لَيْسَ سِوَى الْأَعْصَارِ مِنْ لَاهِبِ الْجَوَى الْمَسْعُورِ  
كَيْفَ أَحْفِي مَنْ قَيْدَ الْخَفَقِ مِنِّي وَهُوَ فِي وَحْدَتِي أَعَزُّ سَمِيرِي  
كَيْفَ أَحْفِيهِ وَالْأَهْلَةَ مِنْهُ عَمَرْتَنِي بِنُورِهِ الْمُنْشُورِ  
وَتَبَاشِيرِهِ مَفَانِنَ يَقْطِي أَحْرَسْتُ قُدْرَتِي عَلَى الْأَعِيرِ  
فَإِذَا مَا نَطَقْتُ لَيْسَ سِوَاهُ مَنْ أَنَادِي بِلَهْفَةٍ الْمُسْتَجِيرِ  
مِنْ عَذَابٍ أَحْلَى عَطَايَاهُ قَيْدَ شَلٍّ مِنْ مَنْطِقِي ، وَمِنْ تَفْكِيرِي

وبه أزدهي ، وأزحف في الدرب إلى وعده بطرفٍ قرير  
وأنادي والرجع من حقه الدامي يُعيد النداء بالتذكير  
يا أعز الهوى حنائيك إني لم أجد غير لوعتي من نصير  
لاحتمال الجوى يضج بأعماقي ويندى بحرف طرفي السهير  
والصباح الجديد في وجهك الضاحي لصب يهيم في دمحور  
كلما ضمه من الليل جنح طالعه المنى بوجد نصير  
السنا راقص الأشعة يشدو بترانيم دره المنشور  
والغرام الوليد بالرجع يسري باسم النور في المحيا المنير

× × ×

يا أمانِيَّ غردي وأنيري وأعيدني عليَّ لحن السُرور  
وأطلي فال فجر ما هل إلا بأسارير وجهك المستنير  
نظرة منك قد أضاءت حياتي بسنا ما لحسنه من نظير



فَتَعَالَى نَظَرُ عَلَى رَفَرَفِ الْفَرَحَةِ عَبْرَ الْإِسْلَاكِ فَوْقَ الْأَثِيرِ  
 لِمَجَالٍ بِهِ الْأَفَانِينَ شَعَتْ بِابْتِسَامَاتِ أَنْجَمٍ وَزُهُورٍ  
 وَإِلَيْهِ نَلُودٌ مِنْ زَحْمَةِ الْأَنْظَارِ، أَوْ مَا نَحِشُهُ مِنْ حَرُورٍ  
 فَالْعَيُونُ الَّتِي تَرَأَقِبُ مَسْرَانَا تَرَامَتْ بِجَاحِمٍ مُؤْتَوِرٍ  
 وَهُوَ كَالْبَحْرِ حِينَ يَضْحَكُ بِالْأَيَّارِ وَالْمَوْجِ صَاحِبٌ بِالْهَدِيرِ  
 يَغْرُقُ الْبُسْمَةَ النَّدِيَّةَ مِنَّا فِي خِضَمٍ مَزْمَجٍ بِالشُّرُورِ  
 تَتَضَاعَى الْأَحْقَادُ فِيهِ وَتَلْقَى بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ فِي تَتُّورٍ  
 لَا تَرَى فِيهِ غَيْرَ أَرْعَنِ يَحْسِنُ الْكَيْدَ بَمَا فِي طَيَّاتِهِ مِنْ غُرُورٍ  
 فَالضُّبَابُ الَّذِي تَكَاثَفَ حَوْلِي كَادَ يَرْمِي بِخَطَوَتِي لِلثُّبُورِ  
 وَالْجَهَامُ الَّذِي يَرِينُ بِأَجْفَانِي يُوَارِي الْأَطْيَافَ خَلْفَ سَتُورٍ  
 فَاسْكَبِي الثُّورَ لِلْمَحَبَّةِ صِرْفًا مَا لَنَا غَيْرَ صَفْوَهَا مِنْ خُمُورٍ  
 نَاغِمِي بِالصَّفَاءِ هَمْسَ الرِّيَاحِينَ، وَقَطْرَ النَّدَى، وَشَدْوَ الطُّيُورِ

## أغاريد الحمراء

يا ضِفَافَ الحَمراءِ ... يَقْظَةُ إِحْسابي ، وَحَرُّ الهَوَى ، وَبَرْدُ الصَّفَاءِ  
وَائْتِفاضاتِ نِسْمَةٍ تَحْمِلُ الطَّلَّ ، وَتُلْقِي بِذَرِهِ لِلسَّمَاءِ  
وَارْتِعاشاتِ بَسْمَةٍ بَثَّهَا الْبَحْرُ اصْطِفَاقًا مُعَرِّدَ الْأَصْدَاءِ  
وَارْتِخَاءِ الرِّمالِ فِي الشَّاطِئِ الحَانِي وقد لَفَّهَا السَّنَا بِغِطَاءِ  
وَإِخْتِلَاجِ السَّكُونِ مِنْ صَحْبِ الْأَمْواجِ أَرْخَى غَدَائِرَ الظُّلَمَاءِ  
وَالنَّجُومِ الَّتِي تُوصِّصُ فِي الْأَفْقِ تَنْيرُ الدَّرُوبَ بِاللَّالَاءِ  
وَمِنْ الْحَيَرَةِ الَّتِي تَكْحَلُ الْعَيْنَ وَشَاحَ يَلْتَفُّ بِالْأَشْيَاءِ

وَضَبَابٌ قَتَامُهُ يَغْمُرُ الْأُفُقَ ... وما فيه قَطْرَةٌ من ماء  
كلُّ هذا وإِنِّي في فِجَاجِ الصَّمْتِ أُرْتُو لِقْبَةً زَرْقَاءَ  
ولاسرَّاءِ قِطْعَةٍ من سحابٍ زَحَفَتْ خَلْفَ مَرْكَبِ ذِي مِضَاءِ  
وعلى صَفْحَةِ الْأَثِيرِ بما يَحْمِلُ يَطْوِي مَعَابِرَ الْأَجْوَاءِ  
والعيونُ التي تُراقِبُ مَسْرَاهُ بَنَارِ مَشْبُوبَةٍ فِي الدِّمَاءِ  
حَمَلَتْ فِي الْعَلَاءِ بِاللَّهْفَةِ الظَّمَاىَ وَشَوْقِ مَرْنَمٍ بِالرَّجَاءِ  
أَنْ يَحْطُ الرِّحَالُ فِي الْأُفُقِ الضَّاحِي بِنُورِ الْهِيفَاءِ أُحْتِ ذُكَاءِ  
فهى لي هَاجِرٌ وَلَكِنْ هَوَاهَا بِعَذَابِ الْمُنَى سَخِيَّ الْعَطَاءِ

× × ×

يا ضِفَافَ الْحَمْرَاءِ فِي رَحِيكَ النَّادِي ... فؤَادٌ لَهُ يُصَفِّقُ بَحْرُ  
وَلَارُعَاءِ مَوْجِهِ نَغْمٌ حُلُوٌّ، وَمِنْهُ عَلَى الشَّوْاطِيءِ نَقْرُ  
وَالْجَوَارِي بِهِ تَرُوحُ وَتَغْدُو فِي احْتِيَالٍ لَهُ تَبَسُّمٌ ثَغْرُ

فهي تبدو حَمَائِمًا أَيْكُهَا السَّاحِلُ ، لكنْ به تَشَاءَبَ صَحْرُ  
وعيونُ الدُّجَى بِإِيمَانِهَا الحَانِي تُعِيدُ الَّذِي به قَدْ تُسِرُّ  
كلُّ فُلْكِ مَجْدَافُهُ يَسْكُبُ الأَلْحَانَ والرجْعُ دَافِقٌ لَا يَقْرُ  
وهو فوقَ الأَثْبَاجِ يَخْطُرُ للتيَّارِ من حوله طُبولٌ وزَمَرُ  
وعلى الرَّمْلِ وَامِقٌ في حَوَاشِيهِ من الصَّبَّوَةِ الدَّفِينَةِ جَمْرُ  
خَفْقُهُ بالوَجِيبِ يَخْتَرِقُ الصَّمْتَ ، ومن حوله دُجَى مُكْفَهَرُ  
للأعاصيرِ في مداه انطلاقاتُ ، وللريحِ فيه طَيٌّ وَنَشْرُ  
وهو مُلْقَى في فِكْرِهِ لِلْحَيَالِ مَرَادٌ ، وللخواطِرِ وَكْرُ  
بَسَطَ التِّيهِ حوله أَشْرَعَاتٍ خَلْفَ أَسْتَارِهَا تَحَجَّبَ بَدْرُ  
فَأَتَى للضَّفَافِ يَرْتَشِفُ الصَّفْوَ ، ففي فَيْئِهَا لَهُ مُسْتَقَرُّ  
الهُوَى رَاقِصُ الأَهْلَةِ فِيهِ من بَشَاشَاتِهَا يُزْعِرْدُ زَهْرُ  
وعلى رَجْعِ مَا يُبْعَثِرُ بالأنفَاسِ يَنْجُو من المتَاهَةِ فِكْرُ

## سمير الهوى

يا سَمِيرَ الْهَوَىٰ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَنْتَ يَا مِنْ بِكَ السَّنَا بَسَامُ  
هَلْ تَنَاسَيْتَ كَمْ سَرَحْتَ بِأَفْكَارِي ، إِلَىٰ حَيْثُ قَدْ تَهَادَى الْغَمَامُ  
وَأَنَا فِي يَدَيْكَ أَطْوَعُ مِنْ طِفْلِ رَضِيعٍ ، وَعُمُرُهُ أَيَّامُ  
تَتَخَطَّى بِي الدُّرُوبُ فَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ الْمَسْرَى .. وَمَاذَا الْمَرَامُ .. ؟  
وَعِیُونَ الدُّجَى حَوَالِي تُلْقِي نَظَرَاتٍ بِهَا تَرَامِي الظُّلَامُ  
مَرْكَبِي كَانَ صَهْوَةً لِّجَوَادٍ مِنْ خِيَالٍ لَهُ الْفَتُونُ زِمَامُ  
وَابْتِكَارُكَ الَّتِي تَصْنَعُ السَّرَجَ ، وَإِنَّ الْمَرَامَ فَيْكَ لِحَامُ

والحِزَامُ الذي عليه يُرِينِي كم عليه من العيون زِحَامٌ ؟  
 إِنَّ تَنَاسَيْتَ كُلَّ هَذَا رُؤَاةَ حَفِظْتُهُ فِي نَاطِرِي الْأَحْلَامِ  
 أَنْتَ يَا أَعَذَبَ الْجَمَالِ وَأَحْلَى صُورَةٍ مَا أَمِيطَ عَنْهَا اللَّثَامُ !  
 نَظَرْتَنِي لِلْجَمَالِ فِيكَ اسْتَرَاخَتْ وَبِعَنَاهُ خَافَقَتَنِي رَنَامُ  
 بِكَ أَشْدُّوْا، وَكَلِمَا أُرْسِلُ الْغُنُوءَ، عَادَتْ بِرَجْعِهِ الْأَنْسَامُ  
 قَدْ تَحَجَّجْتَ خَلْفَ سِتْرِ مِنَ الْجَفُوءِ، وَالْقَلْبُ حَائِرٌ مُسْتَهَامُ  
 وَاللَّيَالِي الَّتِي اسْتَنَارَ دُجَاهَا بِكَ قَدْ مَارَ فِي مَدَاهُ الظَّلَامُ  
 كَلِمًا رَنَّ هَاتِفٌ أَرْهَفَ السَّمْعَ، إِذِ الرَّجْعُ صَمَّتْكَ الْبَسَامُ

× × ×

يَا سَمِيرَ الْهَوَى لِفَرَطِ حَيْنِي أَغْبُرُ الدَّرْبَ بِالْغَرَامِ الدَّفِينِ  
 وَأَخَافُ الْوَجِيبَ يَفْصِحُ عَمَّا فِي الْخَنَايَا فَأَحْتَمِي بِالسُّكُونِ  
 فِي دَمِي أَنْتَ كَيْفَ أَشْكُو التَّنَائِي أَوْ تُذِيعُ الشَّكَاةَ عَنِّي شُجُونِي

أَنَا أَهْوَاكَ فِي الْقَرِيبِ ، وَفِي الْبُعْدِ ، وَلَا تَجْرَحُ الظُّنُونُ يَقِينِي  
فَإِذَا ثَارَ عَاصِفًا أَوْ تَرَامَتْ زَفْرَاتِي مِنْ شَوْقِي الْمَجْنُونِ  
تَتَدَانِي رُؤَاكَ مِنِّي فَأَهْفُو لَا أَرَى غَيْرَ وَحْشَةٍ تَحْتَوِينِي !  
وَتَنُوحُ الْآهَاتُ دَوَى بِهَا الصَّمْتُ فَاسْرَى بِالرَّجْعِ مِنْهَا أُنِينِي  
وَأَنَا فِي الطَّرِيقِ اسْتَقْطَرَ الْآهَةُ مِنْ حَبِّهَا النَّدَى الْحَنُونِ  
فَالْمَرَاتُ قَدْ طَوَيْتُ مَدَاهَا بِفُؤَادٍ يُجِيدُ عَزْفَ لُحُونِي  
وَيَحَارُ السَّوَالُ عَنْكَ بِنَفْسٍ لَمْ تَجَاهِرْ بِسَرِّهَا الْمَكْنُونِ  
أَيْنَ مَنْ يَخْفِقُ الْفُؤَادُ لِنَجْوَاهَا ، وَلَا يَكْتَفِي بِهِمْسِ الْجُفُونِ  
كُلُّ شَيْءٍ بِهَا يَنَادِي إِلَى الْحُبِّ بِمَا فِي لِحَاطِهَا مِنْ فُتُونِ  
وَيَجِيبُ النَّدَاءُ حَفَقَ فُؤَادٍ لَيْسَ يَخْشَى سِوَى سِهَامِ الْعُيُونِ  
وَهِيَ بِالنَّظَرَةِ الَّتِي تَتَحَدَّى كَمْ تَلَهَّتْ بِلَاعِجِ مُسْتَكِينِ  
وَأَنَارَتْ مَسَالِكِي بِالْأَمَانِي فِي صَبَاحِ مُغَرِّدٍ بِالْحَنِينِ

## رهباء النفس

يا عذاب الصَّمْتِ قد ضَاعَ هنائي  
أذْبَلَ الحُبُّ ربيعي وأنا  
والخيالاتُ التي عِشْتُ بها  
وعلى الدَّرْبِ الخُطَى موثِقَةٌ  
بعد أن طَالَ عَذَابِي بالتَّنَائِي  
من رَوَى الأَزْهَارَ منه بدمائي  
أتعزَّى .. نَسَجْتُ ثوبَ شَقَائِي  
تَتَلَوَّى من تَصَاريفِ القَضَاءِ



وَحِدَاعُ الْوَهْمِ أَوْهَى جَلْدِي      ثُمَّ أَلْقَى بِي إِلَى كَفِّ الْعَفَاءِ  
وَحَيَاتِي لَمْ تَزَلْ يَافِعَةً      تَتَحَدَّى كُلَّ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ  
فَالرُّضَا يَمْلَأُ دَرْبِي بِالْمُنَى      وَهِيَ جَذْلَى مِنْ صَمُودِي وَإِبَائِي !  
تَكْبِتُ النَّفْسُ بَرَائِكِينَ الْأَسَى      فِي حَنَايَا ذُوبَتُ بِالْبُرْحَاءِ  
فَإِذَا فَاضَتْ تَلَوَّى خَافِقُ      يَرْسِلُ الزَّفَرَةَ رَجْعًا لِلْغِنَاءِ  
لَا يُبَالِي بِالَّذِي أَسْقَمَهُ      طَالَمَا فِيهِ بَصِيصٌ مِنْ رَجَاءِ

× × ×

يَا رَجَاءَ النَّفْسِ يَا أَهْلَى الْهَوَى      أَمَلِي الْبَسَامُ يَنْدَى بِالْعَطَاءِ  
كَيْفَ أَشْكُو مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى      وَهَوْرِي لِأَحَاسِيْسِ الظَّمَاءِ  
وَبِهِ عَاجَلْتُ مَا فِي كِبْدِي      وَتَضَاعَيْفِي مِنْ هَمٍّ وَدَاءِ  
فِيَطُوفُ الْوَجْدُ بِي فِي عَالَمٍ      تَرْقُصُ الْفَرَحَةُ فِيهِ لِهَنَائِي  
كَلِمًا اللَّيْلُ طَوَانِي جُنْحُهُ      لَفَنِي الصَّمْتُ بِأَبْرَادِ الصَّقَاءِ

## الورد المطعّاء

يا أَعَزَّ الْمُنَى دِمَائِي تَغْلِي  
أَنْتَ اشْعَلْتَهُ بِهَمْسَةٍ جَفْنٍ  
فَاسْأَلِ اللَّيْلَ عَنْ مَتَاهَةِ أَفْكَارٍ  
خَافِتًا لَا يَكَادُ يَجْتَازُ صَدْرًا  
بِجَوَى مَالِهِ سِوَى الْوَصْلِ بَرْدُ  
رَجْعُهَا لَمْ يَزَلْ بِسَمْعِي يَشْدُو  
لِأَشْتَاتِهَا وَجِيبِي يَغْدُو  
لِلتَّبَارِيحِ فِيهِ جُزْرٌ وَمَدٌّ

يَتَرَامَى بِهِ الْأُنَيْنُ وَرَاءَ الصَّمْتِ ، وَالْمَرْكَبُ الْمَجْنَحُ وَقَدْ  
 يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي النَّفْسِ مِنِّي فَلْيَطْلُ بَيْنَنَا كَمَا شَاءَ بَعْدَ  
 فِي ضَمِيرِ الْأَشْيَاءِ يَكْمُنُ حُبُّ يَتَرَاءَى إِذَا تَمَرَّدَ سُهْدُ  
 كَيْفَ أَسْلُوَ الَّذِي يَهْدُهُ إِحْسَاسِي ، وَمِنْهُ الْوَفَاءُ بِالْحَبِّ قَيْدُ  
 وَمَا فِيكَ مِنْ حَنَانٍ تَرَوَى كُلُّ قَلْبٍ أَدْمَى حَنَائَاهُ صَدَّ  
 فَإِذَا مَا ابْتَعَدْتَ فَالْشَّوْقُ ظِلْمَانُ ، فَهَلْ غَيْرُ أَنْ يَنَادِيكَ وَرَدُ ؟ !  
 وَقِيَاسُ الْأَبْعَادِ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ بِوَمُضِ الْأَجْفَانِ فِيهِمْ يَحْدُ  
 أَنْتَ أَذْنَى مِنْ رَجْعَةِ الطَّرْفِ عِنْدِي وَعَلَى كُلِّ حَفَقَةٍ لَكَ بَنْدُ

× × ×

يَا بُنُودَ الْهَوَى إِذَا رَفَّ خَفَاقِي فَحَسْبِي أَنَّ اللَّوَاعِجَ جُنْدُ  
 لَيْسَ يَنْأَى مَنْ كَانَ فِي مَسْرَحِ الْعَيْنِ لَا يَمَآئِهِ بَرِيقُ وَرَادُ  
 وَبِرُوحِي أَفْدِيهِ قُرْبًا وَبُعْدًا فَهُوَ وَرَدُ عَطَاؤُهُ السَّمْحُ شَهْدُ

## ألف نعى

يا عَذَابَ الصَّمْتِ نِيرَانُ الْهَوَى  
وبصَدْرِي فِي الْحَنَايَا خَافِقُ  
لَمْ تَعُدْ تَحْرِقْ صَبًّا يَتْبَاكِي  
كَلَّمَا رَفًّا تَغْنَّى فِدْعَاكَ  
يَزْحَفُ الشَّوْقُ بِهِ فِي حُلُكَةٍ  
لَمْ يُنَوِّرْهَا سِوَى رَأْدِ ضَحَاكَ  
وَيُذِيبُ الْقَلْبَ فِي أَهْتِهِ  
لِيَرْوَحَ الرَّجْعُ يَشْدُو فِي رَبَّكَ

تَتَنَاءَى وَالتَّعِلَّاتُ لَهُ      تَمْلَأُ الْعَيْنَ بِأَحْلَامِ صَبَاكَ  
يَحْمِلُ الْجَرْحَ الَّذِي قَدْ شَفَّهَ      فَوْقَ طَرْفٍ لَا يَرَى إِلَّا رُؤَاكَ  
وَيُدَارِي مَنْ تَجَنَّبَكَ وَلَا      يَرْتَضِي هَذَا التَّجَنُّبَ مِنْ سِوَاكَ  
كَلَّمَا يَفْعَلُ إِنْ فَاضَ الْأَسَى      مِنْهُ أَجْرَاهُ حَيْنًا وَسَقَاكَ  
وَعَلَى الطَّرْفِ بَقَايَا مُهْجَةٍ      جُمِدَتْ مِمَّا لَقَّتهُ مِنْ نَوَاكَ  
فَأَقْسُ لَا تَحْنُو وَلَا تَعْبَأُ بِنُ      لَيْسَ يَشْكُو مِنْكَ إِلَّا لِهُوَاكَ

× × ×

فَبِهَمْسِ الْجَفْنِ كَمْ حَدَّثْتَهُ      وَالصَّدَى مَازَالَ يَسْرِي بِسَنَّاكَ  
بِتَعَابِيرِ لِحَاطٍ لَمْ تَزَلْ      تَنْفُثُ السَّحَرَ فَتُونًا مِنْ بَهَاكَ  
وَعَلَى الْأَهْدَابِ يَجْثُو قَانِصُ      يَنْشُرُ الْحُسْنَ لِمَنْ رَامَ شِرَاكَ  
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي الْهُدْبُ بِهِ      وَسَبَّانِي ، كَيْفَ أَرْجُوهُ فَكَأَكَا  
وَأَنَا مِنْ نَالَ مِنْ ظُلْمِ الْهَوَى      أَلْفَ نُعْمَى فَيُثْهَثُ النَّادِي رِضَاكَ

## أعلى من الحب

يا لطيف الشذا أنرت وجودي ومَلأت الحياةَ بالتَّغريدِ  
كُنْتُ في البُعدِ بالجوى أَلْطَى صَرْتُ في القُربِ أَحْتَسِي من بُرودِ  
جِئْتَ والظنُّ كَادَ يَقْتُلُ إحْساِي ، فَأَرَوَيْتَ بالعَواطِفِ عُودِي  
جِئْتَ والشكُّ كَادَ يَخْنُقُ أنْفاِي ، فَارْجَعْتَ مِزْهَرِي لِلنَّشِيدِ  
فَإِذَا أَنْتَ فَرَحَةٌ تَشْرَحُ الصَّدْرَ بِمَا فِي هَوَاكَ مِنْ تَجْدِيدِ  
وعلى البُعدِ ما احْتَجَبْتَ عن العينِ ، وَإِنْ جَادَ مُنْعِمًا بِالْوَقُودِ  
فِي دَمِي مِنْهُ لَاهِبٌ يَسْكُبُ النَّفْسَ حَيْنًا يَجِيشُ بِالتَّنْهِيدِ  
وعلى مَقْلَتِي رَوافِدُهُ الحَرَّى ، تَلْفُ الاجْفَانَ بِالتَّسْهِيدِ

كُلَّمَا لَوَحَتْ بَوْمُضَةٌ إِشْرَاقٍ تُرِينِي اللَّقَاءَ غَيْرَ بَعِيدٍ  
لَمْ يَعُدْ بَيْنَنَا سِوَى خُطُواتٍ سَابَقَتْ حَقَّقْنَا إِلَى فَجْرِ عِيدٍ

× × ×

والتَقَيْنَا وَأَنْتَ بِالنَّظَرَةِ النُّجَلَاءِ تَشْدُو لِصَيْدِحِ مَفْؤُودٍ  
مُثَحَّنٍ بِالْجِرَاحِ ، وَهُوَ بِمَا فِيهِ يُنَادِي بِلَهْفَةٍ الْمُسْتَزِيدِ  
يَا ضَمَادَ الْجِرَاحِ إِنَّ فُؤَادِي كَادَ يَفْنَى مِنْ جَاحِمٍ عَرِيدِ  
بِسْمَةِ مِنْكَ أَطْفَآتٍ مِنْ جَوَاهُ وَأَعَادَتْ لِي الْهُوَى مِنْ جَدِيدِ  
بَارِدَ الْوَقْعِ ، لَا أَحْسُ لَهُ لَذْعًا ، فَقَدْ جَاءَ بِاسِمًا كَالْوُرُودِ  
يَا لَطِيفَ الشَّدَا وحُلُوَ الثَّنَايَا كَمْ بَعَيْنِيكَ أَسْهُمٌ لِلْمَنَايَا  
أَنْتَ صَوَّبْتَهَا لِقَلْبٍ مُحِبٍّ فَأَصَابَتْ لَمَّا رَمَيْتَ الْحَنَايَا  
فَأَذَابَتْ حَبَاتِهِ فِي سَعِيرٍ مَا نَجَتْ مِنْ لَظَاهُ إِلَّا بَقَايَا  
وَبَهَا تَكْمُنُ اللُّوَاعِجُ لَكِنْ قَدْ تَرَامَتْ فَوْقَ الْجُفُونِ الشَّطَايَا

يا حَبِيبِي ، وَأَنْتَ أَغْلَى مِنْ الْحُبِّ ، وَأَحْلَى مَا شَاهَدْتَ عَيْنَايَ  
هَتَفْتُ بِبِي رُؤَاكَ ذَاتَ مَسَاءٍ فَأَجَابَ النَّدَاءَ صَوْتُ هَوَايَ  
بَارْتِعَاشَاتٍ خَافِقٍ ذَرَّةُ الْوَجْدِ ، وَأَجْرَاهُ لَاهِبًا فِي دِمَائِي  
فِي دَمِي أَنْتَ ثَوْرَةٌ وَاحْتِمَالِي لِلتَّبَارِيحِ زَادَ مِنْ بَلَوَايَ  
فَلَمَنْ أَشْتَكِي ، وَأَنْتَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ مِنِّي ، وَأَنْتَ أَحْلَى مُنَايَ  
وَهَوَاكَ الضَّئِينَ حَتَّى بُوْعْدٍ تَحْتَسِي مِنْ بُرُوقِهِ مُقْلَتَايَ  
وَمِنَ الْوَهْمِ قَدْ نَسَجْتُ خِيَالًا جُرَحْتُ مِنْ خُيُوطِهِ رَاحَتَايَ  
وَضِمَادُ الْجِرَاحِ أَنْ تَلْمَحَ الْعَيْنُ خِيَالًا لَهُ سَنَّاكَ الْمَرَايَا

× × ×

يَا نَجِيَّ الْفُؤَادِ أَنْتَ بِسَمْعِي هَمَسَاتٌ ، وَمِنْكَ تَحْمِلُ نَائِي  
رَجَعُهُ بِالنَّدَاءِ يَوْقِظُ احْسَاسِي ، وَفَرَطُ الْحَيْنِ يَذْكِي جَوَايَ  
فَمَتَى يَا تُرَى تَطِيبُ لَنَا اللَّقِيَا ، وَيُرْوِي الشُّعُورَ بَرْدُ الثَّنَائِيَا ؟



## سؤال

يا نعيمَ الهوى بدُونِ التَّلَاقِ      سوفَ أحيَا بلوَعَةَ المشتاقِ  
سوفَ لا تَبْعُدُ الهَواجِسُ عَنِّي      وهي حوْلِي تحيِّطُنِي بِنِطاقِ  
فشْجُونِي ، وَحَيْرَتِي ، وَظُنُونِي      والتِّياعِي بها أَعَزُّ رِفاقي

وفؤادي الذي يكبله الحزن يُباهي بعزوة الميثاق  
 ومن الصبر قد صنعتُ سفيني والمجاديف زفرة الخفاق  
 وعلى اللجج في خضمّ التّباريح أجيدُ الانحار للأعماق  
 وفؤادي الرّفاف بين ضلوعي يتغنّى ونايه إطراقي  
 ووراء البعيد طيفٌ يناغيني بما في اللحاظ من إشراق  
 وبهمس الجفون تصدح للذكرى ... إلينها أغدُّ بالأشواق  
 وأنا في العباب ألقى بيّ التيار من لجّه هول الفراق

× × ×

كم أناديك يا نجيّ فؤادي أترى حُبنا على العهد باقي؟  
 فالهوى لا يلدُ إلاّ لقلبين استراحا له بطيب الوفاق  
 لا يُقيمان للتّباعد وزنا طالما الحبُّ كان أقوى وثاق  
 والليالي التي قطعنا مداها سوف نطوي أبعادها بالتّلاقي

## ورود الزبج

يا نعيمَ الهوى ، ويا بَسْمَةَ الأيامِ ، يا معزفاً لأحلى لحُوني  
بالهوى فيكَ يا سَمِيرَ اللياليِ      ألف ذكرى زَرَعْتُهَا في سِنيني  
وشذاهَا المعطَارُ يُلْهَبُ حُبِّي      وروَاهَا تَشِيرُ فَرطَ حَنيني  
وربّيتني الذي نَشَرْتُ مع الأيامِ      أَبْقَى ورُودَهُ في يَميني

الْأَمَانِي بِهَا تُسَامِرُ أَخْلَامِي ، وَتَطْوِي بَيْنَ الضُّلُوعِ شُجُونِي  
 يَا حَبِيبِي فَكَيْفَ أَنْسَى وَرُودًا أَنْتَ أَرَوَيْتَهَا بَدْمَعِ عَيُْونِي  
 أَنَا فِي ظِلِّهَا أَعِيشُ رَضِيًّا لَا أَبَالِي بِعَاصِفٍ مِنْ ظُنُونِي  
 كَيْفَ أَنْسَى وَخَافِقِي فِي الْحَنَايَا بِكَ يَشْدُو وَالرَّجْعُ صَوْتُ أَيْنِي  
 وَالْحَنَانُ الَّذِي سَقَيْتُ بِهِ حَبَّكَ مَازَالَ بِالرُّضَا يَرْوِينِي  
 كَيْفَ أَنْسَى ، وَكَلَّمَا أُرْسِلُ الْآهَةَ بِأَحَ الصَّدَى بِسَرِّي الدَّفِينِ

× × ×

يَا أَعَزَّ الْهَوَى فِدَاؤُكَ نَفْسُ ظَنُّهَا فِيكَ مِثْلُ صِدْقِ الْيَقِينِ  
 أَنْتَ يَا مَنْ لَكَ الْحَيَاةُ فِدَاءُ بَابِئْسَامَاتِ فَرْحَةٍ تَحْتَوِينِي  
 فِي دَمِي أَنْتَ لَاهِبُ وَالْحَنَايَا مِنْهُ تَغْلِي بِلَاعِجِ مُسْتَكِينِ  
 كَلَّمَا حَرَّكَ الظُّنُونُ لَظَاهُ أَرْضَتْهُ انْتِفَاضَةُ الْمَفْتُونِ  
 فَآذَابَ الْفُؤَادِ مِنْهُ نَشِيدًا أَنْتَ ااهْمَتَهُ بِهِمَسِ الْجُفُونِ

## أشباح الظنون

تُبَدِّدُ بِالْأَوْهَامِ فَيْضَ خَوَاطِرِي      لَتَقْتُلَ أَشْبَاحُ الظُّنُونِ مَشَاعِرِي  
وَتَجْرَحُ إِحْسَاسِي وَتُدْمِي جَوَانِحِي      بِنَظَرَةٍ إِغْرَاءٍ ، وَفِتْنَةٍ سَاحِرِ  
وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحِسَّ فِي بَنْبُضِهِ      يُتَرْجَمُ عَنِّي مَا يَجِيشُ بِخَاطِرِي

x x x

حَنَائِيكَ إِنِّي لَا أَطِيقُ صَبَابَةً      تَمَزَّقُ إِحْسَاسِي وَتُجَرِّي بَوَادِرِي

فَإِنْ مَاتَ هَلْ أَقْوَى عَلَى الْبُوحِ بِالَّذِي أَعَانِي وَأُخْفِي مِنْ هَوَاكَ الْمُحَامِرِ  
 أَسَافِرُ بِالْأَحْلَامِ عَبْرَ هَوَاجِسِي      إِلَيْكَ وَزَادِي فِي الطَّرِيقِ زَوَافِرِي  
 وَأَطْوِي مَسَافَاتِ التَّبَاعُدِ بَيْنَنَا      بَدَقَاتِ حَفَّاقٍ وَحَيْرَةِ سَاهِرِ  
 تُسَامِرُنِي فِي وَحْدَتِي مِنْكَ نَظْرَةً      تُكَبِّلُ أَفْكَارِي بِسَطْوَةِ أَسْرِ  
 وَكُنْتُ بَنَجْوَاهَا أَرْحَبُ بِالْهَوَى      فَصَرْتُ بِهَا أَذْنُو لِهَوْلِ الْمَخَاطِرِ  
 أَطَارِحُهَا النَّجْوَى وَأَحْشَى بَرِيقَهَا      فَقَدْ مَلَأَتْ نَفْسِي بِخَوْفِ الْمُحَازِرِ  
 فَاهْفُفُوا إِلَيْهَا وَالْحَنِينُ يَقُودُنِي      وَلَكِنِّي أَمْشِي بِخُطْوَةِ حَاثِرِ  
 أَحْسُ لِهَيْبِ الظَّنِّ يَكُوي أَضَالِعِي      وَيَلْهُو بِأَعْمَاقِي وَيَجْرَحُ نَاطِرِي

× × ×

فِيَا أَمَلِي الْمَشُودُ إِنْ كُنْتَ مُعْرِضًا      فَحَسْبِي مِنَ الْأَعْرَاضِ كِبْوَةٌ عَاثِرِ  
 فَمِلْءَ دُرُوبِي قَدْ أَثَرْتَ مَخَافًا      وَمَنْ وَخَزَهَا فَلْتَءَاثِمُ قَادِرِ  
 فَإِنْ شِئْتَ أَنْ نَحْيَا مَعَ الْحُبِّ بِالرِّضَا      فَنَاعِمٌ بِأَحْلَى الْهَمْسِ رَجْعُ الْمَزَاهِرِ

## أَسْكُتِي يَا جِرَاحُ

أَسْكُتِي يَا جِرَاحُ ، فَلَا أَمَلُ الضَّاحِي أَنْارَ الطَّرِيقَ عَبْرَ الزَّحَامِ  
لَا تَبُوحِي ، وَلَا تَنُوحِي فَإِنَّ الشَّجْوَ إِنْ جَاشَ زَادَ مِنْ إِيْلَامِي  
قَدْ دَفَنْتُ الْمَاضِيَ بِأَعْمَاقِ نَفْسٍ أُرْهِقْتُ مِنْ تَكَاثُفِ الْأَوْهَامِ  
وَأَضْحَكِي يَا نُجُومُ إِنَّ الْمَعْنَى بِكَ يَجْتَازُ زَحْمَةَ الْأَلَامِ

لا تخافي فإنَّ في الصَّدْرِ رَقَافٌ يُذِيبُ النِّيَاطَ في الأَنْغَامِ  
وعلى رَجْعِ ما يُعِيدُ مِنَ الآمَاتِ أَسَلَمْتُ لِلْحَيْنِ زِمَامِي  
صَبَوْتِي لَا تَزَالُ تُثْرِعُ أَكْوَابِي بِمَا فِي جَوَانِحِي مِنْ ضَرَامِ  
كَيْفَ لَا تَغْمُرُ الْمَسْرَةَ آفَاقِي بِمَا فَاضَ مِنْ فُؤَادِي الدَّامِي

× × ×

فَارْقُصِي يَا طُيُوفُ مَا أَنْتِ إِلَّا زَهْرَاتُ مِعْطَاءَةِ الْأَنْسَامِ  
الشَّدَا مِنْكَ لِلْمَشَاعِرِ وَالْإِحْسَاسِ رِيٌّ يَجُودُ بِالْأَلْهَامِ  
وَيَدَاوِي الْعَلِيلَ مِنْ وَطْأَةِ الدَّاءِ، وَيَسْخُو بِالْعِطْرِ لِلْمُسْتَهَامِ  
وَيَمْدُ الظَّلَالَ بِالْعَبَقِ الزَّاكِي لِحُبِّ مَعَرِدِ بَسَامِ  
لَيْلُنَا رَاقِصُ الْأَهْلَةِ، وَالْأَطْيَافُ صَدَاةُ الرُّؤْيِ لِلْوِثَامِ  
فَاسْكُتِي يَا جِرَاحُ فَالْلَّيْلُ رَوْقٌ رَقِصَتْ فِي أَمْتِدَادِهِ أَحْلَامِي  
وَرُؤَاهَا بِمَا تُشِيعُ أَنْارَتْ بِالتَّبَاشِيرِ مَعْبَرُ الْأَيَّامِ



## اغتراب

ها أنا في الحياة نهبَ اغترابي      ليس لي غيرُ وحدتي من صحاب  
وربيعي الذي طويتُ لِياليهِ      وأبقى الجراح في أهدابي  
أتعزى بمغزلٍ في يميني      نسج الوهم بالأمانِي العذاب  
وبأبرادها توشَّحتُ حتى      صرتُ لا أحتفي بغير الكذاب

مِنْ وَعُودِ سَرَابِهَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَرِيقًا بِمَظْهَرِ حَلَابٍ  
 لَا يَبْلُ الْغَلِيلَ إِلَّا يَمَّا يُشْعِلُ مِنْ حَرِّ لَاهِبٍ صَحَابٍ  
 حَرُّهُ فِي الضُّلُوعِ يُذَكِّي التَّبَارِيحَ وَيُبْقِي أَوَارَهَا فِي إِهَابِي  
 فَإِذَا جَاشَ فِي الْجَوَانِحِ مِنِّي ثُمَّ أَجْرَاهُ بِالْفُؤَادِ الْمَذَابِ  
 صَوَرَ الْوَهْمُ لِي بَأَنَّ أَحْتَمَالِي لِلظَّاهِ الْمُسْعُورِ أَحْلَى التَّصَابِي

× × ×

لَهْفَ نَفْسِي وَكُلُّ مَا أَمْنَى أَنْ يُزِيلَ السُّكُونُ عَنِّي الْكَثَابِي  
 فَلَقَدْ ضِيقْتُ بِالشُّجُونِ تَنْزَتْ مِنْ عِيُونِي ، وَوَتَرْتُ أَعْصَابِي  
 وَوَرَاءَ الدُّجُونِ أَلَقْتُ بِي الْأَوْهَامُ مَا بَيْنَ حَيْرَةٍ وَأَضْطِرَابِ  
 يَتَمَطَّى الظَّلَامُ حَوْلِي فَلَا الْمَحُ إِلَّا مَحَايِلًا مِنْ سَرَابِ  
 كُنْتُ مِنْ غَفَلَتِي أَخْفُ إِلَيْهَا وَأَنَا الْآنَ صَرْتُ أَحْشَى أَقْتِرَابِي  
 فَسَرَابُ الْأَوْهَامِ مَا عَادَ يُغْرِينِي فَقَدْ أَثْرَعَ الرِّضَا أَكْوَابِي

## فِي مَعْبَرِ الْحَيَاةِ

أُعَانِي مِنْ لَوْعَةِ الْمُشْتَاكِ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ النَّوَى بِالْفَرَاكِ  
خَفَقَاتِي تَيْنُ بَيْنَ ضُلُوعِي وَصَدَاهَا يَمُورُ فِي الْأَحْدَاكِ  
وَهُوَ مِنْ قَسْوَةِ التَّنَافُرِ قَدْ عَادَ جَلِيدًا مُجَسَّدًا فِي الْمَآقِي

× × ×

بُحَّ صَوْتِي ، وَكَمْ أُنَادِي وَلَكِنْ مَنْ أُنَادِيهِ مُوَلِّعٌ بِالشَّقَاكِ

يَتَدَانِي بِسَمَةِ تُشْعِلُ الْحَبَّ طَوَاهُ الظُّنُونُ بِالْأَطْرَاقِ  
وَأَبْتَسَامَاتِهِ تُثِيرُ شُكُوكًا أَشْعَلَتْهَا الْأَوْهَامُ فِي أَعْمَاقِي  
كُنْتُ مِنْهُ لَهُ بِفَرْطِ حَيْنِي أَتَخَطَّى الْأَبْعَادَ بِالْأَشْوَاقِ  
وَعَلَى مَعْبَرِ الْحَيَاةِ ظُنُونِي وَالتَّبَارِيحُ وَالْمَآسِي رِفَاقِي  
يَنْقُلُ الْحَبُّ خُطُوتِي لِرَوَابِ زَهْرَهَا بِاسِمِ الرُّؤْيِ وَالرُّوَاقِ  
وَأَبْتُ الشُّجُونِ لِلْحَلَكِ الضَّاحِي بِحُسْنِ مَعْرِدِ الْأَشْرَاقِ  
بَأَيْنِي طَوْرًا وَطَوْرًا بِشَدْوِي وَالْمَزَامِيرُ رَعْشَةُ الْحَفَاقِ

× × ×

أَصْبَحْتُ حَيِّتِي تُكَبِّلُ ظِلِّي بَعْدَ أَنْ غَالَ خُطُوتِي إِخْفَاقِي  
فَعَلَى الدَّرْبِ قَدْ نَحَرْتُ الْأَمَانِي وَكَبْتُ الْأَلَامَ رَغْمَ احْتِرَاقِي  
وَتَنَاسَيْتُ أَنَّنِي كُنْتُ أَهْوَى مَنْ أَفَدِيهِ رَاضِيًا بِمِحَاقِي  
غَرَّهُ أَنَّنِي بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي ، فَعَالَى وَزَادَ فِي إِرْهَاقِي

فَقَضَى ظَنُّهُ عَلَى الْحُبِّ فِي قَلْبٍ بِإِيْمَانِهِ عَلَى الْوَدِّ بَاقِي  
لَمْ تَزِدْهُ الظُّنُّونُ إِلَّا يَقِينًا أَنَّ حَبْلَ الْوَفَاءِ أَقْوَى وَثَاقٍ  
وَبِهِ لَا أَزَالُ أَزْحَفُ بِالْقَيْدِ ، وَدَقَّاتُ حَافِقِي فِي انْطِلَاقٍ !  
وَأَعَانِي وَمَا شَكَوْتُ سِوَى الْأَوْهَامِ غَطَّتْ أَشْبَاحُهَا آفَاقِي

### جَارَةُ السَّوْءِ

ابْتَلَانِي الْمَوْلَى بِجَارَةِ سَوْءٍ      أَنَا مِنْهَا عَلَى مَرَاغِلِ نَارٍ  
فَهِيَ رِقْطَاءٌ تَنْفِثُ الْحَقْدَ سَمًّا      عِيلٌ مِنْ لَذَعِهِ الْأَلِيمِ اصْطَبَارِي  
وَهِيَ حَرْبَاءٌ شَرَّهَا يَجْبُكُ الْكِيدَ      وَشَاحَا يَلْفُهَا بِالنَّقَارِ  
كَلَّمَا أَسْفَرَ الصَّبَاحَ أَطْلَتْ      لَتَغْطِي بِالشَّرِّ وَجْهَ النَّهَارِ

## شراع الالبامى

الْبَقَايَا مِنَ الْفُؤَادِ الْكَلِيمِ    بَعَثَتْهَا هَوَاجِسِي فِي السُّهُومِ  
تَتَلَهَّى بِهِ الشُّجُونُ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا أَيْنَهُ مِنْ نَدِيمِ  
شَوْطُ عُمْرِي قَطَعْتُ إِمَّا غَرِيبُ    أَوْ غَرِيقُ فِي لَجَّةٍ مِنْ هُمُومِ  
وَيَحْرِقُ الْمَوَى بَسَطْتُ شَرَاْعَا    كَانَ يَسْرِي مُسْتَعَذَبَ التَّرْنِيمِ  
مَسَاةَ حَرٍّ ذَرَبَهُ فَمَزَقَهُ الظَّنُّ    بِأَعْصَارِ شَجْوِهِ الْمَكْتُومِ  
كَانَ يَشْدُو وَكُلُّ نَبْضٍ بِهِ يُرْجِعُ    تَفْسِيرَهُ بِمَسِّ نَفْسِ

والشَّراعُ الَّذِي تَرَفُّ بِهِ الشَّوَّةُ يَخْتَالُ فِي الظَّلَامِ الْبَهِيمِ  
حَقَّقَهُ كَانَ لِلتَّرَانِيمِ قِيثَارًا، وَمَجْرَاهُ مُلْهُمٌ لِلنَّظِيمِ ...  
فَإِذَا لَفَّهُ السُّكُونُ تَنَدَّى بِرَذَاذٍ يَفُوقُ سَحَّ الْغُيُومِ  
سَحُّهُ يُلْهَبُ الْمَشَاعِرَ بِالْوَجْدِ ... لَمَّا فِيهِ مِنْ عَطَاءٍ كَرِيمِ  
أَغْنِيَاتٍ وَنَائِيهَا حَقَقَاتٍ وَصَدَاهَا شِفَاءٌ كُلِّ كَلِيمِ

x x x

كَانَ مَا كَانَ وَاللَّيَالِي حَبَالِي قَدْ رَمَاهَا الْأَسَى بِبَعْلِ لَيْمِ  
كُلُّ مَا أَنْجَبْتَهُ لَيْسَ سِوَى الْآلَامِ أَلْقَتْ بِنَا لَهْوِلِ الْجَحِيمِ  
نَارُهَا تَأْكُلُ الْأَضَالِعَ مِنَّا وَتُذِيبُ الْأَكْبَادَ قَبْلَ الْحُلُومِ  
نَحْنُ فِيهَا وَمِنْ لَظَاهَا فُتَاتٌ لَيْسَ نَقْوَى عَلَى أَحْتِمَالِ الْكُلُومِ  
جَمَدَ الدَّمْعِ فِي الْمَحَاجِرِ مِنَّا مِنْ عَنَاءٍ مُسْتَحْكِمٍ مُسْتَدِيمِ  
فَلَّ مِنْ عَزْمِنَا وَحَدَّ خُطَانَا مَا نُعَانِيهِ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمِ

فَرَجَعْنَا وَكُلُّنَا زَفَرَةٌ تَلَهَتْ ضَاقَ أَحْمَالُنَا بِالرُّجُومِ  
مِنْ نِفَارٍ قَدْ غَالَ صَفْوَهُوَانَا هَلْ لَنَا بَعْدَهُ ظِلَالُ نَعِيمٍ ؟

× × ×

يَا شِرَاعَ الْأَيَّامِ عُدْ بِي إِلَى الشَّاطِئِءِ فَالْشَّجْوُ صَاخِبٌ فِي الصَّمِيمِ  
وَأَعْتِسَافُ الْأَوْهَامِ بَدَدَ أَحْلَامِي فَأَصْبَحْتُ دَائِمَ التَّهْوِيمِ

### شَرِير

إِذَا الشَّرِيرُ كَشَّرَ عَنْ نِيَابِ ضَحَكْتُ لَهُ لِيَكْسِرَ مِنْ نِيَابِهِ  
وَاتَرَكَ حَقْدَهُ يَقْضِي عَلَيْهِ وَفُورَتِهِ تَضَاعِفُ مِنْ عَذَابِهِ  
وَأَكْتَمُ فِي صَمِيمِ النَّفْسِ غِيْظِي وَأَجْعَلُهُ يَعُودُ إِلَى صَوَابِهِ  
لَأَنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ عِنْدِي سَيُوفُ لَيْسَ تُثَلِّمُ مِنْ سَبَابِهِ



## عبر الذكريات

سَوْفَ أَحْيَا فِي دَمِي جَمَرَاتُ      مِنْ لَظَاهَا تَرَوِي ضُلُوعِي الْحَيَاةُ  
سَوْفَ أَحْيَا فِي الْحَنَايَا فَوَادُ      يَتَغَنَّى وَمِعْزَفِي الزَّفَرَاتِ  
أَبَدًا وَالْهُمُومُ حَوْلِي ثَكَالِي      وَتُوَاسِي أَيْنَهَا الْبَسَمَاتِ  
كَلَّمَا ضَاقَ بِالْمَتَاعِ صَبْرِي      بَسَطْتُ مِنْ حَبَالِهِ الْوُثْبَاتِ

× × ×

وَبَكَّفِي مِنَ اللَّيَالِي نِشَارُ      مِنْ رَيْعِ أَزْهَارِهِ الذِّكْرِيَّاتِ

كَلَّمَا عَادَ بِي الْحَدِيثُ إِلَيْهَا إِرْتَوَتْ مِنْ عَيْرِهَا الْخَلَجَاتُ  
 شَاخَ عُمُرُ الزَّمَانِ وَالْقَلْبُ مِنِّي نَابِضٌ ، رَجَعُ حُفَقِهِ الْأَغْنِيَاتُ  
 فَالصَّبَا لَا يَزَالُ فِي شَبَابًا جَدَّدَتْ عَنفُوَانَهُ الصَّبَوَاتُ  
 فَهَرَاءُ اللَّاحِنِ يُخْرِسُهُ الْأَعْرَاضُ مِنِّي ... لِأَنَّهُ عَمَعَمَاتُ  
 يُعْجِمُ الْقَوْلَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَ ، وَتَجْرِي أَنْفَاسُهُ الْحَسَرَاتُ  
 وَهُوَ أَعَشَى بِهِ الضَّلَالَةُ تَمْشِي فِي سَبِيلٍ ، وَمَلُؤَهَا الْعَثَرَاتُ  
 وَبِهِ تَلْتَوِي الدُّرُوبُ ... فَهَلْ يُدْرِكُ قَصْدًا مَنْ عَيْوُهُ السَّيِّئَاتُ .. ؟  
 فَالْهَوَى إِنْ دَعَا أَلْبِي لِأَنِّي لَا أَبَالِي بِمَا يَحْكُ الْوُشَاةُ

× × ×

عِشْتُ لِلْحُبِّ وَالصَّفَاءِ بِنَفْسِي لَمْ تُكَدِّرْ نَقَاءَهُ الْأَزْمَاتُ  
 وَالصَّعَابُ الَّتِي تُحَاوِلُ قَهْرِي فِي إِهَابِي لَهَا تَصَدَّى الثَّبَاتُ  
 فَاسْتَدَارَتْ وَلَمْ تُلِنْ مِنْ قَنَاتِي وَرَمَاهَا بِالسَّهْمِ مِنْهُ الشَّتَاتُ

فَأَنَا مَا حَيِّتُ لِلْحَبِّ أَشَدُّوْ وَالتَّرَانِيمُ نَائِيهَا النَّبَضَاتُ  
 أَحْمِلُ الدَّاءَ لَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا ، فَاطْيَافُ أُمْنِيَّاتِي الْأُسَاةُ  
 وَكَفَانِي أَنْي تَجَاوَزْتُ أَقْصَى مَا أَرَادَتْ مِنْ عَزْمَتِي الْأُمْنِيَّاتُ  
 وَصُمُودِي الَّذِي قَطَعْتُ بِهِ الشُّوْطَ ... كَمَا كَانَ حَدُّهُ الْعَزَمَاتُ

### موت الكنود

أحمد الله أنني باحتالي      أقتل الشرَّ في النفوس اللئيمة  
 وبصمتي أميت كل كنود      حاول الكيد بالفعل الأثيمه  
 لا أباديه بالعداء لأنني      أدفع الضرَّ بالخصال الكريمه  
 فإذا راش لي سهام عداء      مزقته نصالها المسمومه

# نافذہ علی القمر

## فہرست

۳۰ - ألبني	۱۹ - غراس الخير	۳ - الاهداء
	۲۰ - كبش الفداء	۵ - دعاء
<u>من النافذة</u>	۲۲ - ركابي	۶ - في الواحة الخضراء
۳۵ - النافذة	۲۳ - مداعبة	۹ - المفدى
۳۷ - حلم العمر	۲۵ - رفاق الطريق	۱۰ - صانع المجد
۳۹ - أشباح الصدود	۲۶ - صيدح القوافي	۱۴ - هاتف السعد
۴۱ - عند اللقاء	۲۸ - سمير الوادي	۱۶ - لا تفاخر
۴۳ - عودة الشباب	۲۹ - كيف أهون	۱۷ - حراس الوطن

٩٥ - الحب الوليد	٧١ - أخاف	٤٥ - أحلام
٩٧ - فوق هام الأثير	٧٣ - انتظار	٤٧ - وقفة
٩٩ - وردتي	٧٥ - اقتراب الموعد	٤٩ - يا ليل
١٠١ - صورة	٧٧ - الموعد الأخضر	٥١ - سكن الليل
١٠٣ - صوتها	٧٩ - بعد يوم	٥٣ - ليل البعد
١٠٥ - صدى الحديث	٨١ - في غد	٥٥ - العتاب القاسي
١٠٧ - ضدان	٨٣ - أقبل الفجر	٥٧ - حنانيك
١٠٩ - كتابها الأول	٨٥ - ابتسامة	٥٩ - جبل النوى
١١١ - رسالة	٨٧ - صدفة	٦١ - أحلام اليقظة
١١٣ - سطور	٨٩ - صدفة	٦٣ - البقايا
١١٥ - الورقة الأخيرة		٦٥ - كهوف الظلام
١١٧ - رسائل مطوية	<u>كتابها الأول</u>	٦٧ - في صفحة الليل
١١٩ - كيف انسى	٩٣ - ميلاد حب	٦٩ - همسة

### الشوق العائد

١٨٤ - الورد المعطاء  
١٨٢ - رجاء النفس  
١٨٦ - الف نعمى  
١٨٨ - أغلى من الحب  
٩١ - سؤال  
١٩٣ - ورود الربيع  
١٩٥ - أشباح الضنون  
١٩٧ - اسكتي يا جراح  
١٩٩ - اغتراب  
٢٠١ - في معبد الحياة  
٢٠٤ - شراع الأيام  
٢٠٧ - غير الذكريات

١٤٧ - العودة  
١٤٩ - هل ألام  
١٥١ - بعيد الدار  
١٥٣ - بسمة الربيع  
١٥٥ - معزف الحب  
١٦٠ - الشوق العائد  
١٦٧ - حبة القواد  
١٦٩ - الأمانى  
١٧٦ - اغاريد الهوى  
١٧٩ - سمير الهوى

١٢١ - التناسى  
١٢٣ - سأنسى  
١٢٥ - مع الذكريات  
١٢٧ - ناي التثني  
١٢٩ - محاورة  
١٣١ - زورة  
١٣٣ - الصباح النضر  
١٣٥ - عزاء الحب  
١٣٧ - يا نفس  
١٣٩ - في الطريق إليها  
١٤١ - عند الرحيل  
١٤٣ - قد تخليت



## دواوين الشاعر

- |                    |                       |
|--------------------|-----------------------|
| ١ - أحلام الربيع   | ٩ - من الخيام         |
| ٢ - همسات          | ١٠ - حبيبتى على القمر |
| ٣ - اصدااء الراية  | ١١ - لبيك             |
| ٤ - انفس الربيع    | ١٢ - رباعيات صبا نجد  |
| ٥ - أغاريد الصحراء | ١٣ - الأفق الأخضر     |
| ٦ - على الضفاف     | ١٤ - الشراع الرفاف    |
| ٧ - عودة الغريب    | ١٥ - معازف الأشجان    |
| ٨ - ألحان مغترب    | ١٦ - حقيبة الذكريات   |